

المجتمع

اسلامية اسبوعية



بعديروا:

**طرا بلس
في فوهة المدفعية**



SPECIAL LIFE TEST SETS
 特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

النظمة هي أكثر جودة، و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة البث أو التسجيل بنظام PAL - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بجودة سوني الأسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

ابتدأت سوني منذ ديسمبر كانون أول ١٩٧٠ بتتغيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طويلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناغويا في اليابان وذلك لعنفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تضليل هام ولا تبديل لقطع الفيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

سونيا ترينيترون

Sony Trinitron

كما أنت مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون المونة بثلاث



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

■ تنقيح الدستور ■

لا زالت أحاديث الناس تدور حول موضوع تنقيح الدستور الذي تقدمت به الحكومة .. ولا زال الشعور السائد لدى الناس في الكويت يشير الى أنه من المستحيل أن تمر مواد التنقيح المقترحة من خلال مجلس الأمة. والسبب في ذلك أن إقرار التنقيح يتطلب (٤٤) صوتاً. ولا يعتقد المواطنون بأي حال من الأحوال أن الحكومة بإمكانها أن تجمع هذا العدد الكبير من الأصوات في مجلس الأمة. وهذا الذي يجعل المواطنين يعتقدون أن التنقيح لن يحصل، وهنا فإننا نرى أنه من الحكمة أن تسحب الحكومة مشروع التنقيح الذي اقترحتة .. لتؤكد بذلك أن رغبة الشعب فوق كل شيء ... ومصصلحة الشعب العليا فوق كل اعتبار .. ولتؤكد أيضاً أن حريات الشعب يجب أن تستمر .. دون أن ينقص منها شيء .. بل يجب أن نعمل جميعاً لتزديدها رسوخاً في هذا الوطن المسلم الطيب.



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: المطلوب مقاطعة اقتصادية لحلفاء اسرائيل ٤
 - وباء «الاجانب» في بلاد الاسلام ٨
 - موضوع الغلاف: بعد بيروت: طرابلس في فوهة البندقية ١٤
 - لقاء المجتمع مع أحد رجال الحركة الاسلامية في الصومال ٢٠
 - منظمة التحرير على مفترق الطرق ٢٢
 - منجز المجتمع: الزندقة وظاهرة القرن العشرين ..
 - بقلم: محمد حنيف العوضي ٢٦
 - نظرات امريكية حول القضية الافغانية ٣٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ ربيع الاول
١٤٠٢ هـ - الموافق ١١ يناير
١٩٨٣ م - العدد رقم (٦٠٣)
- السنة الرابعة عشرة -
الثلث ٢٠٠ فلس.

•••

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٥٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكية.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.



المطلوب: مقاطعة اقتصادية لحلفاء اسرائيل

على مرأى ومسمع كل دول العالم .. مازالت اسرائيل تتماهى في عدوانها الشرس على أمتنا.

● فبعد أن تمكنت من تكريس وجودها كدولة ذات كيان معترف به من مصر - وهي كبرى البلاد العربية - تسللت كالأفعى عبر الضعف العربي لتجبر الأمة على المزيد من التنازل .. ولتضع البلاد العربية في زاوية حادة لا مخرج منها إلا من باب التفاوض على الحق العربي.

● ولما كانت اسرائيل ترغب في طرح رؤيتها السياسية لتغضب العرب على قبولها .. وتخرج بأكبر نصيب من المكاسب فقد لجأت الى طريقين اثنين:

الأول :

شن الحروب المتوالية على الأمة .. واحتلال القطعة إثر القطعة .. والبلد إثر البلد ... مع ارتكاب أبشع ماعرف التاريخ من الجرائم .. وافتعال أسوأ ماعرفت الأمم من المذابح .. وذلك كما يحصل في لبنان اليوم .. وما قام به شارون وجنوده في الجنوب اللبناني وبيروت ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين العزل.

الثاني :

الاستناد الكامل الى إحدى الدول الكبرى .. وهي الولايات المتحدة .. زعيمة الصليبية في العالم .. والاعتماد عليها في السياسة والتسلح والاقتصاد في حالات الحرب والسلم .. وقد تعدى موضوع الاعتماد على تلك الدولة الكبرى .. الى مرحلة أشد خطراً .. وذلك بجعل الولايات المتحدة وحلفائها يتبنون التصور الصهيوني للوجود الاسرائيلي التوسعي في قلب العالم الاسلامي .. ولطبيعة الحال العدوانية التي يمارسها اليهود الصهاينة في كل من فلسطين ولبنان ... وإذا كانت الولايات المتحدة لم تتورع عن تبني الوجود اليهودي في قلب الأمة الاسلامية .. فانها لم تتورع أيضاً عن دفع الصهاينة الى المزيد من العدوان على الأمة ... مع تقديم صك الكفالة الدولية لحماية اسرائيل في الأمم المتحدة .. وقد بلغ التماهي الامريكى في حماية اسرائيل والدفاع عن عدوانها حداً بعيداً عندما

أدانت جميع أمم الأرض عدوان إسرائيل على لبنان بينما الولايات المتحدة رفضت حتى الموافقة الشكلية على أي شكل من أشكال الإذانة لما قامت به دولة العدو اليهودي من جرائم... وهكذا يستمر العدوان.. بل هكذا يتوحد العدوان.. لتغدو الولايات المتحدة وجميع حلفائها عدوا متكامل العداوة لا يختلف عن العدو الصهيوني لا في الشكل ولا في المضمون.

المواجهة مع أمريكا :

ولعل العرب يستكثرون موضوع المواجهة المباشرة لأمريكا.. ولعل كثيراً منهم لم يفكر بهذا الطرح أبداً.. والسبب أن هؤلاء لم يستشعروا بعد وحدة العداوة الصهيونية اليهودية - والأمريكية الصليبية. نعم.. أن عدونا مشترك. والتفريق بين العداء اليهودي والموقف الأمريكي النذل من الأخطاء الخطيرة التي تغطي الحقيقة.. والمواجهة السياسية أو العسكرية للوجود الصهيوني في فلسطين ولبنان والأراضي العربية المحتلة الأخرى ستظل مواجهة ناقصة إذا لم نواجه العداء الأمريكي المتماذي بالسبل الممكنة..

سبل ممكنة :

إبان حرب ١٩٧٢ تنادى العرب الى استخدام إمكاناتهم الاقتصادية في مواجهة العدوان الصهيوني - والأمريكي.. وقد سجل التاريخ أنذاك للنقط دوره في المعركة مع العدو.. حيث ضج على إثر قطع إمدادات النفط للولايات المتحدة والغرب، جميع المؤثرين في صنع القرار السياسي داخل الولايات المتحدة وفي العواصم الحليفة لها.. حتى إن فرنسا أعلنت صراحة عن استعدادها لإيجاد سياسة جديدة متوازنة تنظر من خلالها الى الصراع العربي الإسرائيلي نظرة ترتبط بمصالحها في المنطقة..

... ولما وجدت أن مصلحتها الذاتية تقتضي سياسة جديدة تتخلى فيها عن تعصبها الأعمى للدولة اليهودية.. فتحت حواراً مع عدة عواصم عربية وألغت حظر تصدير الطائرات الحربية الى البلاد العربية.. وأعلنت في الأمم المتحدة والأروقة الدولية الأخرى عن بعض المواقف

الجديدة التي اختلف فيها الفرنسيون مع الأمريكيان حرصاً على استمرار مصلحتهم الاقتصادية في البلاد العربية.. وكان كل ذلك بسبب التلويح باستخدام الاسلحة الاقتصادية مع دول الغرب المتعاطفة مع العدو الصهيوني.. نعم.. ان أسهل السبل التي يمكن لأمتنا أن تواجه بها الولايات المتحدة وحلفاءها جميعاً تكمن في استخدام السلاح الاقتصادي الذي يشل مؤسسات الغرب جميعاً.. بل ان استخدام هذا السلاح سيثير شعوب الغرب على حكوماتها... ويضع تلك الحكومات أمام مسلسل طويل من المشاكل الداخلية المحسوبة وغير المحسوبة..

وهنا لا بد من دعوة جميع الأنظمة العربية الى مواجهة أعداء الأمة بالقدر المستطاع لتتمكن أمتنا - على الأقل - من تحييد القوى الغربية بغية تقليص الدعم المذهل الذي تتلقاه إسرائيل من تلك القوى التي تقف الولايات المتحدة على رأسها.

إن القوى الغربية التي تعهدت ذات يوم بضمناً استمرار الكيان الصهيوني في فلسطين.. مسؤولة جميعها عن هذا الوجود (اللا شرعي) .. وهي مسؤولة ايضاً عن استمرار العدوان وجرائمه البشعة على الساحة اللبنانية.. والذي لم يستهدف سوى المسلمين في لبنان دون أن يفرق بين مقاتل وقاعد.. ودون أن يميز بين رجل وطفل وامرأة وشيخ عجوز..

ان الخطوة الأولى في معركتنا الطويلة مع عدونا المشترك الظالم.. لن تكون بأفضل من تلمس قدراتنا وتجميع طاقاتها من أجل فرض مقاطعة اقتصادية شاملة ضد الولايات المتحدة وحلفائها الواقفين الى جانب العدو اليهودي وجرائمه.

... وسوف نجد بين الأمم من يتهافت لشراء نفطنا.. وسوف نجد من يبيعنا مستورداتنا.. وسوف تطأءء الولايات المتحدة رأسها.. وعندها يمكن للأمة أن تضع حسابات جديدة مجددة في مستقبل الصراع العربي - الإسرائيلي.. وليكن البدء أولاً بحلفاء إسرائيل.

هوامش

● تتجه بعض المكتبات العامة وخاصة هذه الايام بسبب الامتحانات الجامعية الى منع الاختلاط في هذه المكتبات وهذا اتجاه طيب من امناء المكتبات.. نرجو تعميمه على مدار العام على عموماً المكتبات.

● هناك ظاهرة مزعجة من بعض الاسر الكويتية.. وهي قضية اقامة حفلات الزواج والافراح في البيوت واستدعاء الفرق الموسيقية ووضع الميكروفونات ومكبرات الصوت مما يؤدي الى ازعاج معظم البيوت المجاورة ناهيك عن ان هذا الامر لا يجوز شرعاً حيث تظهر النساء كاشفات زيتنهن امام الرجال. لذا نرجو من هؤلاء مراعاة شعور المواطنين كما نرجو من المسؤولين منع مثل هذه الممارسات الضارة.

● لوحظ في الآونة الاخيرة في مدارس البنات ان المدرسات يدخلن السجائر على مرأى من الطالبات، ونحن نطالب المدرسات ان يكن موضع القدوة الحسنة للطالبات لا قدوة سيئة.. كما نرجو من

المسؤولين وضع حد لمثل هذه الاعمال الشائنة مع اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تصل الى فصل المدرسة المدخنة.

● حددت وزارة التربية مواعيد مسابقة حفظ القرآن الكريم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في ١٢ فبراير المقبل وللمرحلة الثانوية في ١٩ فبراير ومسابقة حفظ القرآن عمل جليل تقوم به وزارة التربية... نأمل التوسع فيه... واعداد الجوائز التي لا تقل عن جوائز مسابقات الدول الاخرى.

● احوالت هيئة التحكيم الى النيابة العامة ٤ اشخاص جدد من المتعاملين بسوق الاوراق المالية ومن الذين ثبت انهم لا يستطيعون الايفاء بالتزاماتهم المالية وكان قد احيل سابقاً الى النيابة ١١ شخصاً للأسباب نفسها.

● صحافتنا لا تزال تنشر آراء واقتوال المثليين والمثلات السخيفة والمجانة وهذه امور خطيرة يجب مكافحتها.

اجتماع اتحاد المعلمين العرب

الكويتية بمنظمات المعلمين قرر مجلس ادارة الجمعية استضافة اجتماع مجلس الاتحاد بالكويت. اننا نأمل من مؤتمرات المعلمين والقائمين عليها ان يأخذوا دائماً بعين الاعتبار عقيدة هذه الامة فيعملوا على اضفاء الروح الاسلامية على مناهج التعليم صونا لابنائنا فلذات اكبادنا من الانحراف... كما اننا نود ان ننبه الى ضرورة اعداد المعلم اعداداً اسلامياً لان العلم هو اساس عملية التعليم.

برعاية وزير التربية الرئيس الاعلى لجامعة الكويت الدكتور يعقوب يوسف الغنيم عقد مجلس اتحاد المعلمين العرب اجتماعه المقرر. وقد صرح امين سر جمعية المعلمين الكويتية الاستاذ يوسف عبد الرحمن بصريح... ومما قاله: ان اجتماع مجلس الاتحاد يأتي امتداداً لاجتماعاته التي عقدت في المغرب في مايو الماضي. وازاد الاستاذ يوسف عبد الرحمن: وانه انطلاقاً من الروابط المهنية التي تربط جمعية المعلمين

● اوقفوا هذه النشرات؟!

عنوان «فرصة ذهبية للربح» وهي دعاية للمقامرة والفساد ومصدر المنشور جزيرة قبرص.

اننا ننشد الوزارة المعنية في الكويت متابعة موضوع هذه النشرات لمعرفة الجهات التي تقف وراءها هذه الفاسد. كما نأمل الاجتثاث.

على الرغم من التنبيهات المتكررة من قبل وزارة الاعلام ومن قبل مجلة المجتمع لخطر الطرق المتتوية المشبوهة التي تحاول بها بعض الجهات افساد اخلاق الامة وابتزاز اموالها فان المنشورات الداعية لذلك لا تزال تصل لبعض الاخوة المواطنين واخرها ما وصل تحت

● العمالة الوافدة

عقب عضو مجلس الامة السيد راشد سيف على جواب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بشأن سؤاله حول الجنسيات الوافدة الى البلاد من دول شرق آسيا فقال: «من خلال اجابة الوزير لاحظت ان هناك عدداً من الشركات الاجنبية لا تجلب الا عناصر غير مسلمة الى البلاد علماً بان هناك دولاً اسيوية فيها مواطنون مسلمون وان هناك اشخاصاً لهم ميول غير سليمة يدخلون البلاد عن طريق هذه الشركات. اننا نرجو من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ان يخفف من استيراد الجنسيات وان يأخذ العمالة من الدول العربية والاسلامية مع الحد من هجرة اليد العاملة الاسبوية الى البلاد». لا شك ان مثل هذا الاقتراح



الطيب متفقد ومطالب الشعب الكويتي المسلم. واننا لا ننسى الاجرام الذي حصل من الغليبيبي من اعمال سرقة واجرام. ولا شك ان العناصر غير المسلمة طابور خامس في البلاد نكرر مناشدتنا للمسؤولين ان يوقفوا الهجرة اللا اسلامية للكويت واذا احتجنا لليد العاملة فلنكن من الاقطار الاسلامية.

● قانون المخدرات والمادة

[٢٠٦]

يعرض مجلس الامة مشروعاً بالقانون الذي قدمه خمسة من اعضاء المجلس لتعديل المادة ٢٠٦ من الدستور الخاصة بمنع الخمر، بعد ان منحه المجلس صفة

الاستعجال في الجلسة الماضية، كما سيعرض ويناقش اقتراح بمشروع القانون الخاص بمكافحة المخدرات الذي قدمته الحكومة، والذي اعطاه المجلس ايضاً صفة الاستعجال. وهنا نطالب جميع نواب الامة ان يكونوا عند مسؤولياتهم مهتدين جميعاً بهدي القرآن الكريم في تقرير هذه المشاريع.

● دعوة صريحة للفجور

نشرت جريدة السيلسة في ملحقها الذي اصدرته عن اليابان موضوعاً تحت عنوان المشروبات اليابانية، دعا كاتب المقال القراء بكل صراحة الى الدعارة واللهو والفجور في فنادق مدن اليابان حيث جاء في المقال ما يلي: هناك كثير من المطاعم والمسارح والمنتديات وملاهي الديسكو والنوادي الليلية في معظم المدن اليابانية وهناك نواد تهدف الى الانغماس في اللذات مع الفتيات كما ان غرف اللهو تقدم جميع انواع اللعب والتسلية... كما ان بطاقات العضوية اليومية في نوادي الانغماس في اللذات يمكن الحصول عليها في كل من طوكيو واوساكا في عدة فنادق.

اننا نستنكر نشر مثل هذا الفجور الصريح على صفحات الملاحق او الجرائد ندعو وزارة الاعلام الى التصرف بحزم وشدة لزاء مثل هذه المقالات الداعرة والداعية لهدم الاخلاق بدلا من مراقبة الجلات الاسلامية مراقبة دقيقة واحالتها الى المحاكم لكلمة حق تقولها في وجه الظالم.

والامر العجيب ان هذا المقال مترجم عن جريدة محلية اخرى وهي مجلة (الارب تايمز) اي ان الموضوع نشر مرتين ولم تتحرك وزارة الاعلام!!

واننا هنا - نسأل الزملاء الافاضل القائمين على الصحافة المحلية ان يأخذوا على ايدي بعض الافراد العاملين داخل صحفهم... والذين دأبوا على ترويج السموم والانحطاط في هذا المجتمع المسلم... وليستشر الجميع مسؤولياتهم امام الله سبحانه... الذي قال:

«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

شددوا الرقابة في جمارك المطار والحدود

ان ما حدث من تهريب للخمور والمخدرات شيء خطير وسبق للجميع ان اشار الى ذلك مراراً وتكراراً ونعبد هنا ونقول ان التهريب القادم من البحرين من ادخال بعض الشباب الماجن للخمور الى البلاد لأمر يندى

● المخدرات.. الى متى؟!

افادت انباء ١/٦ بسقوط وكر يباع فيه ويدخن الحشيش، وفي حملة لرجال الشرطة على الوكر الذي يديره المدعو (عكاشة) تم ضبط كمية من الحشيش مع بعض المتعاطين، وفهم من استجوابهم انهم اشترى الحشيش من سائق تاكسي يعمل على طريق البر، يحمل الركاب من خارج البلاد الى داخلها وبالعكس.

● اقتراح

وليست هذه هي المرة الاولى التي تنكشف فيها مثل هذه الاوكار واصحابها من المتعاطين، بل هي حلقة في سلسلة متصلة واننا لنتساءل: كيف دخلت كل هذه الكمية من الحشيش؟! وكيف لم يتم ضبطها: واذا كان يصعب في بعض الاحيان ضبطها فما الجزاء الرادع لمثل هذا العمل المتكرر، وهل نأمل من الجهات المسؤولة ان تصل الى حل جذري لهذه المسألة المدمرة؟! بتشديد العقوبة الرادعة.

الدراسة في الخارج، علما بانهم يحوزون على النسبة التي تؤهلهم لدخول الجامعة... كما ان هناك بعض الطلبة الكويتيين من المتخرجين من جامعة الكويت يرغبون في الدراسة في جامعة الكويت مرة اخرى ولكن بتخصص آخر.. فهل تقبل جامعة الكويت مثل هذه الدراسة لابنائنا... لكي يزيديا من كفاءتهم وخدمتهم لبلادهم؟ نتمنى على جامعة الكويت ذلك... كما نرجو ان تفتح جامعة الكويت المجال للدراسات العليا فيها، خاصة وان هناك كثيرا من الطلبة والطالبات يدرسون في بلاد الغربية وللغربة مشاكلها المعروفة بالنسبة للاجيال..

لمثل هذه الامور التي تشكل خطراً على اخلاق الامة كما نطالب معاقبة كل من تسول له نفسه نشر الفساد والاضرار بمصلحة الامة، كذلك فاننا نناشد مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بتشديد المراقبة على مثل هذه الامور وتحمل المسؤولية بكل صدق وامانة واخلاص كما قال صلى الله عليه وسلم:

«انها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة»

● ملاحظة لفنادق الدرجة الاولى

في كثير من الاحيان تقوم بعض الفنادق المحلية ذات الدرجة الاولى بتكليف المستخدمين من المسلمين بحمل حقائب نزلاء الفندق الذي يعملون فيه، وحينما تكون حقائب بعض النزلاء محملة بزجاجات الخمور، ويشعر بعض المستخدمين المسلمين الذين يحملون هذه الحقائب الى غرف النزلاء بوجود مثل هذه المحرمات فيمتنعون عن حمل هذه الحقائب التزاماً بما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث لعن شارب الخمر وحاملها.

الا ان ادارة الفندق تضغط على مثل هؤلاء المستخدمين وتهددهم بالفصل اذا امتنعوا عن حمل مثل تلك الحقائب التي تحوي على الخمور.

ان ادارات الفنادق مدعوة الى الالتزام بتعاليم الشريعة الاسلامية والقوانين المحلية، وعليها ان تراعي شعور المسلمين من موظفيها ونزلائها وعدم اقصائهم بامور تتنافى مع الشريعة الاسلامية سواء بحمل حقائب الخمور او دخول المراقص او المسابح المختلطة. كما اتناذعوا المسؤولين في الدولة الى وضع حد لوجود الخمور والمحرمات في هذه الفنادق... وفي غيرها من الاماكن التي يقوم عليها في معظم الاحيان اقوام جاءوا لخدمة الصليب.

وباء "الأجانب" في بلاد الإسلام... هل تفيد فيه المعالجات الجزئية؟!

– لا يجوز اطلاق كلمة (اجنبي) على المسلمين في الكويت.

منذ شهور نشرت الوطن (١٩٨٢/٥/٢٢) نص مشروع تقدم به خمسة نواب يطالب بـ «حظر استعمال غير اللغة العربية في الدولة» وفي (١٩٨٢/١٢/١٧) نشرت الوطن أيضاً خبراً بشأن رد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على اقتراحات برغبة قدمت من بعض النواب، ومن بينها اقتراح يطالب «معهد الكويت للابحاث العلمية» بالعمل «على زيادة نسبة الباحثين الكويتيين، وان لم يوجد فمن أبناء الدول العربية، على أن يقلص عدد الاجانب في فترة اقصاها ثلاث سنوات، وتقليص عدد السكرتيرات الاجنبيات وان يستبدل بهن عربيات، وان يتم تعريب الجهاز في فترة اقصاها ثلاث سنوات. وفي العام الماضي اثيرت قضية تعريب التدريس في الكليات العملية في جامعة الكويت وافسحت جريدة القبس صدرها لعشرات من المعنيين بهذه القضية، وظهر اتجاه غالب يطالب بضرورة العمل وبسرعة على البدء في التعريب. وبعد توجيه الشكر العميق، والدعاء بالخير والاجر، لكل من يهتم بهذه القضية، نود ان نلفت نظر كل مسئول، وكل مسلم، وكل عربي، وكل من في قلبه ذرة حب لهذه الامة وحرص على ان تبقى فلا تذوب وتعز بعد ان تسربت الذلة والهوان، نود ان نلفت نظر الجميع الى بعض الجوانب والاعتبارات المهمة حول هذه القضية: وباء «الاجانب» وما نتج – وينتج – عنه من «تغريب» و «مسخ» و «ضياع» لقومات هذه الامة.

(١) – ابدا ملاحظاتي بوحدة تتعلق بمفهوم خاطيء وشائع في استخدام لفظه «اجنبي» و «اجانب». فكثيراً ما تطلق على غير «اهل الكويت» او مواطنيه، وهو استخدام – للحق – غير «رسمي» او حكومي. وفي تسمية كل من ليس كويتي الجنسية «اجنبياً» ظلم وخطا ينطوي على معاني بغيضة من «العنصرية» الذي نفرنا منها رسولنا الكريم – صلى الله عليه

وسلم – فقال: «دعوها فإنها منتنة».

هل «العربي» – من أي بلد كان «اجنبي» بين قومه «الكويتيين»؟ إذن ما قيمة التشدق صباح مساء بدعاوى عريضة عن «الامة العربية» و «الامة الواحدة» و «الشعب العربي الواحد» و «القومية العربية» و «الوحدة العربية» و «العالم العربي» وعن «التاريخ الواحد» و «المصير – المظلم – الواحد» و «الاماني المشتركة» و «الالام المشتركة» و «اللغة المشتركة» و «والعقيدة المشتركة» و «التراث المشترك»؟!

(٢) وقد تطلق هذه اللفظة الكريهة على «غير العرب» فيدخل في ذلك كل من «ليس عربياً» مسلماً كان او صليبيياً (نصرانياً)، او يهودياً (صهيونياً) او شيعياً (ملحداً) او وثنياً (بوذياً او سيخياً او هندوسياً.. الخ). وفي هذا التعميم – كسابقه – ظلم وخطا شديداً بل ان فيه اهداراً لاغلى ما تعتر به هذه الامة المسلمة ويعتز به كل مسلم من قيم ومبادئ ومعان.

واذا كان «المسلمون» – اياً كانت جنسيتهم او بلدهم – يصبحون «اجانب» في بلد اسلامي، ويسوون في هذا مع غير المسلم، أفبقى لنا شيء من الاسلام بعد ذلك، وأحاديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم تهتف بنا «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً» و «المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم» و «مثل المؤمنین في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى». بل ان كتاب الله بين ايدينا يهيب بنا. «وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاتقون» و «الذين كفروا بعضهم اولياء بعض، إلا تغلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير.» و «إنما المؤمنون إخوة».

كيف نجعل «اوليائنا» من المؤمنین أسوة بأعدائنا من الكافرين لا يحملون لنا إلا كل عداوة وحقد وحسد. «ود كثير من أهل الكتاب

لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً، حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق...»، «ان تصبكم حسنة تسؤمهم وان تصبكم سيئة يفرحوا لها...»، «قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر، قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون.»!

ان هذا – والعياذ بالله – ضرب من الكفر واستهتار واستخفاف واضح ومتعمد بآيات الله انقياداً للأهواء وخنوعاً منكراً لأعداء الله. وليت الامر وقف بنا عند هذا الحد المؤسف، بل الواقع الذي تزكم راحته الأنوف وتدمى القلوب ان «الاجنبي العدو» يلقي – من كل الجهات ومن كثيرين من الأفراد المعتلى الشخصية المصابين بعقد النقص والدونية – من التكريم والتبجيل مادياً ومعنوياً، وتفتح امامه – وبسرعة مذهشة – قنوات الوصول بمن يشتهي من كبار وصغار... اما «أخونا المسلم» – وان علت درجته وطهرت سيرته – فإنه مغبون مهمل، بل ربما لقي من الحرب والتضييق والتهديد في رزقه ما لا يوصف، وكل ذنبه أنه «مسلم» مستقيم لا يجيد الدخول في مسالك الشيطان!!

اليس ذلك – يا مسلمون – كفرة بنعمة الله وتعطيلاً للكتاب والسنة؟!

ولست أظن ان استخدام المصطلح «المخفف» «الوافدين» بمفيد في حل المشكلة او في التخفيف من سونها، إنه أشبه بتغطية العورات بغطاء شفاف لا يستر ولا يفيد. وما أشبه ذلك بمصطلح «الدول النامية» الذي يضحكون به على «الدول النائمة» او «المتخلفة» بل يسخرون منها.

أين ذلك العهد الطيب النبيل.. العهد الاسلامي الذي لم يمكن للمسلم فيه ما يحدث جنسيته سوى اسلامه: هو جنسيته وقوميته وشخصيته وجواز سفره الى كل بلاد الاسلام على امتدادها؟!

أبى الاسلام لا أبأ لي سواء اذا افتخروا بقيس او تميم



الشيخ سعد العبدالله

استيقاظ من النوم في قطار فذهاب الى المدرسة فعودة منها فغذاء فعشاء فنوم... (ص/ ١٦) فأين الصلاة ايها المربون؟ وأين تحية الاسلام؟ ثم تجد حديثاً عن «الرقص (ص/ ٣٠) وعن «المرأة السحرية» التي ترى كل شيء (ص/ ٣٤ - ٣٥)..

وفي خاتمة المطاف «رحلة الى لندن» (ص/ ٤٢). أين الاسلام والمجتمع المسلم، او حتى العربي؟ لا شيء اللهم سوى بعض الاسماء وبعض الصور لآيسة الدشاديش. هل نحن نعلم أبناءنا وبناتنا ليكونوا عرباً ومسلمين يعرفون الانجليزية، أم ليكونوا انجليز لغة وثقافة ومسلماً؟!..

هذا عن الصف الاول المتوسط فقط وأول الغيث قطر (او قل: قطران) ثم ينهمر. أما في خارج إطار المؤسسات العلمية والتعليمية، فيكفي ان تنظر الى اللافتات وأنت تمر في الشوارع حتى يأخذك العجب والدهشة.. اللافتات الاجنبية والأذواق والمعروضات ووسائل الدعاية المنقولة نقلاً عاماً عن المجتمعات غير الاسلامية ولا تتلاءم بحال ذوق الاسلام واعتداله وتمييز شخصيته.

هـ) أما وسائل الاعلام فطامة وأي طامة.. وحديثها طويل كالأفاعي، لعل فرصته أوسع تتبجح لنا لقاء معها لكشف لسوءاتها ومفاسدها. هذا - وغيره - سرطان ينخر في جسد الأمة، ولا يجدي معه أبداً ان نهب بين الحين والحين فنشير باصبع الى جزئية من الجزئيات مطالبين بتصحيح الوضع المختل فيها.

ان الأمر جد خطير، ولا يجدي معه سوى حملة شاملة وبرنامج مدروس وتبين جاد مخلص من جهات متعددة وهيئات ومن كل فرد قادر على ان يسهم في هذه الحملة بجهد.. نحن في حاجة الى «سياسة» عامة لتعريب الأمة واعادتها من «غربتها» الى حضن الاسلام في كل قطاعاتها الرسمية والشعبية ونشاطاتها العلمية والتعليمية والفكرية والثقافية والاعلامية والتجارية.

نحن بحاجة ماسة الى ان نحدد الامور والمواقف تحديداً مبنياً على أسس واضحة مستقاة من ديننا وقيمنا وبيئتنا.. مستهدفاً صالح الأمة في حاضرها ومستقبلها.. لتحديد تعرف به من هو «الأجنبي» حقيقة، ومن هو «منا» فتعامل كلا بما هو له أهل.

أسأل ان تكون تلك الاقتراحات والطروحات المذرة والمحزنة من خطر «الاجانب الاعداء» وخطر «التعريب» كما ادعوه ان تلقى الأذان الصاغية.. وتسال الله أيضاً ان يحق الحق ويهدي الى سواء السبيل.

(ابو محمد)

على وجود مخططات لتكثيف غزو «كافر» لهذه البلاد. وليست الكويت هي الضحية الوحيدة لهذا الغزو الرهيب، بل كل دول الخليج تقريباً وحتى ان بعضها أصبح من يزوره ينكر ان يكون بلداً عربياً، ان «ترى الفتى العربي فيها - غريب الوجه واليد واللسان».

(٥) أما الآثار المترتبة لوجود هذه الجيوش من «الاجانب الاعداء» في وأهوال ومآسي تنقطع لها قلوب المسلمين، بل قلوب ذوي النخوة والنجدة: (أ) فهاهم أبناءنا «العرب المسلمون» في جامعاتنا «العربية» لا يستطيعون ان يدرسوا بلغتهم، ولا ان يفكروا بما يتفق مع مبادئ دينهم، أي ذل بعد هذا، وكل الأقوام - حتى اليهود الشقاق - يدرسون بلغتهم التي أحبوها من العدم قبل ثلاثين سنة فقط! وامتدت آثار «العجمة» الى كثير من الألسنة، حتى في الكليات «النظرية» التي تدرس بالعربية، بل لقد بذلت محاولات، واستحضر من الغرب «ما يسمى بالخبراء» للتخطيط من أجل «تعجيم» كلية «التجارة» بحجة ان «السوق» تتطلب ذلك، فبدلاً من ان يطالبوا بتعريب «السوق» يطالبون بتعجيم كلية عربية.

وفي غير «التجارة» من الكليات النظرية تسمع كل لكنه ورطانة في المحاضرات الرسمية والمناقشات الودية وحتى في المؤتمرات العالية الجامعية «كمؤتمر الجامعة الاول: نحو جامعة أفضل» حتى كانت «الفصحى» للسان العربي المبين تطيش على كل لسان وتتعثر في كل جملة.

ب) وإذا كان هذا هو حال اللغة، وهي ثوب الفكر، فحال الفكر نفسه أسوأ وأخطر. فالعلوم - في الكليات العلمية تدرس من كتب ومراجع أجنبية لغة وفكراً وقيماً، وفي الكليات النظرية «غير العلمية» من كتب تضم الكثير من الفكر المستورد المغطى بثوب عربي، وفيه ما يناهض الاسلام او يناقضه او يغرس في الطلاب الأبرياء قيماً غريبة عن ديننا، وما خير بعض الاساتذة القائمين على مناهج التعريب بمجهول.

ج) حتى البراعم الصغيرة في مدارس الدولة - بنين وبنات - يربون على كثير من مثل تلك النزعات الاجنبية، وخذ مثلاً ذلك كتب اللغة الانجليزية - مشروع أكسفورد الباهظ التكاليف. ففي كتاب الصف الاول المتوسط يستفتحون بصورة ونشيد عن «لندن تحترق» (يا حرام!!) وتدس عادات الانجليز في التحية وخرافات الغرب الوثني الذي لم يتخلص بعد من خرافات اليونان والرومان، فتجد «السوبرف لكون» و «السوبرمان» و «الهمبتي وبعتي» وأحصنه الملك ورجاله، وصور الجماعات المختلفة من البنين والبنات، ومناهج الغرب في حياته اليومية:

(٢) - ان المواقع التي يتكاثر فيها سرطان «الاجانب» كثيرة، وليس «معهد الكويت للابحاث العلمية» إلا احدى الصور الصارخة لسيطرة هذا الوباء كما وكيفا. فهناك عدة مواقع في جامعة الكويت يكثر فيها «الاجانب الاعداء» ويتزايدون بشكل واضح، وعلى أيديهم وأفكارهم وطرائق حياتهم وتصرفاتهم يتربى الجيل الذي سيقود هذه الأمة نحو الهاوية ما لم نتداركه بتخليصه من تلك الأيدي غير الأمينه، ونضعه في أيد مسلعة تؤمن بالله وتحترم دين الاسلام وتعمل وتفكر وتتصرف بمنهج اسلامي. هل يمكن - بأي حال - للصليبيين او للشيخ والبوذيين او للشيعيين الملحدون الذين تقطر أيدي حكوماتهم وشعوبهم من دماء المسلمين في كل مكان - بطريق مباشر او غير مباشر - ان يجرموا على ما فيه خير شبابنا المسلم وأمتنا المسلمة؟! ألم يأتوا الى هذه الديار الاسلامية، لا أقول لينهبوا، وإنما ليكملوا ما تقوم به حكوماتهم ويمهدوا بالتجسس او بالغزو الفكري لمزيد من تدمير المسلمين وتمزيقهم!!

وخذ مثلاً آخر من بعض الوزارات امتلات كثير من مواقعها التي امتلات ببنات «ماركوس» الحاقد وبرايات التبشير، خاصة في المستشفيات الجديدة، حتى أصبح من العسير على «العربي» في بلده ان يتفاهم إلا بلغة أجنبية في مثل هاتيك المواقع.

ولا تنس الفنادق والشركات وقطاعات النشاط التجاري الاقتصادي المختلفة.. وشارع «الكندادراي» - والاسم نفسه خير دليل على الغزو الاجنبي، ومثله شارع البيبيسي.. بل حتى شركات التنظيف..

(٤) - وان نظرة واحدة الى احصائيات «الاجانب» او «الوافدين» حسب دياناتهم قبل عشر سنوات، مقارنة بأعدادهم في هذا العام او الذي قبله، لظهرت علامات ومؤشرات أكيدة



الواقع القائم :

والدور المرتجى

الصليبية الحديثة، المصطلح عليها بالاستعمار، كان لهذه المنطقة نصيبها منها، وفي كل مكان حل فيه هذا البلاء.. خلف صرعى لثقافته ومستعبدين لفكره، ومأسورين بنمط حياته وطريقة عيشه، وهؤلاء –بقضاء الله – صاروا قائمين على أمر التوجيه لمجتمع طيب لا يدري من أمر نفسه شيئاً. واذ ترك لهم أمر قيادته وتوجيهه، وسلم لهم زمامه، فقد سلخوا به الدروب التي أسرت لبهم، ووافقت هواهم وأمزجتهم. ونقلوا للأمة أصول ثقافة تشارك ثقافتهم دارها وتنتزع أبناءها. وهي تكاد تصل طوراً لا ترضى فيه بربة الدار وصاحبته، فتزعم أنها الأصل وأن تلك هي الغربية التي تستحق الطرد والابعاد.

ومن هنا نشأ الاضطراب في حياتنا، وساد في أوساطنا هذا النموذج الهجين الذي لا يدري من هو؟ وإلى أي حقيقة ينتمي؟ وهل مدار حضارته اسلامي، أم هو غربي نصراني؟

وتلمس تجسيد ذلك في كل مؤسساتنا الناهضة، لاسيما تلك المتصدية للأمور الثقافية التوجيهية. ودونك أي مطبوعة

عن الانسان الذي وراه بالضرورة والحق أنه ليس في الامكان أن نرمي بالجريرة كلها على هؤلاء الناس الذين هم من وراء التلفاز فهم يتحملون نصيبهم من الوزر في عدم تسخير هذا الجهاز في الوجه الذي ينبغي أن يسخر له، ما في ذلك ريب. ولكننا من جانب آخر، يجب أن ننتبه الى أن هؤلاء من أبناء هذا المجتمع. وأن القانون الذي يسري على مجتمعهم، يسري عليهم بالضرورة. ولا مشاحة إن قلنا، إن مجتمعنا هذا في مجموعه، لم يحدد أهدافه بعد، ولا يبدو أن في نيته ذلك! إنه مجتمع ترك أمر نفسه عرضة لكل أنواع الرياح والأعاصير. لا تسير حياته وفقاً لمنهاج محدد ولا خطة معلومة. ولا يدري الى أين يسير وفي أي مكان ستنتهي به خطاه –وتخبط هذا المجتمع في أهدافه ومراميه. تعكسه ميول افراده المتباينة، ووجهاتهم المتضادة، وتصوراتهم المتناقضة والتي قد تجتمع في بيت واحد وأسرّة واحدة!

والسبب :

وسبب ذلك معلوم لدينا، فالموجة

شئنا أم أبينا، فقد صار التلفاز أمراً واقعاً في حياتنا والذي يستطيع أن يحول بين نفسه وبينه، لا يضطرد نجاحه في ذلك، لاسيما إن حاول أن يتعدى بالمحاولة نفسه، الى ذويه ومن هم تحت رعايته. بل إن تغادي هذا الجهاز، صار أشبه بالمستحيل، فقد صار أشبه بالهواء وجوداً وانتشاراً، ففي المقاهي والديوانيات، وفي المحلات التجارية وصالونات الحلالة، بل حتى في العربات والمخيمات صار هذا الجهاز ضيفاً فاضلاً نفسه، يسعى اليك وإن لم تسع اليه ويفرض وجوده عليك مهما حاولت تجاهله.

الانسان الذي وراء التلفاز :

نود بداية أن نقرر، أن هذا الجهاز ماهو إلا أداة محايدة في يد الانسان، ليستغلها كما يريد، في الخير أو في الشر، في الاصلاح أو في الافساد. في الارتفاع بالمجتمع او الانحطاط به. وهو في نفسه جماد لا يحس ولا يشعر، وآلة مستسلمة لهذا الانسان يصرفها كيف يشاء.

ومن هنا فان حديثنا عنه، هو حديث

– التلفاز أداة محايدة في يد الانسان يصرفها كيف يشاء

– صار التلفاز كالهواء وجوداً وانتشاراً

الإعلامية، والتلفاز منها بوجه أخص. فإن سلبيات هذه الأجهزة لا تقاس بكماها إذ ليس العبرة بالكم هاهنا وإنما العبرة بالنوع. ومن هذا المنطلق فإن أخطاء الإعلام في أوساط المجتمع، أشبه بأخطاء الأطباء مع المرضى، التي كثيراً ما تكون نتائجها خسائر يصعب تعويضها وإصلاحها. وقد تعني الموت في أحيان غير قليلة!!

ولكن الموت هاهنا ذا صيغة أشبه بالانتحار الجماعي. فليس هو قصراً على أفراد معدودين وإنما يطال أجيالاً من الناس، وحشداً من القيم. وبناء ثقافياً حضارياً كاملاً يتغلغل الدين ويسري في كيانه ويكاد ينقل بكل جزئية من جزئياته. ومن هنا فخطأ الإعلام خطيئة كبرى، لأنه خطأ قاتل وأثره أثر جماعي لا فردي أو محصور. وعليه فإن المحاسبة لهذا الجهاز، يلزم أن تكون دقيقة وصارمة. لا تتجاوز عن أي جزئية مهما توهم الناس أنها صغيرة، هذا إذا أحس هذا المجتمع بذاته، وحرص على دوره ورسالته في هذا الوجود، ككيان مسلم مفترض فيه الالتزام بحقائق ما يؤمن به على أقل تقدير. نقول على أقل تقدير لأن المجتمع الإسلامي منوط به أن يسعى لنشر إيمانه ورسالته. واذ تقلص دوره كثيراً في هذا الجانب، فلا أقل من أن يلتزم في ذاته بقيم دينه ومبادئه!

تغابي غير مسوغ :

ولعل ما سبق، أكبر حقيقة يجب على الوسائط الإعلامية معرفتها، والالتزام بها. ولن يفوتنا أن نذكر في هذا الموضوع، ذلك النفر «المتغابي» من بعض القائمين على هذه الأجهزة. نقول المتغابي لأنهم يفتعلون الغباء.. فمن البدهي في كل مجتمع سوي، أن تلتزم أجهزته بما يدين به ذلك المجتمع. والحق أن هذه مسلمة لا تحتاج إلى بيان. ولكن في مجتمع ضل مثقفوه الطريق، غدت المسلمات موضع نظر ومساءلة. بل تكاد تحصر في أقطاب من التشكيك والالتزام، ومعاملتها بمقتضى ذلك من اللامبالاة وعدم الاعتبار.

والى اللقاء في الحلقة القادمة

دور الإعلام في مجتمعنا :

هذا وجددير بنا أن نتساءل عن دور الوسائط الإعلامية في مجتمعنا بوجه أخص. وهل هي تابع مقود أم متبوع موجه؟ ونجيب بلا تحفظ أن هذه الوسائط تعدت طور التوجيه والترشيد إلى إنشاء التوجهات الجديدة في عالم الناس وجمهور المتأثرين بها. وهذا الدور ليس محصوراً في مجتمعنا فقط بل تكاد كل المجتمعات تمتثل له. وانتشار هذه الوسائط أثر كثيراً على مكانة المؤسسات السابقة من مدرسة وأسرّة وما إليه. ولعل الكثير من أفراد مجتمعنا، ممن يحسون بهذا الدور، ويلمسون أثره، يعانون أشد المعاناة، في سبيل تربية ابنائهم وأسرههم في هذا المعترك المفاهيمي الطاحن الذي تعكسه هذه الوسائط وعلى رأسها التلفاز.

وفي مجتمع ناهض كمجتمعنا يكون للإعلام في عمومته، وللتلفاز على وجه أخص، دور وأي دور في ترشيد جهود المجتمع، وتعبيد الطريق أمامه، وإعانتته على بلوغ أهدافه، بأسرع وأيسر ما يكون. أو على أقل تقدير يكون دوره محايداً، وإن كانت هذه مستحيلة، فطالما أن هذا الجهاز له فحوى معين، فهو إما إلى السلب، وإما إلى الإيجاب.

ولا يتسابق إلى الذهن الميل إلى التجريم، فليس هذا مجدياً أبداً. وفي الإمكان تسويد الألواف من الصفحات دون أن يكون هناك عائد لذلك.

كما وليس معقولاً أن ننسب أعمال هذا الجهاز، للسلب المطلق. فليس هذا صحيحاً ولا متصوراً. والحق أن تلفازنا له حظه من الإيجاب، ولكنه دون القدر المنشود بكثير. وبودنا أن يسير تلفازنا نحو القمة الإيجابية المرجوة له لارتباط مصير المجتمع به، كما هو واضح ومعلوم.

سلبيات ليست كغيرها :

وفي هذا المقام، لابد من توضيح الحجم الحقيقي المجرد، لسلبيات الوسائط

دورية رسمية، أو مجلة، أو صحيفة، أو مسرحية، أو ما إليه، لترى كم هو مقدار الخلط في حياتنا. ولتلمس مدى الحيرة والتخبط الذي نعيشه، ونحن نجتمع بين هذه المتضادات كلها في صعيد واحد، ولو ذهبنا في سبيل الاتيان بالأمثال، لما وسعنا سطور هذا المقال.

ولنعرج على موضوعنا الأصلي: التلفاز، فهذه المؤسسة الثقافية هي أنموذج مجسد لتوجهات مجتمعنا، ولعلها أوضح مقياس ومثال لحقيقة ما يروج به من أفكار وآراء، وقيم يحاول تمثيلها، وصور يحاكيها ويقتدى بها.

فمن هذا الجانب، وهذه الزاوية، لا لوم على تلفازنا ولا مؤاخذاة! وقد اعتدنا نغمة معينة فيما يتصل بهذا، وهو تبرير كل ما يقدمه التلفاز بأنه عكس واستجابة لرغبات المشاهدين، والتزام ونزول على أرائهم. وهذا صحيح، وهو شيء لا نغالط فيه! فاستفتاءات التلفاز على برامجه، في أوساط مشاهديه تترجم ولا ريب، ما يعتمل في نفوسهم، من أفكار وتوجهات تعبر عن نفسها في هذه الميول نحو هذه البرامج أو تلك.

اختبار لهذا المقياس :

ولكن هذا المقياس، مقياس الاستفتاءات والأحصاءات، وتبنى الرغبات والميول، ليس مقياساً موضوعياً ولا صحيحاً. وإن لزم الالتزام بنتائجه في مجتمع آخر غربي أو شرقي، فلا يصح الالتزام به هاهنا. ولا نود أن نخوض في حقيقة تلك الاستفتاءات وكيفيةاتها التي تعقد بها، ولكن هذا الأسلوب ليس صحيحاً على إطلاقه. وينبغي أن نتحفظ عليه إدارة التلفاز، من قبل تحفظنا عليه. والأي يكون ستاراً لتبرير الأخطاء وصور التقصير. على كل ليس هو بالأسلوب الواقعي ولا المثالي المنشود. وإن كان الاستفتاء كاسلوب شيئاً حيادياً، إلا أنه يتلون بلون الوسط الذي فيه. وفي وسط مانج مضطرب، لا يتوقع أن يكون الاستفتاء إلا عاكساً لهذا الاضطراب والتعثر!!

■ قراءات سريعة

● قال دبلوماسيون غربيون في كابول أن الثوار الأفغان قطعوا التيار الكهربائي عن العاصمة كابول في ٢٧ ديسمبر الماضي.

● أقر المجلس الإسلامي العالمي للثقافة والفنون في مؤتمره الأخير في باكستان جائزة الهجرة الثقافية للعالم الإسلامي وستمنح الجائزة سنوياً للشخصيات الإسلامية التي خدمت قضية التكامل الإسلامي والسلام.

● قام وفد إسلامي كويتي مؤخراً بتفقد أحوال الرعايا المسلمين الذين يعيشون في أوصلو عاصمة النروج ومعاينة قطعة أرض كبيرة منحتها الحكومة النرويجية للمسلمين لإقامة أول مسجد عليها منذ ١٤ قرناً.

● وافق البنك الإسلامي للتنمية في أعقاب اجتماع لمجلس إدارة البنك في مقره في جدة على تخصيص ٩٠ مليون دولار في عمليات تمويل لبلدان إسلامية وسيرسل البنك أيضاً بعثة إلى اليمن الشمالي لتقييم المساعدات التي تدعو إليها الحاجة هناك بعد الزلزال الأخير الذي أصاب اليمن.

■ لقاء بين شارون ورئيس الأركان السوري

نشرت جريدة الهدف الكويتية يوم ١٩٨٢/١/٧ أنه «كشفت النقاب عن اجتماع سري جرى في نيويورك قبل أسبوعين بين رئيس الأركان السوري حكمت الشهابي ووزير الدفاع الإسرائيلي (أرييل شارون)». وتضيف الهدف: «وقد أعطيت هذه الرواية الإخبارية مصداقية عالية حيث نقلتها يوم الخميس الماضي نشرة الخارجية الأمريكية الرسمية (F. I. B. S) ...»

في الهدف

العقل نعمة

تصور العقل هو الذي يصور لبعض الناس أن شبه جزيرة سيناء قد تحررت ورحل عنها المعتصب اليهودي وإلى الأبد وإنطلاقاً من هذا القصور المعيب ينزل الحاكم الطاغية الضربات تلو الضربات لطلائع البعث الإسلامي في أرض مصر حيث يصور له شياطين اليهود والنصارى أن أفكار وتحركات هؤلاء المسلمين المتشددين كما يسمونهم خطيرة على معاهدة السلام.

الحقيقة الثابتة أن (يهود) يتظاهرون باخلاء سيناء اليوم وفقاً لخطة المرحلية على نية الرجوع إليها في أول فرصة سانحة. فقد فعلوا مع الضفة الغربية أو بعض أجزائها عام ١٩٤٨ حيث رحلوا عنها لظروف تلك المرحلة ورجعوا إليها عام ١٩٦٧ ويريدون ضمها إلى مملكتهم باسم «يهودا والسامرا» مدعين حقاً توراثياً فيها.

وقد احتل اليهود سيناء مرتين. مرة عام ١٩٥٦ وأخلوها تحت الضغط الأمريكي ومرة ثانية عام ١٩٦٧ حيث أقاموا المستوطنات وهم لا يقيمونها إلا إذا كانوا يدعون بكذب الحق التاريخي.

نعم هم قد وقعوا معاهدة للرحيل عنها ورحلوا فعلاً وما كادوا يفعلون. ووضعوا شروطاً قاسية تفرغ سيناء بموجبها من أي قوات تدافع عنها عندما يقررون الاحتلال.

ماذا تعني سيناء لليهود؟

يوحي من توراثهم المحرف وتلمودهم الموضوع يعتقد اليهود أن أقدس مقدساتهم موجودة في سيناء. فمن جانب الطور الأيمن نودي موسى وتلقى الألواح. فيه صخرة العهد وصحراء سيناء أرض التيه تاهوا فيها أربعين عاماً وعلى هذا فهم يدرّبون صغارهم على أن قلب مملكتهم الموعودة هو سيناء وما أرض فلسطين إلا جزءاً صغيراً من تلك المملكة التي تمتد من النيل إلى الفرات.

عندما احتل دايان سيناء عام ١٩٥٦ ترجل وقبل التراب وأقام الصلاة وقال مخاطباً جنوده «هنا نزلت على نبيكم الوصايا العشر»!!

القاصرون لا يدركون كل هذه الحقائق ولكن رجال الحركة الإسلامية وطلّاع البعث الإسلامي يدركونها جيداً لأنهم يقرؤون القرآن فيتعلمون ويظلمون التوراة والتلمود فيعلمون ما بيئته اليهود للأمة المسلمة وللعالَم ولذلك فهم يتصدرون الكفاح المبرر في كل الجبهات.

الفاسقون عن دين الله يدفعون ثمناً باهظاً في حربهم لطلّاع البعث الإسلامي في مصر وفي كل عصر ومصر وهذا الثمن الباهظ هو خسارة الدنيا والآخرة.

ابن بطوطه

■ الاتجاه الإسلامي في جامعة اليرموك

حقق الاتجاه الإسلامي الطلابي في جامعة اليرموك بالأردن فوزاً ساحقاً في انتخابات اتحاد الطلاب وجمعياته. حيث فاز في أربع جمعيات علمية وهي (جمعية كلية الهندسة، جمعية كلية العلوم، جمعية كلية العلوم الطبية، جمعية كلية الآداب) أما الجمعية الخامسة والتي خسرها هي جمعية كلية الإدارة والاقتصاد.

وبهذا فيكون لمجلس الجمعيات وهو (أعلى سلطة طلابية في الجامعة) ٨ مقاعد للاتجاه الإسلامي من أصل عشرة مقاعد.

■ مساعدة المسلمين الأسويين على أداء فريضة الحج

أعرب مجلس الدعوة الإسلامية لشؤون جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي الذي عقد اجتماعاً في كوالالمبور عن استعداده لزيادة تقديم المساعدة للأقليات المسلمة التي ترغب في أداء فريضة الحج إلى بيت الله الحرام.

وصرح داتوك حسين محمد عثمان أمين عام المنظمة، بأن المنظمة ستضاعف نشاطها في المنطقة وأوضح أن المجلس سبق أن نظم أداء الفريضة لمائة وخمسين مسلماً من كوريا واليابان وفيجي وأستراليا.

وإننا -هنا- نهيب بالدول الإسلامية جميعاً أن تبحث قضايا هذه الأقليات الإسلامية في آسيا.. فهي في غالب الأماكن مضطهدة.. كما هو حاصل الآن في الهند والفلبين وتايلاند وغيرها.

إن اخواننا المسلمين في شرقي وجنوب آسيا بأمرس الحاجة إلى معونتهم.. ونحن جميعاً مطالبون بتقديم كل ما يلزمهم من عون.. والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.



■ سوريا ومنظمة التحرير

ذكرت القبس في عددها تاريخ ١٩٨٣/١/٥ نقلا عن صحيفة (درشبيغل) أن الفلسطينيين أصبحوا غير مرغوب فيهم في الدول العربية والأنظمة العربية. هذا هو مصير الفلسطينيين في أعقاب خروجهم من بيروت. لقد حاولت منظمة التحرير الفلسطينية بعد خروجها من بيروت أن تجمع قواها في سوريا، لكن الأخيرة مارست ضغوطاً على زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الأمر الذي جعله يتقرب من الملك حسين، سوريا التي كانت تقول أنها السند الوحيد للثورة الفلسطينية أصبحت هذه الأيام عدواً وحافظ الأسد أعلن في إحدى خطبه أنه فلسطيني وسوريون جميعاً فلسطينيون! تخلى عن ذلك! فما الذي قلب الموازين؟ إن أي مراقب للأوضاع السياسية يستطيع أن يتبين الحقيقة الواقعة التي أدت إلى المصادمات بين منظمة التحرير وسوريا ولعل من أهم أسباب الخلافات الفلسطينية السورية هي أولاً وقبل كل شيء التقارب الفلسطيني الأردني. لقد حاولت المنظمة طوال السنين الماضية إبقاء علاقات متوازنة بين عمان ودمشق، لكن أوضاعها السياسية والعسكرية والتنظيمية الحالية جعلها تقرر السير في ركب الأردن

رأي إسلامي

■ مرحباً بكل إجراء إسلامي

لقد طالعتنا وسائل الاعلام العربية والدولية هذا الاسبوع باخبار طيبة من دول إسلامية بدأت تنهيا للعودة الى دينها الحنيف الذي لاشك ان فيه العز والسؤدد للمسلمين. ففي ماليزيا تقرر ان تصبح الثقافة الاسلامية مادة إجبارية في المدارس الرسمية، وفي هذا الصدد صرح رئيس الوزراء الماليزي قائلا: «ان الدين الرسمي في ماليزيا هو الاسلام، فلا بد من أن يعرف كل مواطن مبادئ الاسلام الأساسية». واستطرد قائلا: «اننا لا نريد أن يظن أحد أننا نريد اجبار غير المسلمين على اعتناق الاسلام فالحكومة لا تهدف وراء تدريس هذه المادة إلا أن تزيل ما يختلج بعض النفوس من شكوك وشبهات نحو الاسلام».

كذلك ففي موريتانيا الاسلامية أعلن منذ أيام اتخاذ يوم الجمعة عطلة اسبوعية رسمية بدلا من يوم الأحد الذي فرضه المستعمرون الصليبيون على كثير من بلاد العالم الاسلامي ولا تزال دول اسلامية عديدة تتخذ الأحد عطلة اسبوعية رسمية بينما يوم الجمعة يعتبر يوم دوام كامل يحول في بعض الأحيان دون تمكن المسلمين من حضور صلاة الجمعة في الجوامع. اننا نرجو ألا تقف هذه الاجراءات عند الرسميات والمظاهر الخلافة بل لابد من ان تفتح المجال أمام هذه الأمة الى معرفة دينها الحنيف والتمسك بمبادئه وأخلاقه السامية، كما نأمل من كافة الدول الاسلامية أن يسرع زعمائها الى تطبيق شرع الله على عبادته لكي يلتحموا من جديد بشعوبهم المؤمنة التي تنتظر منهم إتاحة الفرصة أمامها لخوض الجهاد المسلح ضد أعداء الأمة هنالك في أفغانستان وفلسطين وفي كل أرض اسلامية سليبة حتى ترفرف راية الحق من جديد على ربوع الاسلام ويعم العدل والمساواة ويكون الدين كله لله. إن شعوبنا المسلمة تفرح لكل إجراء يعيد أحكام هذا الدين الى التطبيق.. وإذا كانت معظم حكومات المسلمين تنص في دساتيرها على موضوع التشريع الاسلامي كمصدر أو أحد مصادر التشريع.. فإننا نطالب.. وتطالب معنا جميع شعوب الاسلام أن يكون الدين الاسلامي هو مصدر التشريع الوحيد لكل أساسيات الحياة وفرعياتها في جميع بلاد الاسلام. ففي هذا النجاة والخلص إن شاء الله.



■ خالد بكداش يقلد وسام «لينين»

ذكرت صحيفة «البرافدا» انه تم في الكرملين تقليد الامين العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش وسام «لينين».

وقالت ان النائب الأول لرئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى فاسيلي لورنتسوف اشاد وهو يقده الوسام بمساهمة بكداش في تطوير الحركة الشيوعية والعمالية. بالاضافة الى دوره الفعال في تدعيم الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفياتي على اساس المصالح المشتركة لشعبي البلدين في كفاحهما ضد الامبريالية والرجعية».

والجدير بالذكر أن خالد بكداش مازال ومنذ أكثر من ثلاثين عاما صاحب المرتبة الأولى لعمالة الروس في البلاد العربية. وكثيراً ما حاول الروس أن يدعم وجوده بانقلاب عسكري ليحكم سورية ومن ثم ليربطها برباط عضوي مع الروس وكتلة حلف وارسو انطلاقاً لد النفوذ الروسي على مناطق أخرى من الوطن العربي.

اللبناني قبل انسحاب اسرائيل من جنوبي لبنان، ولكن ان تترك طرابلس على الأقل في سلام. وقال: إن القتال الدائر حالياً لا يجرى بين الأجنحة اللبنانية ولكن بين قوات اجنبية.

الصحف، أنه يتعين القصدي بشجاعة للموقف ومطالبة سوريا بسحب قواتها الموجودة في المدينة في إطار قوة الردع العربية، وأضاف قائلا: إننا لا نطالب بأن تنسحب القوات السورية من الشمال

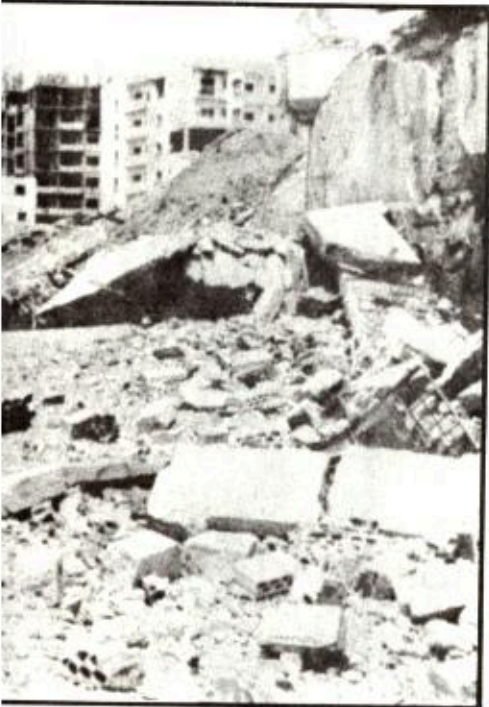
القادة اللبنانيين لمطالبة سوريا بسحب قواتها من طرابلس في أعقاب المعارك العنيفة التي لا تزال مستمرة في المدينة، وقال السيد محمد علي ضناوي المتحدث باسم الجبهة في مؤتمر صحفي نشرته

دعوة لجبهة اسلامية في طرابلس

دعت جبهة الخلاص الاسلامي، تتخذ من شمال لبنان مقراً لها

بعد بيروت:

طرابلس في فوهة المدفعية



الآن أمريكا في لبنان وتريد بعد ذلك ان تفرضها على المنطقة لصالح العدو اليهودي، وهذه الحلول لا يمكن ان تتم الا بتطويع منظمة التحرير او تركيعها، فإن استعصت على التطويع او التركيع فلا بد من تصفيتا عسكرياً وتقطيع اوصالها تنظيمياً وإبادة جماهيرها وتنييسهم. وهذا الهدف يتصل بهدف اعم وأشمل وهو التصدي للإسلام والمسلمين في لبنان ولا سيما في طرابلس معقل مسلمي لبنان. وكسر شوكتهم كلما حاولوا ان يللملوا) انفسهم في شكل حركة منظمة ذات عقيدة واضحة.

ولذلك اشعلت النار. وصبت الزيت عليها بدءاً من حصار مخيم البداوي.. وهنا اشتعلت طرابلس من جديد بين حركة المقاومة الشعبية في طرابلس وتضم:

حركة ٢٤ تشرين الديمقراطية وكذلك التيار الاسلامي الذي يضم الجماعة الاسلامية وتنظيمها العسكري (المجاهدون) ومجموعة (جند الله) فضلا عن اتباع حزب البعث الذي يتبع العراق. وهذا التحالف تسانده عناصر فلسطينية.

أما التحالف الآخر فيضم: حزب البعث السوري، والحزب العربي الديمقراطي، وعصابة نصيرية يتبعها تنظيم مسلح يسمى (الفرسان الحمر).

ويتركز التحالف الأول في (باب التبانة) كما يتركز التحالف الثاني في (بعل محسن) وتدور المعارك سجالات بين المنطقتين. وبينما يطالب التحالف الأول بجلاء القوات السورية عن منطقة طرابلس ودخول قوات الأمن اللبنانية يرى الفريق الثاني ان الوقت غير مناسب لذلك في الوقت الحاضر.

وقبل شهر تقريباً تم تكوين لجنة للتنسيق حاولت تصفية الخلافات فعدت اجتماعاً في منزل النائب عبدالمجيد الرفاعي وهو من القيادة القطرية لحزب البعث. حضر الاجتماع مندوبون عن التحالف الاسلامي اللبناني الفلسطيني ولم يحضر مندوبو التحالف الآخر. كما عقد اجتماع

في الوقت الذي كانت فيه «اسرائيل» تفجر صراعاً مسلحاً بين الدروز والموارنة في جبل لبنان كان هناك صراع آخر يتفجر في طرابلس بشمال لبنان فما هي طبيعة هذا الصراع الطرابلسي؟ ومن يقف وراءه؟ ومن يصب الزيت على ناره؟ وما هي اطرافه؟ ثم ما هي الغاية المقصودة منه؟

وقبل ان نجيب على هذا السؤال لابد من القول بأن احدى الشخصيات العربية الكبيرة. فقد ذكر أنها تملك من الوثائق - التي لا بد وان يأتي يوم تنشر فيه - ما يفيد بأن هنالك مخططاً مارونياً نصيرياً صهيونياً مشتركاً يدور الآن في لبنان.

لذا فإنه لا يستبعد أبداً أن يكون هناك تفاهم بين هذه الأطراف ليس على لبنان فقط.. وإنما على مناطق اخرى من البلاد العربية.

وأزاء هذه الحقيقة يمكن القول إن ما يجري.. في لبنان.. وما يحصل من تمهيد لاحتراق مدينة طرابلس وتدميرها والحاقها ببيروت الغربية المدمرة لهو أمر خطير ومدروس ومتفق عليه.. أما بالنسبة لطرابلس.. فإن الصراع الدائر فيها.. والذي سقطت بسببه مئات الضحايا في الأسابيع الأخيرة فهو صراع قديم. لكن تصعيده لم يكن إلا بعد أن فرغت أطراف المؤامرة من بيروت. وقد بدأ التصعيد قبل أسابيع عندما فرضت القوات السورية حصارها على مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين ومنعتهم من الانتقال الى طرابلس واحتجزت سيارة عسكرية لهم. ويبدو أن هذا الاجراء السوري كان ضغطة على قيادة منظمة التحرير بسبب خلاف معها لا تخفي معالها، فمنظمة التحرير ومنذ الخروج من بيروت تحاول ان تستقل بقرارها السياسي وان تنفض عن كاهلها اعباء الوصاية التي يفرضها النظام السوري عليها، كما شهدت بذلك جميع صحافتنا المحلية والنظام السوري من جهته يضغط ليعيدها الى حظيرته لما يحقق ذلك بالنسبة له من مكاسب مادية وسياسية. ثم ان هنالك حلولاً تباشرها

في بيت رشيد كرامي حضره مندوبو التحالف النصيري ولم يحضره مندوبو التحالف الأول. وهذا يدل على اتساع شقة الخلاف بينهما. ثم ارسلت لجنة التنسيق وفداً الى دمشق لمقابلة عبدالحليم خدام ولكن الوفد لم يستقبل. مما يدل على أن النظام السوري له مآرب في تصعيد التوتر الذي اندلع بعد ذلك عنيفاً ورافقه اضراب عام مفتوح في طرابلس دعا اليه التجمع الاسلامي ودارت بعد ذلك حرب شوارع وكان القتال يجري من بيت الى بيت وتصاعد عدد الضحايا ولم تتمكن سيارات الاسعاف من اداء واجبها بسبب تعرضها للقصف والاحتجاز ورافق ذلك حركة نزوح باتجاه المناطق الآمنة. هذا الوضع الذي بدأ قبل شهر مازال مستمراً حتى هذا الاسبوع. وكلما هدأت المناوشات.. صب بعض الدخلاء الزيت عليها لتتشب من جديد.

وحلفائهم، في الوقت التي كرس كل جهودها من أجل محاربة جند الله وأخوانهم. وكلما ازداد ضغط هذه النزعة على المسلمين في طرابلس كلما ازدادت مطالبة المسلمين بخروج القوات السورية ودخول القوات اللبنانية. أما لماذا تدخل القوات اللبنانية ومعروف عنها انها في مجملها كاتانية صليبية حاقدة فذلك في نظر المسلمين أهون الشرين على أمل ان يحدث توازن بين المسلمين والمسيحيين

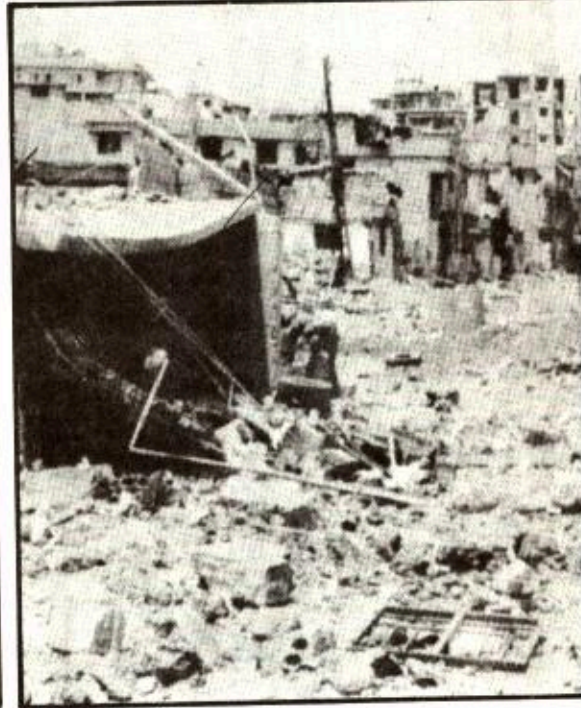
في طرابلس الا ان يقفوا مع المسلمين والاسلاميين ضد اعدائهم.

وفي طرابلس توجد قوات سورية وتوابعها، ونحن لا نريد ان نظلم الجيش السوري الذي هو في غالبيته من المسلمين الذين قاتلوا اليهود في بيروت الغربية وغيرها والذي يتعاطف مع الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين ولكن المشكلة في النزعة الطائفية التي لا تريد التصدي لليهود

تفجير الصراع في طرابلس.. لماذا؟
في طرابلس يوجد المسلمون اللبنانيون الذين يتعاطفون مع مسلمي سوريا ومع الفلسطينيين والذين توسعوا خيراً بدخول الردع الى لبنان في البداية معتقدين انه سيفق معهم ضد ارباب الصليبيين الكنائيين واجرامهم ولكن أملهم خاب حين وجدوا ردع الدولة المجاورة يقوم بتصفية المسلمين من لبنانيين وفلسطينيين ويسهم مع الصليبيين الكنائيين في مذبحه تل

- سياسي عربي كبير يملك وثائق تشير الى اشتراك النصرانية والصليبية والصهيونية في المخطط المرسوم للبنان.

- هل هناك مذبحه جديدة للمسلمين والفلسطينيين في طرابلس؟
- المخطط الرهيب يتم تنفيذه مرحلة إثر مرحلة!



وتصبح لبنان لكل اللبنانيين. ومع ان هذه المطالب فيها مخاطرة غير محمودة العواقب الا ان التهديد بوصول اليهود او استعمار زمرة (علي عيد) وهو نصيري واتباعهم في اجرامهم بأفتك انواع الاسلحة جعل بعض المسلمين في طرابلس يطالب باستحياء بخروج الفلسطينيين أيضاً حتى لا يكون هنالك مبرر للنصيريين ولا لليهود للسيطرة على طرابلس.

ولكن لماذا لا يرفض المسلمون دخول الجيش اللبناني أيضاً؟ والجواب: لأن رفض دخول الجيش اللبناني الى طرابلس يعني الانفصال والتجزئة وهذا ما يخطط له الصهاينة، انهم يريدون دولا للظوائف تحيط باسرائيل وتخضع لها وهذا ما تنبه له المسلمون في لبنان ورفضوه بالرغم من انهم يدفعون اليه دفعا.. فهم بين اختياريين: احلاهما مر، الاول سيطرة الصليبيين



الزعتري ويدخل المناطق الاسلامية ولا يدخل المناطق المسيحية.

وفي طرابلس يوجد الفلسطينيون الذين تريدهم سورية ان يكونوا ورقة رابحة في يدها تحركهم كيف تشاء وتتصرف في قضيتهم كيفما تريد، وما عليهم الا ان يكونوا اتباعاً او يلقوا ما لقي اخوانهم في تل الزعتري وفي صبرا وشاتيلا. ومعلوم لو ان أي نظام عربي اخذ زمام المبادرة لقيادة هذه الأمة الى العزة والنصر لسلم له الفلسطينيون العنان، أما وأن التجارب المريرة قد اثبتت عكس ذلك تماماً حيث لا يوجد من يتبنى قضية تحرير فلسطين او يطلق العنان لفلسطينيين ليعملوا في منطقة نفوذه بحرية، إنه كلما كان النظام مبالغاً في ثوريته كلما ثاب تفريطه - ان لم نقل تأمره - أكثر على قضية الفلسطينية، ولذلك لا يملك الفلسطينيون



- ١ - التوسع الصهيوني
- ٢ - تجزئة لبنان وإنشاء دويلات طائفية
- ٣ - السيطرة على لبنان و (تطبيع) العلاقات معه.

ونحن نعرف أيضاً أسباب تواجد الفلسطينيين - نقصد المسلحين - في لبنان، انهم يريدون ان يجدوا لهم قاعدة ينطلقون منها لمحاربة اليهود في فلسطين فوجدوا في ضعف لبنان قوة لهم. اما لماذا دخلت القوات السورية الى لبنان؟ وتبقى فيه حتى الآن؟

هل دخلت القوات السورية الى لبنان لتحميه من «اسرائيل»؟ ان الشعوب العربية تعرف جواب هذا السؤال!!

وأخيراً.. ما الذي يجري الآن في طرابلس؟ ولماذا هذه الاشتباكات بين الاهالي المسلمين ومعهم الفلسطينيين وبين النصيريين اللبنانيين ومعهم النصيريون الوافدون من القطر المجاور؟ لا شك ان المخطط الذي يجري تنفيذه الآن على الساحة العربية مخطط رهيب. والمسلمون، كل المسلمين عليهم ان يستيقظوا. وأن يكونوا يبدأ على من سواهم. ونحن نطالب جميع الانظمة في العالم الاسلامي ان تفضح اطراف المؤامرة اولا. وأن تكشف زيف ادعاء التحرير ومن ثم فإن دول الخليج مطالبة بقطع المعونات المادية نهائياً عن اولئك الذين اشتركوا مع الصهاينة في رسم المخطط للقضاء على لبنان كمرحلة ينتقلون بعدها الى مناطق عربية اخرى.

سوريا، وقد استخدمت المدفعية الثقيلة وصواريخ ستالين في هذه الاشتباكات وهي اسلحة جديدة ومتطورة فاشتعلت الحرائق في كافة أرجاء المدينة وسقط خلال الليل وصباح اليوم التالي حسبما نشرته وكالات الأنباء ٢١ قتيلاً و ٥٧ جريحاً وبذلك ارتفع عدد ضحايا معارك طرابلس الى ٧٢ قتيلاً و ٢١٠ جرحى خلال تسعة ايام. وما زالت ارقام الضحايا تزداد يوماً بعد يوم.



لماذا القوات السورية في لبنان نحن نعرف الأهداف التي من أجلها غزت القوات اليهودية لبنان والتي من أجلها تبقى الآن في لبنان. وهي تنحصر في واحد من الأهداف الثلاثة التالية او فيها مجتمعة وهي:

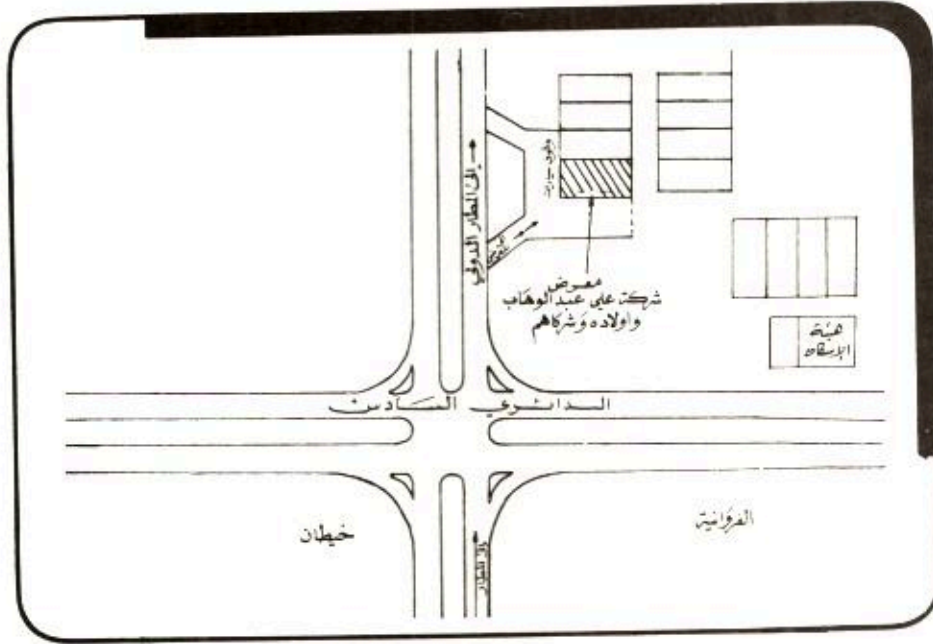
الموارنة عليهم واحتمال تصفيتهم جسدياً وتذويبهم سياسياً وتحطيمهم اقتصادياً، والاختيار الثاني انشاء كيان طائفي لا يحمل مقومات الاستقلال والبقاء ويخدم في النهاية اهداف الصهاينة. وهناك اختيار ثالث مستور لا يقل خطراً عن الاختيارين السابقين ظاهره الرحمة وباطنه العذاب وهو ضم الجزء الاسلامي من لبنان - البقاع والشمال - الى سوريا. ومعنى ذلك ترك الجنوب لليهود وبقيّة لبنان للموارنة. وفي اطار هذه الاختيارات - والمخفي اعظم - تدور المؤامرات وراء الكواليس وتوضع الخطط. وربما اكتشف بعض العقلاء من الموارنة - ان كان بينهم عقلاء - ان استعانتهم باليهود لتأمين سيطرتهم على كل لبنان كان كالمستجير من الرمضاء بالنار.

ولذلك نجد المسلمين يرفضون التقسيم والموارنة ايضاً يرفضون التقسيم ولكن من منطلقين مختلفين، فالمسلمون يريدون المساواة والعدالة في وطنهم وهذا حق من حقوقهم. والموارنة يريدون الاستئثار بالسلطة والثروة، بل يريدون (تنصير) لبنان كما (هود) اليهود فلسطين. وهذا هو الذي جلب على لبنان الدمار. ولا بد ان يكتشف الموارنة ان عاجلاً او آجلاً ان اليهود هم الاعداء الحقيقيين لهم وللمسلمين وللانسانية جمعاء.

وقد اتقن اليهود هذه اللعبة التي هي من صميم فلسفتهم الاجرامية فورطوا الدول والجماعات والافراد لتقف معهم وهي تعلم أنهم على باطل. ولكن ماذا يفعل من كانت الأفعى الصهيونية تلتف حول رقبتة إلا ان يطيعها أو يموت!! وفي الحالتين هو الخاسر.

وحيث يصل وفد سوري الى طرابلس فجأة يوم ١٥/١٢/٨٢ يضم من ضمن من يضم وزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام ووزير الدفاع مصطفى طلاس فمعنى ذلك ان أمراً جليلاً قد حدث. وبالفعل فمع غروب يوم الثلاثاء ١٤/١٢/٨٢ حدثت اشتباكات بالغة العنف في طرابلس وامتدت الاشتباكات العنيفة لتشمل كافة أرجاء المدينة ولم تقتصر على منطقتي التبانة التي تسيطر عليها القوات الاسلامية - لبنانية وفلسطينية - ومنطقة بعل محسن التي يسيطر عليها الحزب العربي الديمقراطي ذو الاغلبية والدعم من

إعلان



يسر شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم أن تعلن
للجمهور الكريم عن افتتاح أكبر معرض للأثاث في الشرق
الأوسط.
مئات الأصناف من:

- * غرف النوم
- * غرف الجلوس
- * غرف السفارة
- * أثاث الحدائق بأشكالها الجذابة

- * جميع اللوازم المنزلية والكهربائية من ثلاجات - غسالات -
طباقات - فريزرات - مطابخ من أشهر المصانع العالمية.
- * مساحة المعرض ١٠٠٠٠ م^٢ - مواقف متوفرة لمئات السيارات.

مفاجأة سارة: لدى زيارتكم للمعرض - شارع المطار الدولي ت ٧١٥٠٥٠ / ٧١٥١٧٣

لبنان:

قراءة في مفاوضات التطبيع

• صورة «تاجر البندقية» تتمثل في المفاوض اليهودي

بقلم: جمال الراشد

تريدون ان تنسحبوا. فيجيب اليهودي الخبيث: اذا انسحبنا الآن فممن يضمن لنا عدم عودة (المخربين) الى الجنوب وتهديد أمن مستوطنات الجليل؟ يجيب المفاوض اللبناني: نحن الذين نضمن لكم ذلك. فينتفض اليهودي متظاهراً بالغضب ويقول: لا.. انتم اعجز من أن تحققوا الأمن والاستقرار لكم فكيف تحققونه لغيركم؟ - إذن ما الحل؟

- الحل في توقيع اتفاق سلام، وتطبيع العلاقات، ووضع ترتيبات أمنية في الجنوب.. وهنا يتوقف الطرفان اليهودي واللبناني عن الحديث وينتظران من مندوب الأمريكي أن يحسم الأمر ولكنه يقول كلاماً مبهماً لا يقدم ولا يؤخر، فيعود كل مندوب الى حكومته يستشيرها وتطلب لبنان من واشنطن الضغط على تل ابيب، وتلحج تل ابيب بمصير كيندي الذي حاول ان يضغط فاسكتته الصهيونية الى الأبد. ويقف ريغان الذي أخذ على عاتقه ان يكون حامياً حمياً (الصليب) حائراً أمام (النجمة المتألقة في سماء الشرق الأوسط) التي يزعم اليهود انها قطعة من اوروبا، ومبعث حيرة كبير (الصليبيين الجدد) انه يوافق على ان

يستطيع كائن من كان أن يطمسها وهو يراقب الأحداث التي تجري في لبنان. اليهود يريدون ان تكون العلاقات (طبيعية مع لبنان). وما الذي عكس صفو هذه العلاقات؟ يقول المفاوض اللبناني، أن بيننا وبينكم اتفاقية الهدنة المعقودة عام ١٩٤٩. فيرد المفاوض اليهودي الخبيث: إن هذه الاتفاقية قد انتهت. وما الذي أنهاها؟ أنهاها اتفاقية القاهرة التي عقدت عام ١٩٦٩ بين لبنان والمقاومة الفلسطينية، والتي سمحت بوجود قواعد للفدائيين في جنوب لبنان. فيرد المفاوض اللبناني: ولكن لا يوجد الآن للفدائيين قواعد في جنوب لبنان، فيكون جواب اليهودي الخبيث: نحن الذين أخرجناهم من الجنوب ومن بيروت. الا نستحق بعد ذلك ان نكون أصدقاء أعضاء؟! بل انتم كذلك.. هكذا يرد المفاوض اللبناني الضعيف فيصطاده المفاوض اليهودي الخبيث بالقول: إذن، فلنوقع معاً اتفاق سلام، ولنفتح الحدود، ولنسير التجارة، ولننتعاون في مجال الأمن والثقافة ومصادر المياه، ولنقتلع جذور الفلسطينيين من المنطقة الى الأبد، ومعهم مسلمو لبنان الذين يشكلون عبئاً علينا وعليكم. فيرد المفاوض اللبناني الضعيف: والانسحاب، الا

مرة أخرى تستأنف المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية، تارة في خلة اللبنانية المحتلة، وتارة أخرى في قرية الخالص الفلسطينية المحتلة التي يسمونها «كريات شمونه» وستطول المفاوضات وتطول، وكلنا أمل ألا يتغير اسم خلة وغيرها من المدن والقرى اللبنانية الى أسماء عبرية كما حدث لكثير من مدن وقرى فلسطين. تجري المفاوضات بطيئة متثاقلة من جانب اليهود الصهاينة وسريعة متلهفة من جانب لبنان الرسمي (الكثائبي). اليهود يقولون: التطبيع أولاً! واللبنانيون يقولون: الانسحاب أولاً! ويقف كل عند موقفه، متمسكاً برأيه زاعماً ان هناك خلافاً على الأولويات (التطبيع أم الانسحاب). والحقيقة أن التطبيع بل ما هو أبعد من ذلك (التنسيق والتعاون) قائم بين اليهود الصهاينة وبين (الصليبيين الجدد) في لبنان منذ مدة طويلة ضد الاسلام والمسلمين، بل إن الذين طلبوا من اليهود أن يقوموا بحملتهم على لبنان وقدموا لهم الورد والقبلات هم أنفسهم الذين يطلبون منهم الآن ان ينسحبوا أما الذين لا (رأي لهم) في لبنان فهم للمسلمون الذين قاتلوا وقتلوا! بغضاً عن لبنان. هذه الحقائق لا

● جلسة مطولة في علم الألفاظ بين التطبيع والتخنيع

الشريف التي أقامها المسلمون في بيروت الغربية وبعض مناطق لبنان رغم الظروف المريرة التي يعيشون فيها تكشف مدى أصالة هذه الأمة ومدى تماسكها بدينها وطبيعتها الصراع الدائر الآن في لبنان والذي تحاول أجهزة الاعلام المشبوهة تصويره على غير حقيقته.. بيروت الاسلامية هبت عن بكرة أبيها تهتف «الله أكبر» وترفع صوراً مجسمة للكعبة الشريفة مكتوباً عليها «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» وترفع الياقظات المكتوب عليها «أيها المسلم.. لا تحزن إن الله معنا» ويأظفة أخرى كتبت عليها هذه الآية الكريمة: «محمد والذين معه، أشداء على الكفار، رحماء بينهم، وأنيرت المساجد، وسار ما يزيد عن خمسة عشر ألف طالب من مختلف الأعمار في مسيرة كبرى تهتف «الله أكبر» ووزعت الهدايا على المتفوقين في ترتيل وحفظ القرآن الكريم وأنشدت للموشحات الدينية واجتمع قادة المسلمين من كافة المذاهب في بيت مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وتنادوا الى وحدة المسلمين في وجه المخاطر التي تواجههم.

وأما في صيدا في الجنوب اللبناني المحتل، فقد احتفل المسلمون هناك بذكرى المولد النبوي بطريقة أخرى فقد تسللت إحدى المجموعات المجاهدة من الأهالي واقتحمت أحد المراكز العسكرية الاسرائيلية في المدينة وأطلقت على الجنود اليهود قذيفة آر.بي.جي فقتلت البعض منهم وجرحت آخرين وبهذه العملية الجريئة تكون صيدا البطلة قد أعطت المنسبة حقها وكرمت الرسول الكريم المحتفى به خير تكريم وأعدت الى مفهوم الجهاد في سبيل الله محتواه الايماني وقيمه العملية.

ان المسلمين في لبنان مستهدفون بالابادة والتشريد سواء كانوا فلسطينيين او لبنانيين وسواء كانوا متدينين او غير متدينين فلقد ذبحوا على الهوية على يد الكنائسيين واليهود وهم يذبحون الآن استكمالاً للمخطط. ولعل هذه المصائب تعيد الى المسلمين صوابهم وصحتهم، وتنفض فيهم روح الحمية، وتقضي على عوامل الفرقة بينهم وتجعلهم كما قال صلى الله عليه وسلم (كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى) ان المسلمين المعذبين في لبنان مازالوا يصرخون (أيها المسلمون.. اتحدوا) ورب العزة من فوق سبع سماوات يقول لكم «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صافرون».

والمفاوضون اللبنانيون الذين أمضوا الجولة الثالثة من المباحثات دون الوصول الى اتفاق حتى على جدول أعمال هذه المفاوضات اكتشفوا أن التعامل مع اليهود ليس أمراً سهلاً وان صورة (تاجر البندقية) تمثلت واضحة في التعامل معهم. ولذلك خرج راديو الكتائب بوصف للجولة الثالثة في لبنان بيتش بأنها (جلسة مطولة في علم الألفاظ) فقد أصرت لبنان على رفض كلمة (التطبيع) في وصف العلاقات مع اسرائيل واستنجدت بأمريكا فتظاهرت اسرائيل بالموافقة على استبعاد كلمة تطبيع لتحل محلها عبارة (جعل العلاقات طبيعية) ولا خلاف في المعنى او المضمون بين تلك الكلمة وهذه العبارة. ولذلك رفضت لبنان هذه العبارة ايضاً واقتزحت بدلا منها عبارة (إطار عمل علاقات مستقبلية) وعندئذ رفضت اسرائيل هذه العبارة البهيمه ووضعت بدلا منها عبارة (علاقات حسن جوار) وقد رفضت لبنان هذه العبارة الأخيرة وانفض الاجتماع دون الوصول الى اتفاق على صيغة جدول الأعمال. وخرج البيان المشترك عن المباحثات يقول (سنتابع الجهود للوصول الى اتفاق حول جدول أعمال المفاوضات في اجتماعنا المقبل). وذلك يوم الخميس ١٩٨٣/١٦ في كريات شمونه (الخالصة).

رجل الأمن اليهودي ورجل الأمن اللبناني

ومن غرائب ما لاحظته الصحفيون على هامش تلك الاجتماعات الفرق الشاسع بين رجال الأمن اللبنانيين ورجال الأمن الاسرائيليين الذين يحرسون الاجتماعات ففي الوقت الذي سقط فيه أحد رجال الأمن اللبنانيين مغشياً عليه (من التعب أو القهر) كان أحد رجال الأمن الاسرائيليين نائب الحركة وبيده شنطة بها جهاز للتصنت والارسال والاستقبال. رجل الأمن الأول علموه كيف يكون قاهراً لشعبه مهوراً أمام أعدائه، ورجل الأمن الثاني علموه كيف يكون لطيفاً مع شعبه شديد اليقظة والمراس مع أعدائه وشتان بين رجل ورجل!

المسلمون في لبنان وذكرى المولد النبوي

وما دمننا بصدد الحديث عن لبنان والمفاوضات مع اليهود فلابد لنا هنا أن نقول لكل الذين اسقطوا الاسلام والمسلمين من حساباتهم في لبنان ان إحياء ذكرى المولد النبوي

تكون السيادة لليهود على المسلمين في منطقة (الشرق الأوسط) ولكن هل يوافق على ان تكون السيادة لليهود على المسيحيين أيضاً؟!

الضغوط العربية والتحالف مع اسرائيل

يقول أحد قادة الصليبيين الجدد من «حراس الأرز» في لبنان: (حان الوقت لكي يتوقف لبنان عن الخضوع للضغوط العربية) وهو يدعو علناً للتحالف مع «اسرائيل». وفي الوقت نفسه الذي تجرى فيه المفاوضات الرسمية تذكر مصادر يهودية ان هناك مفاوضات أخرى تجرى بين شارون وبين (زعيم المسيحيين اللبنانيين) ولما كانت هناك دول عربية قد وعدت بالمساعدة على إعمار لبنان ودعمه اقتصادياً فقد أرسلت عدة وفود لبنانية الى عدد من العواصم العربية لشرح موقف لبنان في المفاوضات مع اسرائيل.

وهكذا يمكن إجمال الموقف الرسمي اللبناني الذي هو في نفس الوقت الموقف النصراني في لبنان بما يلي:

١ - استعانة بالردع وقيادته النصرانية ضد المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين وبعد ان انتهت مهمتهم يريد إخراجهم.
٢ - استعانة بالجيش الاسرائيلي ضد المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين وهو الآن يريد لهذا الجيش ان يخرج رغم ان هناك فئات مسيحية موغلة في الخيانة والحماسة تريد لليهود ان يبقوا وتريد ان تنشئ معهم حلفاً ضد (العرب)!

٣ - استعانة بالقوات متعددة الجنسيات التي جاءت الى لبنان للمساعدة على اخراج المقاتلين الفلسطينيين وحماية مخيمات اللاجئين ولكنها خرجت بعد خروج المقاتلين وعادت بعد ذبح المخيمات لتكمل المهمة الموكولة اليها والتي لم تنته بعد.

٤ - لبنان الرسمي الموعود بالمساعدات العربية لا يريد في هذه المرحلة الانقطاع عن العالم العربي ذلك ان ما يجري فيه ليس معزولاً عن محيطه العربي وهو من خلال مندوبيه الى البلاد العربية يريد ان يطعن على جدية الدعم العربي له سياسياً في الوقت الحاضر واقتصادياً في المستقبل.

٥ - انه يتشبث بأمريكا ذات الأعصاب الباردة لتكون أكثر فعالية في الضغط على اليهود ولكن أمريكا ذات التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل لها حساباتها المختلفة نوعاً.

مع أحد رجال الحركة الإسلامية في الصومال

- جميع المعاهد الدينية في الصومال أغلقت!
- دورة حزبية إجبارية لجميع موظفي الدولة.
- الحاكم يقول: إنني أكره إنسانا يقول لي: اتق الله.

بمناسبة الذكرى الثامنة لاستشهاد العلماء العشرة في الصومال على يد أعداء الاسلام من أتباع الشرق والغرب قامت المجتمع بإجراء حوار مع أحد قادة الحركة الإسلامية في الصومال، ولا بد لنا قبل الحوار من التعريف بهذا القطر العربي المسلم ذو الموقع الاستراتيجي الهام الذي جزأته المؤامرات الاستعمارية في «مؤتمر برلين» ١٨٨٥م الى خمسة أقسام: صومال انجليزي وصومال ايطالي وصومال فرنسي وصومال كيني ضم الى كينيا وصومال أثيوبي ضم الى أثيوبيا (منطقة أوغادين). وقد اتحدت الاجزاء الثلاثة الاولى في دولة صومالية مستقلة ١٩٦٠ بينما لا تزال كل من أثيوبيا وكينيا تحتلان أراض صومالية واليوم يشهد هذا القطر المسلم بوادر حركة اسلامية جادة تعمل لانقاذه من براثن أعداء الاسلام المتسلطين على مقدراته وإقامة دولة اسلامية تستطيع وحدها تحرير باقي الاجزاء المغتصبة من الصومال وإقامة حكم الله العادل على الارض..

وفي لقاء المجتمع مع الاخ دار الحوار التالي:

ينتزعوا الايمان والعقيدة من نفوس ابناء الصومال المسلم.

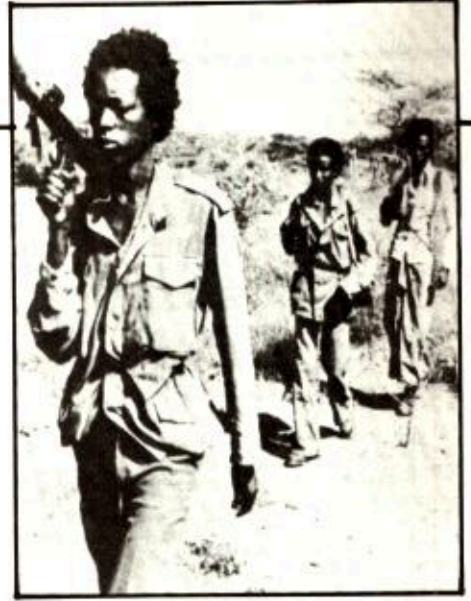
● المجتمع: هل هناك من نشاطات اسلامية اخرى ظاهرة للعيان كنشاط المساجد مثلا أو المعاهد الدينية؟

ج- السلطة تسيطر على كل شيء في الصومال حتى المساجد والمعاهد الدينية

الحاكم في الصومال لذا فان الحركة الاسلامية الصومالية محاربة ذاتيا وعناصرها مطاردة، لكن رغم كل ممارسات السلطة فان الحركة لا تزال قوية صامدة في وجه التحديات التي تواجهها وهي والله الحمد في مسارها الصحيح تدافع عن العقيدة ولن يستطيع أعداء الاسلام ان

● المجتمع: الحركة الاسلامية الصومالية حركة ناشئة فما وضعها في ظل نظام حكم سياد بري؟

ج- تعمل الحركة سرا في الصومال بسبب اعمال القمع والسجن والتعذيب والتصفية الجسدية التي يمارسها النظام



فليس هنالك أي حرية لنشر الثقافة الإسلامية ولا تسمع في المساجد أي كلمة حق لأن الدولة هي التي تعين الخطباء الذين يعملون لحسابها وتوزع عليهم خطب الجمعة وكل من لا يتقيد بخطبة السلطة يلقي شتى أنواع التعذيب. واليوم المعاهد الدينية في الصومال كلها مغلقة فالأزهر مثلا كان قد افتتح معهدين دينيين أحدهما في مدينة (برعة) والثاني في مقاديشو وقد تم اغلاقهما منذ بدء الثورة الصومالية. كما أن معهد التضامن الإسلامي التابع للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة اغلق أيضا في الآونة الأخيرة.

● المجتمع: سمعنا السلطة في الصومال تحارب الحجاب وتنزع حجاب المرأة المسلمة فما صحة ذلك؟

ج - نعم ان السلطة الحاكمة في الصومال تحارب أي ظاهرة دينية لذلك فإن حجاب المرأة الصومالية يعد اليوم جريمة ويحرم على الفتاة ارتداء الحجاب في المدرسة أو الوظيفة أو الشارع ويقوم ازام السلطة بنزع الحجاب عن وجه المرأة المسلمة علنا في الشارع أو مكان العمل تماما كما حصل في بعض الدول الإسلامية وكان الموضوع خطة مدبرة من قبل اعداء الاسلام».

● المجتمع: ما صحة ما يقال بأن الصومال رأسمالية في سياستها الخارجية ماركسية في سياستها الداخلية؟

ج - الحكم يتبع اليوم سياسة توازن بين الشرق والغرب على حد زعمه لكن الواقع هو ان الحكم يهجم الحفاظ على الرئاسة بأي ثمن ففي البداية كان شيوعيا ماركسيا ثم انتقل الى احضان الرأسمالية لكنه لا يزال يحكم البلاد بأسلوب ماركسي متطرف فالدولة تحكم سيطرتها تماما كأية دولة شيوعية على جميع مرافق الدولة، فالحزب الاشتراكي الصومالي هو الحزب الأوحده ومعهد (حلني) التابع للحزب يلزم م جميع موظفي الدولة ان يجروا دورة تدريبية قد تدوم من ٦ أشهر الى سنتين قبل تعيينهم في المناصب الحكومية كما ان جميع الطلبة قبل تخرجهم من المرحلة الثانوية ملزمون بدورة حزبية. وبالطبع هذا المعهد لا تدرس فيه الا الفلسفة الماركسية!

● المجتمع: يقال بأن صراعات داخلية مستمرة تنشأ بين الحين والآخر في صفوف الحزب الحاكم.. فما حقيقة هذه الصراعات؟

ج - يدور صراع خفي واحيانا ظاهر ضمن الحزب بين جناحيه المعتدل والمتطرف وقد انتهى الصراع مؤقتاً بانتصار الجناح المتطرف الذي يقوده رئيس الجمهورية والجنرال محمد علي المتري، وهذا الجنرال يعد الرجل الاحمر ورجل موسكو في السلطة وهو الان النائب الأول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع وقائد الجيش. وقد تم القاء القبض على كل من الجنرال اسماعيل علي ابو بكر نائب الرئيس سابقاً وعمر عرته غالب وزير الخارجية الاسبق وعثمان محمد جيله عضو مجلس الثورة والجنرال عمر حاج محمد قائد الجيش سابقاً ووزير الدفاع بالنيابة وكان هؤلاء يمثلون الجناح المعتدل في الحزب، ونتيجة لذلك فإن مستقبل الصومال في ظل القيادة الحالية قاتم مظلم لا يبشر بالخير ابدأ. ومما يدعو للاستغراب ان هذا النظام يحاول اخفاء الصبغة الماركسية المتطرفة امام الدول العربية والإسلامية في محاولة للحصول على المساعدات المادية. مع أنه من المفروض ان توقف هذه المساعدات أو على الأقل يشترط تقديمها بتخفيف الضغط عن الاسلام والمسلمين.

● المجتمع: هل هناك حركات غير اسلامية تقوم بمحاربة النظام علناً؟

ج - صحيح ان هناك حركات غير اسلامية معادية للنظام وتصطدم معه احياناً لكن النظام يواجه كل جهوده للقضاء على الحركة الاسلامية بشكل خاص وقد نقل عن احد كبار المسؤولين في عدة مناسبات قوله: ان من الممكن الاتفاق مع المعارضة المسلحة غير الاسلامية حيث يمكن اغراؤها بالمال والمنصب اما العناصر الاسلامية فلا يمكن المساومة معهم لذلك يجب ان نوجه الضربة القاصصة لهم ومما يدل على عداوة واستخفاف سياد بري بكل ما هو اسلامي قوله ايضا في مجلس علني: انني اكره انسانا يقول لي: اتق الله، فلماذا يخوفوني بالله؟ هل الله سيع يأكل الناس؟

● المجتمع: تمر اليوم الذكرى الثامنة لاستشهاد العلماء العشرة فهل بالامكان ان توضحوا الاسباب التي دفعت النظام الحاكم في الصومال لارتكاب هذه الجريمة؟

ج - في يناير ١٩٧٥ أقدم الحكم الحالي على تغيير قانون الاحوال الشخصية وازال من مواده كل ما هو اسلامي فألقت العلماء بأن من يقوم بذلك اذا كان مصرأ على ما يقول ويفعل فهو كافر فما كان من سياد بري الا ان قبض على العلماء العشرة واعدتهم رميا بالرصاص ثم احرقهم في سيارة قمامة!

وعلى سبيل المثال لا الحصر اقدم الحكم في قانونه الجديد على التسوية في الميراث بين المرأة والرجل مخالفاً بذلك النص القرآني كما اعطى المرأة الحق بأن تطلق نفسها متى تشاء! وهذا القانون الجائر لا زال يُعمل به حتى الان في المحاكم الصومالية. فابن التراجع عن الماركسية الذي يدعيه البعض؟

● ● ●

في الختام نشكر الاخ الكريم على هذا اللقاء الطيب ونرجو الله لاخواننا في الصومال الثبات على الحق حتى يتحقق نصر الله وترتفع راية لا إله إلا الله وتتحطم رايات الاحاد ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله.

منظمة التحرير..

على مفترق الطرق

«فتح» هي العمود الفقري:

الا ان قيادة «فتح» التي قررت دخول منظمة التحرير استطاعت ان تكون هي المهيمنة على المنظمة بدل ان تذوب فيها وذلك خلافاً لما خطط عبد الناصر وغيره وظلت تحتفظ بشخصيتها المتميزة تحسباً للطوارئ. ورغم ظهور منظمات كثيرة ماركسية في مجملها الا ان منظمة فتح ظلت تمثل العمود الفقري داخل منظمة التحرير الفلسطينية. ورغم ان الفكر الماركسي لا يرفض الوجود الاستيطاني اليهودي في فلسطين - أي لا يعترض على وجود اسرائيل - وانما يعترض على النظام الرأسمالي للكيان العنصري المرتبط بالغرب، الا ان الماركسيين داخل الحركة الفلسطينية هم الذين جروها الى رفع شعار الدولة الديمقراطية وصنّفوا انفسهم جبهة للرفض وهم في الحقيقة لا يختلفون عن جبهة القبول اتباع امريكا الا في الشكل، فاتباع روسيا يريدون ان يتعايشوا مع «اسرائيل» في سلام وضمن علاقات حسن جوار.

علاقة مصيرية بين الحركة الفلسطينية والحركة الاسلامية:

واما الغالبية العظمى من أبناء فلسطين الذين قاتلوا وبقاتلون لتحرير وطنهم فهم المستهدفون بالترويض والتسييس والاذلال لانهم في المبدأ وفي المنتهى مسلمون. وهناك علاقة مصيرية بين الحركة الاسلامية والحركة الفلسطينية فانتعاش اي منهما انتعاش للآخرى وضرب اي منهما ضرب للآخرى. ولذلك كانت الهجمة الشرسة على جميع الحركات الاسلامية في العالم ومن ضمنها الحركة الفلسطينية باعتبارها حركة اسلامية بأشخاصها وبضميرها.

بداية مستقلة:

والمقاومة الفلسطينية التي شقت طريقها وسط المضاعب لم تكن قد بدأت نشاطها التنظيمي في الخمسينات بإذن من أي نظام عربي أو غير عربي أو موافقته، بل.. بالعكس، عملت في الظلام ومن تحت الأرض وهي تعلم انها الحركة الوحيدة في التاريخ التي لم تجد لها ظهراً - في مرحلة التأسيس - تستند اليه، وانها ستسير على رمال متحركة. وقد بدأت مضاعبها في الوقت الذي بدأت فيه الأنظمة العربية المحيطة باسرائيل تعلم عن نشاطها. وبالرغم من انها رفعت شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية» الا ان بعض هذه الأنظمة تدخلت في شؤون هذه الحركة منذ البداية تدخلًا يستهدف القمع والاحباط بينما كانت تتظاهر بأنها أكثر حرصاً على القضية الفلسطينية من الحركة الفلسطينية نفسها.

وعندما عجزت هذه الانظمة عن اجهاض الحركة الفلسطينية التي أخذت تنمو بسرية وبسرعة بين أوساط الجماهير من كافة الأوساط والفئات كان لا بد من استخدام اسلوب آخر غير القمع والعنف، فكان ان ولدت في رحاب الجامعة العربية وبتعليمات من - جمال عبدالناصر الذي أراد ان يقضي على منظمة (فتح) - ولدت منظمة التحرير الفلسطينية التي رفعت شعار «الوحدة الوطنية» ودعت تلك الحركة السرية النشطة «فتح» الى الالتحاق بها ومن ثم الخضوع للانظمة العربية مجتمعة بقيادة عبدالناصر الذي كان يجري اتصالات سرية مع اليهود لعقد صلح معهم، وقد نشرت الصحف الغربية والعربية تفاصيل هذه الاتصالات مؤخراً.

بين فترة وأخرى تعقد القيادة الفلسطينية اجتماعات لتنسيق عملها وتقييم المرحلة السابقة ووضع منهج للمرحلة المقبلة. وقد اجتمعت اللجنة المركزية لحركة «فتح» بالكويت يومي ٦ - ١٩٨٢/١/٧ برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وحضر الى الكويت لهذا الغرض كل من خليل الوزير «أبوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وقاروق قدومي «أبو اللطف» مسئول الدائرة السياسية، وهائل عبد الحميد «أبو الهول» مسئول الأمن، ومحمود عباس «أبومازن» وصخر أمين سر المجلس المركزي لحركة فتح. ومن المعروف ان سليم الزعنون «أبو الأديب» نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وصلاح خلف «أبو إياد» تواجدا بالكويت قبل وصول «أبوجهاد» ورفاقه.

مرحلة دقيقة:

ولعل المرحلة التي تعيشتها المقاومة الفلسطينية من أدق المراحل التي عاشتها منذ ثمانية عشر عاماً، فعلى الرغم من المحاولات الكثيرة التي جرت لتصفيتها عسكرياً الا انها استطاعت بعد كل محنة أن تخرج أقوى مما كانت وأصلب عوداً رغم انتقالها من موقع الى موقع. ولكن هذه المرة، وبعد محنة المحن في لبنان وبيروت، وبعد مذبحه المذابح في صبرا وشاتيلا ورغم الصمود الاسطوري والقتال البطولي للفلسطينيين أمام أكثر من ثماني فرق عسكرية اسرائيلية مدججة بأفتك ما أخرجته الترسانة الامريكية فإنهم أجبروا على التشتت في ثماني دول عربية بعد أن خذلوا وخذعتهم امريكا وتخلت عنهم روسيا التي كانت تدعي زوراً وكذباً التعاطف معهم.



– ياسر عرفات: بين مفترق الطرق

ونحن في الحقيقة عندما ندعو الحركة الفلسطينية وعلى رأسها «فتح» الى تبني الاسلام عقيدة ومنهاجاً ندعو في نفس الوقت الحركة الاسلامية العالمية الى احتضان العمل الفلسطيني ومد يد العون له ورقده بالمال والرجال وكل ما يلزمه لمواصلة الجهاد. ولا يكفي ان نقف موقف المتفرج ونحن نرى الابطال من أبناء فلسطين يذبحون ويشردون ويدفعون دفعاً الى التسليم لعدوهم بوطنهم وهم يتشبثون بالورقة الاخيرة لعل وعسى ان يمتد بركان بيروت فيصبح زلزالا يصل الى القدس كما يقول ياسر عرفات.

ان المؤامرة على القضية الفلسطينية هي ذات المؤامرة على الاسلام والمسلمين والشواهد على ذلك كثيرة:

١ – فالخلافة العثمانية هي التي وقفت حجر عثرة في سبيل هجرة اليهود الى فلسطين والحركة الكمالية الماسونية اليهودية في تركيا عندما اودت بالخلافة الاسلامية وضعت الحجر الاساسي في تكوين الدولة اليهودية في فلسطين.

٢ – ان الحركات العلمانية واللايدينية في الوطن العربي بل في العالم الاسلامي والتي استطاع بعضها ان يصل الى سدة الحكم افترض امرها وبان زيف الشعارات التي ترفعها وتبين انها تسير في خط متواز مع الحركة الصهيونية بل في خط متعاون في كثير من الاحيان رغم التناقض الظاهر والمفتعل.

٣ – لا يوجد حركة اسلامية تستحق هذا الاسم وتقبل بالاعتراف باسرائيل او تقر باغتصاب اليهود لفلسطين، وكل الحركات الاسلامية الحقيقية التي اضطهدت واعتقلت انما كان ذلك بسبب معاداتها لاسرائيل واستعدادها للجهاد من اجل تحرير فلسطين. ولعل هذه الحركات لو غضت النظر عن اسرائيل لما تعرض لها أحد

لأنها بذلك تكون قد فقدت حيثية وجودها ويبدو ذلك واضحاً فيما يجري حولنا من ديار الاسلام.

٤ – ان قادة اليهود والمبشرين يربطون دائماً بين بقاء اسرائيل وغياب الاسلام من حياة المسلمين. ولذلك نجد ان أحد قادة اليهود «بن غوريون» يقول ان أخشى ما يخشاه هو ان يستيقظ الاسلام في نفوس المسلمين. ونجد حاخامات اليهود يهتفون على ابواب المسجد الأقصى «محمد مات خلف بنات» وتجد قادة الكتاب في لبنان يردون على احدى المكلمات اللاسلكية – على مسمع من قادة الصهاينة – عما يفعلونه في المدنيين في صبرا وشاتيلا فيكون الجواب: افعلوا ما يأمركم به الرب!! الرب الذي وصفوه بأنه (محبة) يأمر بقتل المسلمين جميعاً نساء وأطفالاً وشيوخاً!! ان يقولون إلا كذبا، وتعالى الله عما يفترون.

القضية إذن واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار فنحن لا نحمل الفلسطينيين فوق ما يطبقون ولكننا في نفس الوقت لا نريد لهم ان ينجرفوا الى ما لا يريدون. ونحن نعلم حجم المؤامرة التي تحاك ضد قضيتهم ولكننا نقول لهم ان هناك بصيصاً من أمل بل الأمل كله بإذن الله في ان يضعوا يدهم بيد الحركة الاسلامية ونحن لا نعفي الحركات الاسلامية من المسؤولية بل نطلب منها ان تبادر والظروف كلها مواتية فقد سقطت كل الشعارات غير الاسلامية وتبين زيفها ومطلوب من الاسلاميين ان يترجموا عقيدتهم الى واقع والا فإن غضب الله سيشتد وستكالب علينا الأمم أكثر وأكثر كما تكالب الأكلة على قصعتها ونحن كثر فلا نكن غثاء كغثاء السيل.

ان أشبال الـ (أر بي جي) كانوا يهتفون مع كل قذيفة «الله أكبر» وكانت قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها معهم ولكن زمام امرهم كان في يد أعدائهم واموالهم كانت تستثمر لصالح من عاداهم وارادتهم كانت مشلولة.

معالم الطريق:

وحتى لا نتوه في ثنايا الكلمات لا بد لنا من ان نحدد معالم الطريق للمسلمين جميعاً سواء كانوا فلسطينيين او غير فلسطينيين، مقاتلين او سياسيين، مفكرين او رجال اعمال او مربين او عمال او طلاب حكماً ومحكومين.. لا بد ان نحدد معالم الطريق العزة والنصر فيما يلي:

١ – ان الكفاح المسلح – ونعني الجهاد – هو وسيلة التحرير وهذا يستلزم القوة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ويستلزم الايمان «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» ويستلزم الاعتماد على

الله «ومن توكل على الله فهو حسبه» ويستلزم الاعتقاد ان النصر في النهاية ليس بعدد ولا عتاد وانما هو من عند الله «وما النصر الا من عند الله».

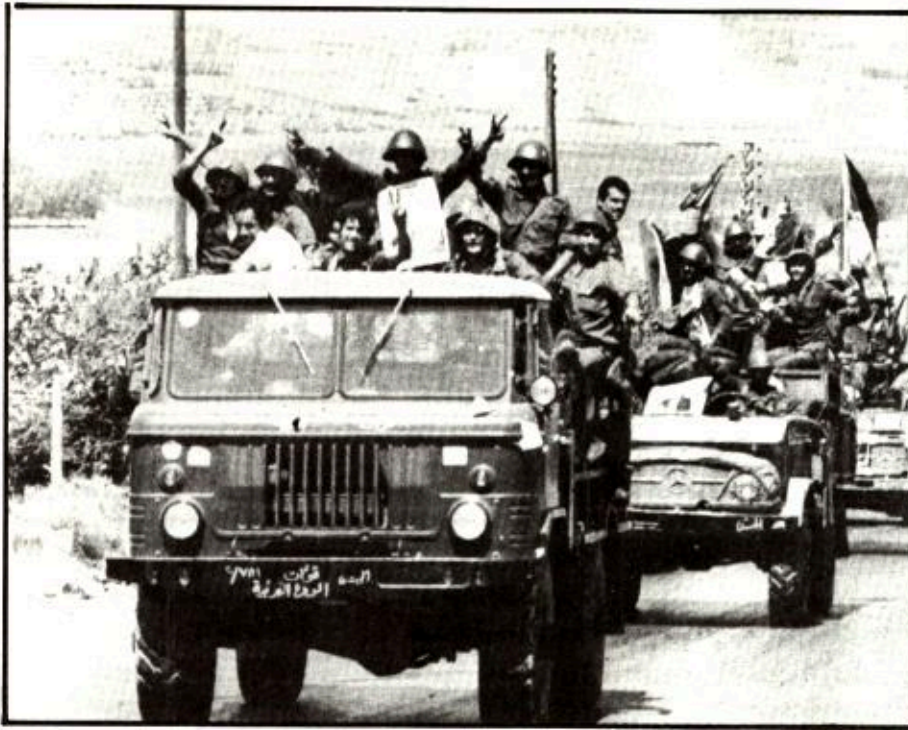
٢ – ان الجهود السياسية لن تؤتي ثمارها مع غياب القوة العسكرية والعقيدة الايمانية ومع استبعاد الخيار العسكري وافراغ الجهاد من مضمونه المسلح وطلب النصرة من اعداء الله أنصار العدو بل بالعكس ستؤدي هذه الجهود الى التفريط في الحقوق والاكتفاء من الغنيمة بالسلامة التي لن تتحقق وبالندامة التي لا تجدي وخير لنا ألف مرة ان نموت ونحن نرفض العار على ان نعيش ونحن نقبل الذنية.

٣ – ان كل المكتسبات السياسية التي حققتها المقاومة الفلسطينية تصح اثرها بعد عين حين تعترف منظمة التحرير باسرائيل وتقبل التعايش معها واذا كان الوجود العسكري للمنظمة قد تشتت والبقية الباقية من قواتها تتعرض الآن للابادة أو الشتات فإن الوجود السياسي للمنظمة يصبح شكلاً بلا مضمون وينتهي عملياً بانتهاء الوجود العسكري ويصبح اشبه (بحكومة عموم فلسطين).

٤ – ان الحركة الفلسطينية يوم كانت تحت الارض تؤدي واجبها ضد العدو الصهيوني كانت ترهب الأعداء وتلجج صدور الاصدقاء ولذلك ظلت المحاولات الخبيثة تسعى دون كلل حتى استطاعت ان تجعل للحركة الفلسطينية تواجداً ثابتاً متميزاً خارج فلسطين مما سهل عملية ضربها وتصفيتها.

٥ – ان أخشى ما تخشاه القوى المعادية لفلسطين – وبالتالي للاسلام والمسلمين – هو أن تنتقل هذه الحركة للعمل تحت الارض وبسرية تامة مطلقة بلا قوات ظاهرة ومكاتب معلنة. ورغم صعوبة هذا الامر فإنه الانجع والأكثر فعالية ضد اليهود في فلسطين وضد المؤسسات الصهيونية خارج فلسطين. كما انه الأكثر أمناً واماناً من الطعن من الخلف كما حدث ويحدث من الاوصياء غير الشرعيين الذين قصموا ظهر المقاومة في تل الزعتر وغيره.

٦ – ان رصاصة تنطلق على جندي اسرائيلي، او لغماً اسفل حافلة عسكرية، او قذيفة تنطلق الى دبابه، او عبوة ناسفة تهدم ركناً يقبع فيه أبناء ضهيون أفضل من كل المباحثات والتصريحات والناوورات التي أثبتت انها لا تجرنا الا من تنازل الى تنازل واذا كان ثمن هذا العمل الجهادي المسلح هو إلغاء المكتسبات السياسية الوهمية فستحل بدلا منها مكتسبات سياسية حقيقية وهي زعزعة الكيان اليهودي في فلسطين واذا لم يقرر لهذا الجيل ان يحقق النصر فيكفيه انه لم يفرط في الحقوق وانه سلم الراية للجيل الذي يليه وهو مرتاح الضمير سليم الوجدان.



ماذا يجري في طرابلس؟!!

هذا وقد اصدر المجلس الاسلامي الأعلى في لبنان والذي يرأسه المفتي حسن خالد، بياناً اعرب فيه عن الخشية من ان يكون القتال الحالي في طرابلس يستهدف تغيير طابع المدينة.

كذلك اصدرت خمس منظمات محلية في طرابلس بياناً مشتركاً اعربت فيه عن رفضها المطلق لاي وجود عسكري سوري في المدينة.

شروط سوريا

صحيفة العمل الناطقة باسم حزب الكتائب قالت ان سوريا وضعت الشروط التالية لانهاء الحرب في طرابلس:

– انتشار جنود سوريين في المدينة وهم يرابطون حالياً في الضواحي مع فرض سيطرتهم على بعض المواقع في الداخل.
– تتولى القوات السورية مهمة الامن على الا تشترك اية قوة اخرى حتى وان كانت قوى شرعية لبنانية في هذه المهمة.

– نزع السلاح من المدينة.

– منح الجنسية للعلويين.

ومن المعروف ان جزءاً كبيراً من العلويين الموجودين في شمال لبنان، وهم من سوريا اصلاً لم يحصلوا بعد على الجنسية اللبنانية.

مناطق باب التبانة وبعل محسن والقبة، ولم يكن يشاهد غير سيارات الاسعاف رغم ان القنصاة كانوا يحاولون منعها من التحرك.

وكان الزعيم الطرابلسي، رشيد كرامي، وهو رئيس وزراء سابق قد زار دمشق حيث اجتمع مع حافظ الأسد واعلن فور عودته الى طرابلس انه تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار سينفذ فوراً. ولكن شيئاً من هذا لم يحدث.

وتقاطع عدة تنظيمات معادية لسوريا الجهود التي يبذلها كرامي وتقول انها لن تقبل بما هو اقل من انسحاب القوات السورية من طرابلس وانتشار الجيش اللبناني مكانها.

وتقول مصادر في الفئات المتحاربة المختلفة ان المجموعات المعادية لسوريا حاصرت الميليشيات المؤيدة لسوريا وبعض وحدات الجيش السوري في منطقة صغيرة عند طرف المدينة.

وهي تقول ان القوة الرئيسية في القوات السورية في المنطقة والتي انسحبت من معظم مناطق طرابلس بموجب اتفاق قبل سنة لم تحاول الدخول من جديد الى المدينة بزخم كبير، ولكن المدافع تقصف المدينة من التلال المطلة عليها.

نشرت جريدة الوطن في عددها بتاريخ ١٩٨٣/١/٨م تقريراً مفصلاً عن المعارك الجارية في مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني. يقول التقرير:

في طرابلس استمرت الحرب المكشوفة لليوم الثامن على التوالي بين التنظيمات المسلحة المؤيدة لسوريا وتلك المعارضة لها، وازدادت المصادر ان عدد القتلى منذ استئناف الاشتباكات العنيفة تجاوز الثلاثة والتسعين بالإضافة الى اكثر من مئتي جريح.

ليلة رهيبه

وكان المرسلون الصحفيون في المدينة قد ذكروا ان القذائف تنساقط بمعدل عشر فذائف كل دقيقة. وشبت في المدينة عشرات الحرائق ولم يكن بالامكان اخادها حيث كان القنصاة يمنعون رجال الاطفاء من الوصول. بالإضافة الى الهجرة شبه الجماعية التي تشهدها المدينة هرباً من جحيم القتال. وقال المرسلون ان من تبقى من السكان ومعظمهم محاصرون في اماكنهم لا يستطيعون الهرب والنزوح، ولا يجدون شيئاً يأكلونه، بالإضافة الى انقطاع الماء والكهرباء وتعطل الاتصالات الهاتفية. وكانت الشوارع خالية تماماً خاصة في

إعلان

عن طلب موظفين

يعلن بيت التمويل الكويتي (ش. م. ك) عن حاجته الى عدد من الموظفين في المجالات التالية: -

١ - حملة دبلوم المعهد التجاري مع خبرة سابقة أو بدون خبرة للعمل في المجالات المصرفية والاستثمارية والادارية.

٢ - سكرتير تنفيذي عدد (٦) والمؤهلات والخبرة كما يلي:
شهادة جامعية مع ٤ سنوات خبرة على الاقل في مجال الاعمال الادارية والسكرتارية أو شهادة الثانوية العامة مع خبرة ١٠ سنوات على الاقل في هذا المجال.

٣ - طباع/سكرتير عدد (٨). يشترط الحصول على الثانوية العامة أو مايعادلها كحد ادنى مع خبرة ٣ سنوات على الاقل في الطباعة على الآلة الكاتبة العربية أو الانجليزية.

يرجى ممن تتوافر فيهم المواصفات السابقة ارسال شهادات المؤهلات والخبرة والبيانات الشخصية الى ص. ب ٢٤٩٨٩ الصفاة - بيت التمويل الكويتي. أو المراجعة شخصيا لتعبئة طلبات التوظيف وذلك في المقر القديم لبيت التمويل الكويتي - شارع أحمد الجابر وذلك أيام الاحد والاثنين والاربعاء فيما بين الساعة الخامسة والسابعة والنصف مساء.

والله ولي التوفيق

بيت التمويل الكويتي



الزندقة وظاهرة القرن

ان القانون هذا يعمل في المادة وفي الطبيعة، وسماه: «المنطق المادي.. الجدلي»!!
(ديا لكتيك ماتريا ليزم) فاسترسل في الضلال وتمادى في الغي - فوقع في ضلال من نوع آخر.. فأذاع ان القانون هذا يعمل تلقائياً ديناميكياً وأنه (إله) يخلق من الطبيعة ومن المادة الميتة الخرساء... جميع أشكال الحياة من: بروتو بلاندا الى جنيات الـ «D. N. A». وحتى حكمه ينسحب على الذكر والأنثى والتعادل والتوازن بينهما في الكائنات الحية.. وفي كل صور الحياة وأشكال المادة وتطوراتها المذهلة وأدوارها المعقدة...

«تساءل منطقي!»

وإذا سألت: وكيف وجد كل تلك الصنوف والانواع والالوان..؟

اجابك بكل بساطة - بينما يحسني فنجانا من القهوة - بحكم قانون: «ديالكتيك...» تلقائياً وصدفة وعشوائياً واتوماتيكياً!! هكذا يحل لك مشاكل الكون برمته وبغموض وحساباته وتنوعه بكلمتين.. ويمسح لك تاريخ الكون الفسيح كله بما فيه من مجرات رهيبه ونجوم وشموس وأقمار وحياة وزرع وفرح ونور وحركة و علم وضيمير وإدراك وعواطف وأحاسيس وغرام وحب وقوانين وعدل.. الخ. يمسح لك بجرة قلم! هكذا يمسح لك كل سفن الكون من الذرة الى المجرة.. بما فيهما من المدهشات والتعقيدات.. ويحل لك عالمي الغيب والشهادة بما فيهما من أسرار وغموض لا حصر لها بكلمتين يلوكهما ويضعهما في فيه - بينما ينفخ لك في غليونه - وكان الكائنات تجسدت في غليونه هو! والغليون في كف عفريت والعفريت ينطق وينفث وينفخ.. ويهذي..!!

فالانسان مجمع العجائب والغرائب والمفارقات.. «كل حزب لما لديهم فرحون» «قل كل يعمل على شاكلته» يشكون والايمان ملء قلوبهم

ويبدون ما تلك القلوب تكذبه ما صدق الذكر الحكيم: «وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوا» «ان يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس» يقول أنشتين وهو هو: لقد تقلصت دائرة التجربة في التعامل

ان ظاهرة الاحاد والزيغ - كأي ظاهرة طارئة غير جبلية - تطفو وتهبط وتبرق وترعد وتنظفي.. طبقاً للظروف والأهواء والبيئات والآداب.. كأي ظاهرة سخيفة لزجه.. لا رصيد لها من الصحة ولا سند لها من العلم والعقل والمنطق... ولو تعقبنا هذه الظواهر منذ أقدم العصور.. حتى اليوم، وتتبعنا سيرها - بالاستقراء - مع الأحداث لرأينا عجباً عجاباً.. ولكن صفحات المجلة لا تتسع لمثل هذه الامور المطنبة.. إذن فلنركز الضوء على زوايا معينة محددة من التاريخ..

ان ظاهرة الاحاد قد تفتشت في الأدمغة. او كادت، تفتشي النار في الهشيم منذ زمن.. واستفحلت - ولا سيما في القرن 19م -، ثم أخذت هذه الظاهرة الخطرة كنفثات الجن المريد او الثعابين السامة، تلم نفسها وتفتش شيئاً فشيئاً عن سماء الفكر الغربي الحر... حتى أصبحت ظاهرة القرن العشرين تأخذ طريقها الطبيعي الفطري. رويداً رويداً الى الأفئدة المستعدة والى الفطرة السليمة التي تتساق للحق. مهما كان مصدره.. وعادت المياه - نسيياً - الى مجاريها الأصلية.. اذ كما نعلم ان ظاهرة القرن العشرين - على حد تعبير العقاد - هي ان أكثر المفكرين الاحرار فيه مؤمنون بالله تعالى.. بعدما كانت الظاهرة في القرن 19م الاحاد والزيغ عند أغلب المفكرين..

ومما عاضد على تفتشي الاحاد.. النظرية المنسوبة الى لا مارك وداروين.. ومسألتي النشوء والارتقاء وما أثير حولهما من جدل مرير ومن نقاش حاد. ومن نقد لاذع، ومن.. ومن.. والتاريخ خير شاهد حي على تلك الصراعات.. والصراعات.. والدوامات.. والأدواء..

ومما ساعد على تسرب الزيغ والاحاد الى بعض العقول المريضة والبريئة معاً (ايد اليزم ديا لكتيك) او بما يسمونه: المنطق الجدلي المثالي.. وقد كان يزعم (هيجل) ان هذا القانون يعمل في عالم الفكر أيضاً، فقارعه من أهل الفكر والقلم... ووقفوا امامه.. بعد ان رأوا انه أضل وانحرف به كثيرون...

«ماركس...»

ثم أتى (ماركس)، فاقتفى أثره وقد توسع في النظرية تلك.. فوقع في فخ.. وأوقع آخرين في ضلال مثل ضلال هيجل.. فنصور



بقلم:
الاستاذ محمد حنيف العوضي
الباحث في الموسوعة الفقهية

العشرين

«سؤال! عن اللغة الصينية..!»

هل للمادة والطبيعة هذه شعور وادراك وحياة؟ يقول لك على الفور: لا. وكيف إنن وهبتني ما ليس لها. وفاقد الشيء لا يعطيه. انت لا تعرف شيئاً عن الفيزياء والطب والهندسة... وهل تستطيع ان تتولى هذه الحصص؟! انت لا تجيد اللغة الصينية.. وهل يوكل اليك تعليم هذه اللغة؟! لا.. لن.. لانك انت تفتقر الى هذه العلوم.. وانت فاقدتها.. أي لا يجيء منك ان تعطى شيئاً لا تملكه.. اليس كذلك؟

يقولون أقوالاً ولا يعلمونها

وان قلت: هاتوا، حققوا، لن يحققوا

«إحراج، إرباك!!»

ما رأي الطبيعيين في شتى صور الحياة في البر والبحر والجو..؟!

خذ لك مثلاً واحداً حياً.. الاتحاد الكيميائي:

من المعلوم جداً لدى العلماء ان أي مادة لا تتحد إلا بمواد - ومخصوصة مع ان أصل المواد شيء واحد (إلكترونات، بروتونات، نيوترونات...) فهل المادة العمياء - عفواً الميتة - هي التي تمهد السبيل للاكسجين (مثلاً) وتعلم ان هذه المادة (كربون) يمكن ان يتفاعل معها، وان هذه المادة ذهب، او نحاس، او قصدير... لا يتفاعل معها؟

... هل المادة - التي لا روح لها - قدرت فهدت.. ان أي مادة لا تتحد إلا بمقدار من المادة التي تتحد معها.. ويسمى ذلك المقدار (الوزن المكافيء) [وكل شيء عنده بمقدار. «رعد ٥٨».. وأنبتنا فيها من كل شيء موزون «١٩ حجر»]

ياترى! فمن يهدي الأوزان المكافئة للاتحاد. ويقدر.. ويمنع الاتحاد لغير تلك المقادير المحددة. الموزونة؟ ولماذا هذا التحديد؟ ومن صاحب هذا التحديد والتقدير والتوزين والهداية؟! «الذي قدر فهدى»

مع الحقائق الكونية السرمدية واتسعت دائرة التأمل.. وبهذا اعترف هذا العملاق.. انه لا بد من الايمان بالغيب.. نيوتن.. ينسبون اليه كشف الجاذبية العامة.. نيوتن هذا الدوزنة الثقيل فقد صرخ قائلاً: حقاً اليد الالهية تعمل قطعاً خلف النظام الكوني.. «هوجو» نكر مما نكر ان: عصفوراً جميلاً صغيراً واحداً ليبدل على الخالق.. فكيف بهذا الكون الرهيب... عجوز أطلقت - وهي تحيك بمغزئها - ان البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير.. الى آخر ما قالت من الاطلال والنجوم والشموس.

«معقول!!»

وهل من المعقول - يا ناس! - ان يخضع وجود الكون بأجمعه وبكل ثقله وبمن فيه وما فيه من: روعة، جمال، كمال، صنعة، حكمة، دقة، فن... الخ، الى الصدفة العمياء.. والمادة الميتة...؟!

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم!

والناس ان تركوا البرهان واعتسفوا

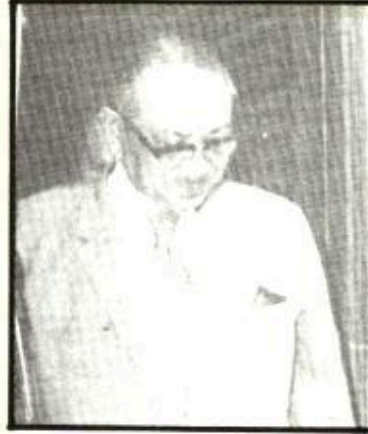
فالحرب أجدى على الدنيا من السلم!

يا ترى؟ كل أسرار الكون الغامضة.. ينسب الى المادة الميتة واللاشعور؟! يجيبونك بالايجاب! وشر البلية ما يضحك..

وهنا سؤال آخر أكثر إحراجاً.. اذا كانت المادة وهبتنا الحياة بكل أسرارها وحيويتها المدهشة.. والمخ والعقل والحب والعدل.. وبذل النفس والنفيس في سبيل المثل العليا.. وكرمنا (المادة) بعنات من الخصال والصفات والخلال التي لا تحصى... فلم تشح على نفسها هي.. ولن تهب لنفسها وعينها هذه الهبات الحيوية الثمينة جداً؟!

ولم لهم تهب الطوب والحجر والمدر تلكم الخلال.. والحياة؟! ياترى.. ما الذي حدا بها وجعلها تميز وتفرق بين أنت (كماوي حرف!) والطوب؟ لم لهم تكرمه بالبصيرة والعثيق والعواطف...؟!

قانون أخلاقي في ماليزيا



• الرئيس الماليزي

قالت وكالة أنباء رويتر: «ثارت ضجة في ماليزيا حول قانون أخلاقي مقترح ربما يبرز المشكلات التي تصادفها الحكومة الماليزية في محاولة موازنة الحساسيات بين المسلمين وغير المسلمين. وقد بدأ أحد الوزراء جدالاً حامياً بقوله: إن التشريع المقترح يمكن أن يجعل من التقبيل والمعانقة في الأماكن العامة أمورا مخالفة للقانون...»

وحدث رئيس الوزراء الماليزيين على أن لا ينزعجوا، وقال: إن أي قانون بشأن الأخلاق لن يصدر إلا بعد دراسة دقيقة لأثاره على كل أجناس الأمة. والاسلام هو الديانة الرسمية للماليزيا وعقيدة أغلبية الماليزيين.

وتراجع أيضا الوزير الذي أدلى بالتصريح الأصلي وهو داتوك محمد وقال: انه لم توضع أية مقترحات، واتهم الصحف الماليزية بأساءة عرض ملاحظاته.

وقال رئيس الوزراء السابق تنكو عبدالرحمن - وهو أيضا أمين عام سابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي -: ان من الصعوبة معرفة كيف يمكن لمثل هذا القانون أن يتصدى لانعدام الاخلاق المتفشى. وكتب في عموده الصحفي الاسبوعي «ان الشيء الصحيح الذي يتعين عمله ليس مجرد إصدار قوانين لتصحیح السلوك الانساني.. وانما تربية الناس لكي يحترموا المجتمع الذي يعيشون فيه.»

وكان داتوك محمد قد قال إنه بموجب القانون المقترح الذي سيعتمد على الاسلام، فإن أولئك الذين يغشون أو كاز الرذيلة أو يتصرفون بإباحية يمكن أن يكونوا مذنبين بارتكاب مخالفة قانونية.

ودفع مشروع القرار الشاعر سيسل راجندار لأن يقول: من الذي يستاء من قبله أو يضار من عناق...!

وتساءلت منظمات عديدة ترى في إصدار قانون أخلاقي قيدا على الحرية الفردية في ديمقراطية برلمانية: كيف يمكن لمثل هذا القانون أن يكون متفقا مع الليبرالية المعلنة للحكومة.

الخرافي ... والهاء الأمة

في مناقشات مجلس الأمة الكويتي لمشروع قانون الرياضة، نوه النائب جاسم الخرافي محذرا من الانشغال بأمور الرياضة وتغليبها على متابعة الأحداث والمؤامرات التي تحاك ضد الأمة العربية، وقال: لابد من كلمة تتعلق في توسيع وإثارة موضوعات مختلفة في فترة حرجة تمر فيها الأمة العربية. وكل ما أرجوه الآن: أي نقاش داخل أو خارج المجلس يجب ألا يلهينا عما يدور. وهناك اعتقاد بأن الأمة العربية بالإمكان إلهائها بموضوعات جانبية تعمي البصيرة والبصر مما يدور من مؤامرات في هذه الفترة بالذات.

- هذا كلام جميل وصحيح. وهو بصور حالة من حالات الإلهاء التي أشرنا إليها في حديثنا عن

وقال جورميت سينج: إن الحكومة تستخدم مطرقة ضخمة لكسر بندقية صغيرة. وقال: سيكون صوت واحد هو الذي يتكلم باسم الجميع، إنه مثل العصور المظلمة عندما يكون الحكام الدينون يمسكون بكل السلطات...! من جهة أخرى، فقد قال داتوك يونس سليمان رئيس الشؤون الدينية في ولاية جوهرى الجنوبية «إنه لن يفيد الفرد والأسرة والمجتمع فحسب، وإنما سيفيد أيضا البلاد بأسرها.»

هذا بعض مانقلته وكالة أنباء رويتر عن مشروع القانون المقترح للحد من الرذيلة والفاحشة في ماليزيا، ولنا هنا هذه الملاحظات: - كثيرون، ومنهم من قرأنا كلامهم الآن، يخلطون خلطا عجيبا بين الحرية والفساد، وبين حق المواطن والرذيلة! إذ كيف يمكن أن يكون غشيان أو كاز الرذيلة دليل حرية؟! بل كيف يمكن أن يكون منع الناس من إشاعة الفاحشة قيدا على حرياتهم؟! وهل نسع يوما من يعترض على منع الناس من التعري في الشارع على أنه قيد على حرياتهم ومناف لحقوق المواطنين؟

والغريب أن هؤلاء الناعقين يسكتون حين يعم الفساد، وتنتشر الرشاوي، وتشيع الرذيلة، ويصرخون حين تخطى خطوة واحدة في اتجاه الفضيلة...!!

- وعليه، فنحن نرى أنه لا فائدة، حقا، من الاكتفاء بإصدار مثل هذه القوانين الاخلاقية والناس المتصدرون لقضايا الناس وشؤونهم وأجهزة اعلامهم من غير المؤمنين بها إذ لابد من تطهير الأجهزة العليا لتصبح جميع الإدارات في مستوى خلقي مطلوب.

مندوبة اميركا ... والحقيقة الملعنة

«كيركباتريك» مندوبة اميركا لدى الأمم المتحدة، قالت لصحيفة نيو إس نيوز: «بصراحة، الأمم المتحدة لا تستطيع، أو أنها لا تفعل، الكثير في مجال السلام الدولي. إن لها اغراضا بناءة عدة.. إنسانية وعلمية وفنية، ولكن زيادة التفاهم بين الدول ليس مما تحسن القيام به. وقراراتها الخاصة بالصراعات الدولية من أقل أعمالها نجاحا.»

وتضيف «... الذي يجري في الأمم المتحدة، حقيقة، يساعد على تفاهم الصراعات أكثر من الاتجاه نحو حلها. وينطبق ذلك الى حد ما على جنوب أفريقيا. وليس من قبيل الصدف أن بعض نماذج صنع السلام، وأكثر نجاحا، تمت خارج إطار الأمم المتحدة!»

وتقول: «خلال هذا العام اندلعت أربع

الدول الغربية والاحتكارات العالمية تصدر السموم

بقلم / محمد علي المنار

إلى العالم الثالث

• وفيات كثيرة في العالم الثالث بسبب المنتجات السامة التي تصدر من الغرب

أجهزة الاعلام الغربية إلا انه يبدو ان تعريف الانسان يختلف من بلد الى آخر.. فالانسان الاوروبي او الامريكي هو فقط الجدير بهذه الحقوق.. اما الانسان المسلم او الانسان الموجود في آسيا او افريقيا فليس انساناً ولا يمكن ان تكون له حقوق الكلاب التي تتمتع بها في المجتمعات الاوروبية الامريكية..

ولو أعطى كلب في أوروبا أو أمريكا مواد سامة لقامت المظاهرات والاحتجاجات على هذه الهمجية بينما يغط الضمير الأمريكي - الاوروبي في النوم العميق عندما تقوم الشركات الغربية الاحتكارية الضخمة ببيع المواد السامة للعالم الثالث..

وكلنا يذكر المظاهرات الضخمة التي كان يتقدمها أعضاء الكونجرس وأعضاء البرلمانات الأوروبية ورجال الكنيسة التي قامت من أجل الكلية لا يكا التي أرسلها الروس الى الفضاء في اول رحلة فضائية وقبل ارسال أي انسان.. لقد سالت دموع رجال الكهنوت المسيحي ولجان المدافعة عن حقوق الكلاب والخنزير احتجاجاً على ارسال الكلب لا يكا الى الفضاء.. ولكن دموع التماسيح هذه لا تسيل على ارسال السموم الى العالم الثالث دون علمه..

ان جميع البضائع والمنتجات التي تصدر للعالم الثالث لا تخضع للمعايير والشروط الموجودة في أوروبا وأمريكا.. فلأوروبا وأمريكا

وقد تنبعت بعض دول العالم الى هذه الكارثة ووصل الامر الى الامم المتحدة وفي عام ١٩٧٧ وعام ١٩٧٨ قام المجلس الاداري للامم المتحدة لحماية البيئة بمطالبة الدول الصناعية المصدرة بأن لا تسمح بتصدير أي سلع محظورة من اوطانها ما لم يتم اعلام الدولة المستوردة بمخاطر هذه المواد مسبقاً.. وفي عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ اجازت الامم المتحدة قرارات معاملة تطلب من أمريكا ودول أوروبا عدم تصدير أي مواد سامة للعالم الثالث دون علمه.

ورغم ان حكومة كارتر لم يتيقظ ضميرها إلا قبل خمسة أيام من انتهاء حكمه إلا ان اول شيء فعله الرئيس ريجان بعد وصوله الى كرسي الرئاسة هو إلغاء قرار كارتر القاضي بأن لا تصدر مواد سامة الى العالم الثالث دون علمه.. وصر قرار ريجان بعد بضعة أيام من وصوله الى الحكم..

ولا تزال القوانين الامريكية والاوروبية حتى هذه اللحظة تبيح تصدير جميع المواد السامة والأغذية الملوثة والمواد المسببة للسرطان والمبيدات الحشرية المتنوعة في أوروبا وأمريكا الى أي دولة من دول العالم الثالث ودون ان تخطر تلك الدولة بالمواد السامة المرسله لها..

ورغم وجود لجان حقوق الانسان في الكونجرس الأمريكي وكثرة الحديث عنها في

قبل خمسة أيام فقط من نهاية حكم كارتر يتيقظ ضميره فجأة وأصدر أمره القاضي بعدم تصدير المواد السامة والأغذية الملوثة والمواد المتسببة في السرطان الى دول العالم الثالث..

وقد كانت الولايات المتحدة والدول الغربية ولا تزال الى اليوم تصدر المنتجات السامة والممنوع تداولها في الولايات المتحدة والدول الغربية - الى دول العالم الثالث.. كما كانت هذه الدول تقوم بتصدير المواد الكيماوية والأدوية التي لم يسمح بتداولها في أوروبا وأمريكا الى دول العالم الثالث حيث تستخدم كحقل تجارب.. كما ان المبيدات الحشرية السامة والممنوع استخدامها في أوروبا وأمريكا تصدر بكميات هائلة الى دول العالم الثالث مما تسبب عنها وفيات كثيرة وحالات عديدة من التسمم..

وفي ابريل ١٩٧٧ انتهت السلطات الامريكية الى نوع من بيجامات الاطفال نزلت الى الاسواق الامريكية وثبت ان بها مواد مسببة للسرطان تتسرب من الجلد.. وفوراً منع تداول هذه البيجامات.. وبعد هذا المنع قامت الشركة التي أنتجت هذه البيجامات بتصديرها الى دول آسيا وافريقيا وفي خلال تسعة أشهر بعد المنع استطاعت ان تصدر ٢٤ مليون بيجامة الى اطفال العالم..

لكي لانساهم في وأد قيم الإسلام

حقيقة الامر. وتوقفت السيارة الفارهة ازاءه واطل صاحبها الابيض السحنة الانجليزي اللسان! وبادره بالسؤال اذا كان يسلك نفس الاتجاه واجابه بالاجاب فدعاه للركوب متبرعا بتوصيله!

وفي الطريق علم ان محدثه امريكي الموطن! وقال صاحبي: انه لم يستطع ان يوازي شعوره بالخلج من هذا الغريب المتفضل عليه في بلاد المسلمين! وقال إنه تساءل مع نفسه: هل تسعني قيم امريكي فرد، ولا تسعني قيم مجتمع نسبة الاسلام فيه تقارب مائة في المائة! ولقد وجدتني شريكا لصاحبي في الاسى لهذه الصورة المزعجة وتداعت في ذاكرتي عشرات غيرها في مناطق مختلفة من الوطن المسلم وقلت في نفسي: وهل اضيع الاسلام واتتنا سيطرة الازلام، الا بمثل هذه التراكمات من الاخطاء المتمثلة في تجافينا من قيم الخير والتراحم التي يدعوننا ديننا للالتزام بها اننا لا نكاد ننتبه لدورنا في اشاعة الاسلام وقيمه. وتعبيد الطريق لوصوله والذي لن يكون الا بتمثلنا لكل ما يأمر مما يكون في امكاننا القيام به!

نكرر اتهام الآخرين بتجزئة مفاهيم الاسلام بينما نجد انفسنا مشاركين عمليا في ذلك باغفالتنا لجوانب اساسية فيه. ونؤكد القول عن شمولية الاسلام وانه ليس عبادات فقط ولكن ممارساتنا وتطبيقاتنا وسلوكياتنا لا تعين هذا الشعار على التأكيد والثبات.

ليتنا نتلو القرآن كما ينبغي وليتنا نفظن لمعانيه انن لوجدنا فيه هذه الآية المقرعة «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وأتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المقنون».

صدق الله العظيم

قال محدثي ونبرة الالم الممض تعلق صوته، وتثوب عن بكائه المحبوس في صدره: الآن تيقنت، انه «كيفما تكونوا يول عليكم»! قلت: وما خير ذلك؟ قال: ان ما تشكو منه من صفات السلب في حكامنا، لا نجدنا بعيدين عنها! اننا نشكو من قسوة الانظمة، ومنتاسي القسوة التي نمارسها افرادا على بعضنا. ولو حصرنا انفسنا في هذا المثال، فان الامر يبدأ شيوعه مني ومنك، بغياب قيم التراحم ثم تتسع دائرته شيئاً فشيئاً حتي يصير روحا ساريا في المجموع. وتكون نتيجته الماثلة ما لا يرضينا من الممارسات السائدة في اوساطنا، والتي تعلق اصواتنا بالضيق منها، وقس الامر على ذلك في كل الشؤون.

لو اننا كنا متراحمين لما وسع المسؤولون ان يشذوا عن هذه القاعدة. والمشكلة اليوم اننا لا نكاد ننتبه لواجباتنا الفردية وما يمكننا القيام به من اشاعة قيم الخير والاسلام في المجالات التي نوجد فيها ونعمل. ولن يكون هناك سبيل لقدوم الاسلام غير هذا السبيل. اننا نقرا ولا نتمثل، ونعلم ولا نعمل. نفتتني المجلدات الكثيرة التي تنوء بها الرفوف، ولا نكاد نطبق مما فيها شيئا. واستوقفت صاحبي مستدركا عليه بوجوب الافضاء بما في نفسه وسبب مشاركته الشعور بالاسى لحال المسلمين وانا اصغي لحكاياته التي تعد انموذجا لقيم التعامل السائدة اليوم في اوساطنا، دون ان ننتبه.

قال: انه كان واقفا في شارع الخليج بالكويت، بعد زيارة تأخرت لاحد الضيوف وعندما خرج، كانت خطوط المواصلات قد توقفت، ولم يلمح سيارة للاجرة وسط السيل الجاري من السيارات. وحاول استيقاف واحدة منها ففشل في ذلك! وبعد وقوف طويل عزم على السير وتوكل على الله ومضى في طريقه لا يلوى على شيء. وبعد سير قليل اذا بمنه سيارة عاطفة نحوه، وقدر انه قد اصابها مكروه وان صاحبها يريد الوقوف بها في جانب الشارع حيث يسير! ولكن استمرار التنبيه اجبره على التوقف ليعلم

شروط شديدة في السلامة بينما المواد المصدرة الى العالم الثالث تخلو من هذه الشروط.

وقد نشرت مجلة النيوزويك في عددها الصادر ١٧ اغسطس ٨١ بحثا طويلا عن اخطار المبيدات الحشرية المرسله الى العالم الثالث والتي تستخدم خاصة في الزراعة وذكرت قائمة طويلة من المواد السامة التي ترسل الى العالم الثالث دون اي تحذير من الشركات المنتجة والمصدرة.. وسنقل هاهنا بعضا مما جاء فيها:

- ١ - المبيد الحشري الاخطار الصحية التي يسببها الـ درين السرطان، قتل الاجنة فيه بطون امهاتها انواع من الشلل
- ٢ - ب. هـ. س السرطان
- ٣ - كلوردان السرطان
- ٤ - د. ب. س. ب. السرطان عقم الرجال
- ٥ - د. د. ت. السرطان انواع من الشلل
- ٦ - باراثيون قتل الاجنة، انواع من الشلل
- ٧ - توكاسفين السرطان
- ٨ - باراكوات تحطيم الرئتين والجهاز التنفسي قتل الاجنة
- ٩ - كيبون السرطان، عيوب خلقية في الاجنة

ان هذه القائمة المختصرة تكفي للدلالة على ما ترسله الدول الصناعية من مواد سامة وخطيرة الى دول العالم الثالث دون ان تعلم هذه الدول خطورة هذه السموم التي تستوردها.. وفي كل مجال ترسل المواد السامة الخطرة والمواد الغذائية الملوثة وغير الصالحة والادوية الممنوعة أو التي لا تزال خاضعة للتجارب ولم يصرح بعد باستخدامها ترسل هذه المواد الى دول العالم الثالث.. وبأثمان باهظة، تدفعها هذه الدول الفقيرة من قوتها.

أما الآلات والادوات الكهربائية والادوات المنزلية والسيارات والجرارات وغيرها من المواد ومواد البناء التي تصدر الى العالم الثالث، فانها جميعا لا تخضع لنفس المقاييس المفروضة في اوربا وامريكا..

حتى السجائر فان السجائر المصدرة الى دول العالم الثالث تحوي ثلاثة اضعاف ما تحويه مثيلاتها المصرح بها في اوربا وامريكا من النيكوتين والقطران.

انها صورة بشعة قمئية لحضارة الانسان الغربي الذي كثيرا ما يتحدث عن حقوق الانسان.. ولا نقصد هنا بالانسان الغربي، الشخص العادي وانما نقصد اصحاب الاحتكارات والصناعات الهائلة ورجال الدولة واصحاب البنوك والنفوذ الذين يسيطر عليهم اليهود.

لقطات

○ صرح مصدر افغاني في نيودلهي بان قنصل افغانستان في الهند نذير نجف قد اختفى بصورة غامضة كما لم يتم العثور على سيارة العمل الخاصة به!

○ تمكنت السلطات الايطالية مؤخرا من العثور على معسكر تابع لعصابات المافيا في منطقة تشيانتي وقال المسؤولون الايطاليون بان المعسكر هذا يحتجز فيه الاشخاص المخطوفون حيث يجري تعذيبهم وهو مجهز بدائرة تلفزيونية مغلقة مع كاميرات مراقبة ونظام انذار.

○ نقل الى المستشفى في احدى ضواحي باريس مهندس روسي مصاب بسبع جروح من جراء طعنات بالة حادة. وقالت مصادر الشرطة الفرنسية ان الغموض يحيط بحادث طعن هذا المهندس السوفيتي بينما قال المسؤولون في السفارة الروسية في باريس بان المهندس المصاب حاول الانتحار لامر خاص تماما!!

○ اعلن البوليس البريطاني مؤخرا عن اكتشاف اكبر عملية سطو في تاريخ بريطانيا فقد سطت عصابة من اللصوص على بنك (سياه ايران) في لندن وسرقت ما قيمته تسعة ملايين جنيه استرليني!

القوات الدولية والمخدرات!!

هذه القوات قدمت لبنان لتعاطي ونشر المخدرات ام للحفاظ على الامن في لبنان!

ثم الا يحق لنا ان نسأل:

اذا كانت قوات ما يسمى ب (حفظ السلام) المتعددة الجنسيات مخدرة... فلماذا يستمر وجودها... وهل يرجى من الباحثين عن الحشيش ان يقدموا امانا و يوفروا اطمئنانا لامة؟

اعتقلت الشرطة اللبنانية مؤخرا جنديا فرنسيا يعمل ضمن القوة متعددة الجنسيات في لبنان وبحوزته ٥٠ غراما من الحشيش وقالت الشرطة اللبنانية ان الجندي بيير لوروي لم يكن يزيه الرسمي وقت اعتقاله وكان بصحبته شخص سوري الجنسية. السؤال الذي يطرح نفسه هل

الصين وتجارة الرقيق الابيض

مختلفة ليقوموا ببيعهم بعد ذلك بسعر يتراوح بين ٥٠٠ الى ٧٠٠ (ين) اي حوالي ١٥٠ - ٢٥٠ دولار - في اقليم هينان وسط البلاد ويمكن ان تتم الصفقات احيانا دون وسيط، وتقول الصحيفة ان نشاط هذه التجارة يزداد طبقا للكوارث الطبيعية... وخاصة الفيضانات التي تجتاح الصين من ان لآخر.

هذا يحصل في بلد لا يوجد في قوانينه الا المبادئ الشيوعية التي تحكمه.. ولعل المبادئ الشيوعية التي تدخلت في تجارة كل شيء غفلت او تغافلت عن شراء الانسان وبيعه...

على الرغم من مضي اكثر من ثلاثين عاما على قيام النظام الشيوعي في الصين الشعبية، فان تجارة الرقيق الابيض تعد تجارة مربحة حيث تباع يوميا فتيات ببضع مئات من (الين) الى تجار اغنياء في هونغ كونغ يريدون شراء خلية، وتعد الاقاليم الجنوبية في الصين المنطقة المفضلة بالنسبة لتجار الرقيق الابيض، وكانت صحيفة تصدر في مدينة (تيا نجين) على بعد ١٠٠ كم جنوب شرقي بكين قد كشفت النقاب عن اهم شبكة لتجارة الرقيق الابيض عرفت في السنوات الاخيرة، وقالت الصحيفة ان التجار كانوا يجتذبون الفتيات و احيانا التلميذات بحجج

ريغان اقل المرشحين للرئاسة شعبية

جاء في استطلاع الرأي الاخير لمعهد جالوب ان المرشحين المحتملين عن الحزب الديمقراطي جون جلين - عضو مجلس الشيوخ عن ولاية اوهايو - وولتر مونديل نائب جيمي كارتر سيتفوقان بوضوح على رونالد ريغان اذا اجريت انتخابات الرئاسة الان.

وذكر معهد جالوب ان مواجهة بين مونديل وريغان ستسفر عن حصول مونديل على ٥٢ في المائة من الاصوات وحصول ريغان على ٤٠ في المائة من الاصوات بينما لم يحدد ثمانية في المائة من الناخبين اراءهم.

وقد رفض ريغان مجددا

في مؤتمر صحفي ذكر ما اذا كان سيسعى عام ١٩٨٤ الى فترة رئاسة ثانية غير انه سيعلن قراره قبل نهاية العام الحالي.



يهود الارجلتين

قالت التايمز البريطانية في تقرير لها عن يهود الارجلتين ان للطائفة اليهودية في الارجلتين التي رحبت في اواسط ديسمبر الماضي باسحق شامير اول وزير خارجية لاسرائيل يقوم بزيارة الارجلتين تاريخا طويلا. ويبلغ عدد الطائفة اليهودية الارجلتية الآن حوالي نصف مليون نسمة وهي سادس اكبر تجمع يهودي خارج فلسطين المحتلة والعاصمة الارجلتية (بيوس ايرس) وتحتل المرتبة الخامسة من حيث حجم الطائفة اليهودية فيها بعد نيو يورك وباريس وموسكو ولندن. والطائفة منظمة تنظيما عاليا ومندمجة جيدا بحياة الارجلتين ومنظماتها الرئيسية الثلاث هي: وفد الاتحادات الاسرائيلية (دايا) واتحاد الطوائف الاسرائيلية، والمنظمة الصهيونية الارجلتية... وتحاول هذه المنظمات التعامل بهدوء وحذر وسرية مع المسؤولين في الحكومة الارجلتية.

هنا يطرح سؤال نفسه... اين الجالية العربية في الارجلتين وغيرها من بلدان العالم... ان العرب والمسلمين في اية دولة امريكية او اوربية يزيدون على اعداد اليهود اضعافا مضاعفة. فهل فكر هؤلاء... وهل فكرت انظمتنا معهم.. بالعمل على تشكيل المؤسسات العربية المنظمة التي يمكن ان تقوم بجهد سياسي يبطل ما يقوم به اليهود...!!



النتائج الاولى ان حزبها المؤتمر «١» متخلف وراء خصومه.

ففي ولاية «كارناتاكا» الجنوبية وهي من المعازل التقليدية لحزب المؤتمر حصل حزب السيدة غاندي على تسعة مقاعد فقط من بين الثلاثين مقعدا الاولى التي ظهرت نتائجها.. وفي ولاية اندرا «براديش» المجاورة فاز حزب تيلوجو ديسام (ارض التيلوجو) بثلاثة مقاعد من اربعة مقاعد اعلنت نتائجها.

كما كان حزب المؤتمر - ١ - متخلفا ايضا بصورة سيئة في ولاية «تريبورا» الشمالية الشرقية حيث حصل الحزب الشيوعي الماركسي الحاكم على ١١ مقعدا مقابل ثلاثة مقاعد لحزب المؤتمر.



• راوندا.... لا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

نفى وزير خارجية راوندا الانباء التي نشرتها جريدة اسرائيلية (يديعوت اهرانوت) والتي تفيد بأن راوندا. ابرمت عقدا مع شركة اسرائيلية للتنمية وازافت صحيفة لوموند الفرنسية التي نقلت هذا التنبأ ان البيان الخاص الذي اصدرته راوندا بهذا الشأن اكد ان راوندا لن تبرم علاقات دبلوماسية او غيرها مع اسرائيل ما دامت الاخيرة تستهزئ باسبغ القوانين والمواثيق الدولية الاساسية.

وهنا لنا ملاحظتان:
الاولى:

ان الاعلام الصهيوني يروج الاخبار الكاذبة ليشجع القادة الافارقة على مصالحة اسرائيل.. وما اعلنه وزير خارجية راوندا يستحق الشكر.

الثانية:

ان تصريح الوزير الراوندي يضعنا امام مقارنة بسيطة بين المفاوضات اللبنانية والرفض الراوندي.. والمتفرج العربي!!

راي دولي

اندروبوف يقوم قريبا بجولة عربية

ذكرت جريدة «اخبار الاسبوع» الاردنية اليوم ان الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي يوري اندروبوف سيقوم قريبا بجولة يزور خلالها عددا من الاقطار العربية.

وعلى هامش هذا الخبر نقول:

(ان اندروبوف كما نقلت معظم وكالات الانباء - شيوعي تربي في اجهزة ال (كي بي جي) الاستخبارات الروسية). وقد تأثرت عقلية بطبيعة عمله. كما تأثرت نفسه وصقلت بأساليب التجسس من ناحية والارهاب من ناحية اخرى. وازاء هذه الحقيقة ماذا ينتظر العرب من اندروبوف؟ بل ماذا سيفعل اندروبوف اذا قدم الى البلاد العربية؟

هل سيبشر العرب بنية الروس في الجلاء عن افغانستان وهي امنية ينتظرها المسلمون في سائر اركان المعمورة؟

وهل سيقول اندروبوف للعرب ان عهد العدوان الشيوعي على البلاد الاسلامية قد ولى وانتهى بعد ان مات بريجنيف؟

وهل سيعلن اندروبوف عن عزمه على تحرر فلسطين ولبنان من اليهود وازاء العجز العربي المثل امام دول العالم؟

ماذا سيقول اندروبوف؟؟

ان اندروبوف لن يقول، لا هذا ولا ذاك... انه قادم ليساوم من اجل خدمة مصالح بلاده فقط... انه كسلفه ان لم يكن اشد هيجانا ورغبة في امتصاص الدماء المسلمة.

ان اندروبوف قادم من اجل ان يرسخ موطئ قدم لروسيا الشيوعية فيما هو حاصل على الارض العربية المسلمة... وهو قادم ليؤكد سياسة سلطة الشعارية الكاذبة التي ما عادت شعوب العرب والمسلمين تخدع بها!!

وهنا نقول:

ان المطلوب من جميع الانظمة العربية التي يلتقي بها اندروبوف ان تواجهه بجرائم الروس في افغانستان... وجرائم عميلهم الاثيوبي في الحبشة الذي ارتكب اشبح الفظائع في كل من الصومال وارتيريا.. ومطلوب ايضا افهام اندروبوف ان الشعوب الاسلامية جميعها تطالبه بسحب جيوشه من افغانستان تاركا الشعب الافغاني ليقدر مصيره بنفسه... والا فلا اهلا... ولا مرحبا بك يا اندروبوف.

• انديرا تخسر الانتخابات المحلية

تعرضت انديرا غاندي لتكسات انتخابية مبكرة في انتخابات في ثلاث ولايات هندية حيث اظهرت



• رئيس النيجر السابق في المعتقل

نقلت مجلة جان أفريك خبرا مفاده ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ارسل مبعوثا خاصا الى النيجر لمطالبة رئيسها حسين كوتشي بالافراج عن الرئيس السابق للنيجر (هاماني ديوري) الموجود تحت الإقامة الجبرية داخل فيلا في العاصمة النيجرية-نيامي. ورد الرئيس النيجري على طلب الرئيس الفرنسي بأنه كان عازما على الافراج عن الرئيس السابق الا انه نظرا للمعارضة التي يقودها عبد الله ديوري ابن الاخير في طرابلس الغرب فان الافراج عن هاماني ديوري في هذا الوقت يمكن ان تستغله ليبيا لزرع عدم الاستقرار في النيجر.



• حقوق الانسان في امريكا؟

اندلعت اضطرابات عنصرية عنيفة في اواخر السنة الماضية في ولاية فلوريدا الامريكية وذلك في اعقاب اطلاق الشرطة النار على احد الشبان السود بجروح. مما ادى بالشبان السود الى مهاجمة سيارات تابعة للامن واحراقها كما قذفوا قوات الامن بالزجاجات الفارغة والاحجار!! ياترى اين المساواة وحقوق الانسان في بلد الادعاءات الحضارية الكاذبة... للشعب الامريكي اذا كان العدوان موجها ضد الامم الاخرى؟ ان الولايات المتحدة اكثر من

تهدف الولايات المتحدة الى قطع الجاهدين عن اخوانهم في العالم الاسلامي من خلال زعمها تبني القضية الافغانية وحشرها في آية مفاوضات لها مع السوفييت ذلك ان المسلمين الذين ضاع قدسهم الشريف في ظل الحراب الامريكية لا يشرفهم أبداً ولا يصدقون الحماس الامريكي لصالح القضية الاسلامية في افغانستان فقضية افغانستان جزء من قضية كبرى شاملة بددها التدخل الامريكي في فلسطين ولبنان. فنحن المسلمين نعي تماماً ان السلاح الامريكي الذي استباح دماء الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا لا يمكن ان يحرص على دماء المسلمين في مخيمات بشاور...

● - ويمكننا ان نقول - بكل صراحة ودون أدنى ريب انه مالم يتدخل الاتحاد السوفييتي لضرب المسلمين في افغانستان كان المتوقع ان تتدخل الولايات المتحدة لضرب المد الاسلامي هناك بأية صورة ولهذا فهي ترى في دور الاتحاد السوفييتي هناك عوامل إيجابية وفرت عليها مالا ورجالا لتتفرغ هي في باقي المناطق الاسلامية وتتعامل معها كل على حدة على نفس الهدف الذي يمارسه السوفييت في افغانستان.

● - وتهدف الولايات المتحدة زعيمة العالم الصليبي الى الاستفادة من الحرب في افغانستان وتحويلها الى فيتنام اخرى يجعلها ميداناً لرصد الاسلوب العسكري السوفييتي واللقاط كل قطعة سلاح او ذخيرة ودراستها على حساب الدم الافغاني دون ان تقدم مقابل ذلك سوى التصريحات الجوفاء المغرضة وكان أجدر

العالم العربي في شكل القوات المتعددة الجنسيات، او قوات التدخل السريع ومناوراتها وبهذا تعتبر هذه المعادلة صورة واقعية من مخطط أذكى في اختراق العالم الاسلامي من الاسلوب الروسي اذ يعيش الاول على هاجس خوف العرب من الأخير.

خاتمة الأهداف

في عهد فوستر دالاس تمكنت السياسة الامريكية من ممارسة ما يسمى «بالسياسة الاحتوائية» في المنطقة ثم أخذت تتقلص هذه السياسة وتواجه انحداراً وضعفاً حتى عادت حالياً الى المنطقة وهي أكثر شراسة وقبحاً بعد ان مد الاتحاد السوفييتي مخالفه في افغانستان وأثيوبيا وانجولا وفيتنام وكمبوديا وبدا وكأنه القوة الوحيدة المسيطرة على مناطق النفوذ في آسيا وافريقيا. وتحاول الآن الولايات المتحدة بعث امكاناتها لفرض سيطرتها على المنطقة تحت ستار مناصرة الحق على الباطل أما وأنها قد وجدت المنطقة تغلي فلترتد هي الاخرى ثوب الاسلام وتدعي حمايته وضمان أمنه

هذا ما تريده امريكا من ركوب موجة المد الاسلامي.. وهي تريد ان ترى عملاءها يذبحون لها كل حين الذبائح من الشباب الاسلامي الذي يطالب بحياة اسلامية صادقة، وجهتها لله لا للشرق ولا للغرب وان ترى شعوبنا تمارس الاسلام بما لا يتعارض مع المصالح الامريكية لا كما يريد الله «والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»...

بالمسؤولين الامريكيين الذي عرضوا لكاميرات الصحافة العالمية أقنعة واقية سوفييتية ان يقدموا مثلها للمجاهدين لحمايتهم من الحرب الكيماوية والجرثومية التي يشنها الاتحاد السوفييتي ضدهم لكنها لم تفعل سوى المزايدة وإرسال جواسيسها لالتقاط أي شيء يحصلون عليه من الاسلحة السوفييتية، وهي بهذا حريصة على استمرار هذه الحرب وتوسيعها حتى لو خربت كل افغانستان وتشرذم أهلها ما دامت الاستفادة قائمة.

● - وتهدف الولايات المتحدة من استمرار الغزو السوفيياتي الى إشغال السوفييت وتبديد قواهم وتخفيف الضغط على غرب اوروبا على حساب الدم الاسلامي فقط فكما يقول مسئول امريكي «لولا انشغال السوفييت في حربهم في افغانستان لكانوا دخلوا بولندا بعد اليوم الثالث من بدء الاضطرابات العمالية هناك»

- أي ان الدم الصليبي يسان على حساب الدم الاسلامي والحرص على بولندا الماركسية أهم كثيراً من الحرص على سلامة الشعب الافغاني «وما نقموا منهم إلا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

● - وعلى الصعيد العربي تريد الولايات المتحدة من استمرار الحرب الافغانية ان تقول لنا ان الاعمال السوفييتية في افغانستان تشكل خطراً وتهديداً مباشراً على العالم العربي وهذا القول كغليل بتأمين وجودها في منطقتنا الذي أصبح مطلباً شريعياً عند بعض الناس في المنطقة وكلما ازدادت شراسة الهجوم السوفييتي في افغانستان كلما - ازدادت صور التواجد الامريكي في

بيان المؤتمر الوطني الثالث لجبهة التحرير الارترية

اختتم المؤتمر الوطني الثالث لجبهة التحرير الارترية، جلساته ليلة الاثنين ١٢/١٢/٨٢ بعد انتهاء جدول أعماله وانتخاب قيادة جديدة، وتقول وكالة الانباء الارترية ان المؤتمر الوطني الذي انعقد داخل الاراضي الارترية المحررة تحت شعار (من اجل وحدة التنظيم وتوحيد الثورة لانجاز مهمة تحرير الوطن) قد انتخب مجلساً ثورياً جديداً يتكون من سبعة وعشرين عضواً وخمسة اعضاء احتياطيين، وصادق المؤتمر على البيان الختامي والبرنامج السياسي والتنظيمي والتوصيات والقرارات المتعلقة بهما، وقد اشار البيان الختامي الى تجربة جبهة التحرير الارترية السابقة واسباب الازمة التي عاشها التنظيم خلال السنة الماضية والجهود التي بذلت من اجل تجاوزها، وركز البيان على ضرورة الوحدة الوطنية بين فصائل الثورة

الارترية في تنظيم وطني ديمقراطي واحد وبرنامج واحد وقيادة واحدة وجيش تحرير واحد، على ان تتم في فترة زمنية لا تتجاوز الستة اشهر من تاريخ توقيع اتفاق الوحدة عبر تحديد مشترك وصولاً لمؤتمر عام يضم القيادات المنتخبة من مؤتمراتها التنظيمية كما أكد على عمق ومتانة العلاقات والصلات التاريخية والنضالية والمصيرية ووحدة الآمال والأهداف بين الشعب الارتري والامة العربية.

وأوضح ان نضال الشعب الارتري وحقوقه الوطنية المشروعة هو جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية، واعلن المؤتمر عن التزام الثورة وموقفها المبدي في مناصرة الشعب الفلسطيني لا ستعادة حقوقه الوطنية، وأدان المؤتمر بقوة الجرائم والمجازر التي ارتكبتها العدو الصهيوني واعوانه في مخيمي صبرا - وشاتيلا.

كما ادان المؤتمر الغزو الصهيوني للبنان وجرائمه البشعة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

هذا وكان المؤتمر الوطني الثالث لجبهة التحرير الارترية قد بدأ أعماله يوم الخميس ١٩٨٢/١٢/٩ بحضور ستمائة عضو يمثلون وحدات جيش التحرير والمناطق والوحدات الادارية والمنظمات الجماهيرية وشخصيات وطنية.

وإننا إذ ننشر هذا البيان نود ان ندعو كافة المنظمات في أرتيريا المسلمة الى نيل ذلك المناهج والدعوات اللاإسلامية والالتفاف حول الاسلام وإعلان الحرب ضد الكفرة على أنها حرب إسلامية يواد بها وجه الله.

تعقيب على مقال :

معنى خلافة الانسان في الأرض

ان خلافة الانسان لله سبحانه وتعالى
في أرضه تعني تنفيذ | الانسان أوامر الله
ونواهيه وإقامة العدل في الأرض .

للدكتور: عبد الله العبادي
جامعة قطر

الصالح من القرون الثلاثة الأولى انه كان يقول : ان الانسان خليفة الله في الارض، بل ذلك من قول بعض المتأخرين، فعلينا كما قال ابو الدرداء رضي الله عنه بالامر العتيق .

يتضح مما كتبه الاستاذ الكاتب انه التبس عليه الامر، وحيث قاس الخالق على المخلوق في قضية الخلافة، فنعني بذلك ان يكون الانسان خليفة الله في أرضه بمعنى تنفيذ الانسان أوامر الله، واحكامه ونواهيه وإقامة العدل في الأرض...

اولا: نشكر للكاتب على انه احسن صنعا، حيث انه اراد من وراء ذلك ان ينزه الخالق فذلك شيء حسن، وواجب الاعتقاد على كل مسلم لانه سبحانه (ليس كمثل شيء وهو السميع العليم).
ثانيا:

اريد ان اوضح للكاتب الكريم وللقرء ان الوصف الذي يوصف به سبحانه ليس هو الوصف الذي يوصف به العبد، فقد يشترك الانسان في وصف مع الله سبحانه، ولكن وصف الله تعالى مغاير تماما لوصف الانسان، فمثلا يوصف سبحانه بانه حلیم، وبانه كريم، وبانه رحيم... ويوصف الانسان كذلك بتلك الاوصاف، ولكن وصف الله تعالى بالحلم، وبالكرم، وبالرحمة... مغاير تماما لما يوصف به المخلوق فحلم الانسان، وكرمه، ورحمته لا يمكن ان يرقى الى حلم الله تعالى، وكرمه، او رحمته «ليس كمثل شيء وهو السميع العليم».

ومثل ذلك مكر الله تعالى في قوله (و يمكنون ويمكر الله والله خير الماكرين) الانفال آية ٣٠ ومعناه كما جاء في تفسير ابن كثير «فمكرت بهم بكيدي المتين حتى خلصتكم منهم» ابن كثير ٣٠٤/٢

وقوله تعالى (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) الاعراف ٩٩ والمعنى كما ذكر ابن كثير «باسه، ونقمته، وقدرته عليهم، واخذة اياهم في حال سهوهم، وغفلتهم».

فمكر الله غير مكر البشر، حيث الخداع والتضليل، والمراوغة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

وبالمثل هنا، فاننا عندما نقول ان الانسان خليفة الله تعالى وان الله تعالى مخلوف عنه، فليس معنى ذلك ان الله تعالى في هذه الحالة كالمخلوف عنه من البشر الذي يغيب، ويحضر، ويموت وينام....

واذا قلنا ان الانسان خليفة الله في أرضه، فليس معنى ذلك انه يحكم في الارض لغياب الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا، وانما هو سبحانه موجود بعلمه في كل مكان، وكل زمان لا يغيب،

كالموت، او نسيا كالسفر، وهذا المعنى للخلافة لا يتحقق - قطعاً - اذا كان متعلقها بين الانسان، وبين الله لان الله سبحانه حي لا يغيب، وصفة الحياة لله دائمة كذاته، واذا كان الله سبحانه هذا شأنه، فهل يكون للخلافة عنه معنى، او هل يكون هو بحاجة الى الانسان الذي يخلقه؟ لو كان الله سبحانه محتاجا لخليفة يقوم عنه بامره، وينزل احكامه نيابة عنه على خلق مثله، لكان الله مفتقراً الى خلقه، وحاشا الله ان يكون كذلك، وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، وهو سبحانه (الغني) كما وصف نفسه... الى ان قال، ولم يعهد عن احد من السلف

جاء في المقال الذي نشرته مجلة «المجتمع» العدد (٥٩٨) تحت عنوان «معنى خلافة الانسان» للاستاذ محمد ابراهيم شقرة مدير المسجد الأقصى «وخليفة على وزن فعيلة، وهي بمعنى فاعل (خالف) وهذا يستلزم ان الخليفة يقوم عن المخلوف عنه في حالة غيابه بسبب من الاسباب الموجبة لوجود الخليفة كي يؤدي ما كان يؤديه المخلوف عنه، فاجتماعهما معا اي الخليفة، والمخلوف عنه فيه استحالة، لان الخلافة لا تكون في حالة وجود المخلوف عنه بل تكون في غيابه لموت، او سفر، او مرض، او نحو ذلك من الاسباب سواء اكان السبب كلياً

ولا يعتريه شيء مما يعترى البشر، ومعنى خليفته كما ذكرنا انه منفذ لاوامر الله تعالى ونواهي، ويحكم بما انزل الله، ويقوم بما كلفه سبحانه من فرائض وواجبات... ومنه قوله تعالى (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض).

وتطبيقا لقول الاستاذ الكاتب، فاننا نمتنع علينا ان نطلق على النبي الذي ارسله الله بانه رسول الله، حيث ان كلمة رسول، ومرسل (بكسر السين) وصفا بها البشر، وذلك كمن يرسل آخر برسالة الى شخص ثالث، فالذي ارسل الرسالة مرسل (بكسر السين) والاخر الذي حمل الرسالة رسول، والرسول في هذه الحالة يقوم مقام المرسل في ذلك المكان الذي حمل الرسالة اليه، وحيث لا يتواجد، والا اذا وجد المرسل في ذلك المكان، فلا معنى للرسول حامل الرسالة ومما لا نزاع فيه ان النبي الذي ارسله الله هو رسول الله ينفذ اوامره، ونواهي، ويبيش وينذر، ليخرج الناس من الظلمات الى النور، ويحكم بين الناس بالعدل... والله سبحانه هو المرسل (بكسر السين) قال تعالى (وما نرسل المرسلين الا مبشرين، ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق، واتخذوا آياتي وما اندروا هزوا) الكهف ٥٦

علما بان الله سبحانه وتعالى يرسل الرسل الى خلقه وهو يعلم بعلمه، وهو ليس محتاجا للرسول، ولا مفتقرا لاحد من خلقه، وبامكانه سبحانه ان يهدي الناس بدون واسطة رسل من البشر، ولكن اقتضت حكمته سبحانه بان يرسل الى الخلق من انفسهم رسلا مبشرين ومنذرين. يتضح من المثالين السابقين، الخليفة والمخلوف عنه، والرسول والمرسل - ان قياس المخلوق على الله سبحانه قياس مع الفارق الكبير ومن هنا حصل الالتباس على الكاتب. اما قول الاستاذ الكاتب، ولم يعهد عن احد من السلف...

فغيبا يبدو ان الاستاذ الكاتب لم يرجع الى التفاسير سوى تفسير ابن كثير، والا فان المفسرين قد ذكروا لتفسير «كلمة خليفة» ثلاثة تفاسير، وكلها منقولة عن الصحابة والتابعين من القرون الثلاثة الاولى:

١ - التفسير الاول: ان «خليفة» بمعنى خالف اي يخلف غيره ممن كان قبله في الارض، او ان بني آدم يخلف بعضهم بعضا.

٢ - التفسير الثاني: ان «خليفة» بمعنى ساكنا وعامرا للارض.

٣ - التفسير الثالث: بمعنى خليفة في الارض بتنفيذ اوامر الله ونواهي والحكم بالعدل. وهذه التفاسير ذكرها ابن كثير كذلك في تفسيره. وسنذكر هذه الاحوال منسوبة للمفسرين كما

وردت في تفاسيرهم جاء في الطبري «وكان ابن اسحق يقول بما حدثنا بن ابن حميد قال حدثنا سلمه عن ابن اسحق اني جاعل في الارض خليفة يقول ساكنا وعامرا يسكنها ويعمرها خلقا ليس منكم، وليس الذي قال ابن اسحق في معنى الخليفة بتاويلها، وان كان الله جل ثناؤه انما اخبر ملائكته انه جاعل في الارض خليفة يسكنها، ولكن معناها ما وصفت قبل... ويحتمل ان يكون اراد ابن زيد ان الله اخبر الملائكة انه جاعل في الارض خليفة له يحكم فيها بين خلقه بحكمه نظير ما حدثني به موسى بن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك، وعن ابي صالح عن ابن عباس، وعن مرة عن ابي مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناؤه قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة، قال يكون له ذرية يفسدون في الارض، ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا، فكان تاويل الآية على هذه الرواية التي ذكرناها عن ابن مسعود، وابن عباس اني جاعل في الارض من يخلفني في الحكم بين خلقي، وذلك الخليفة هو آدم، ومن قام مقامه من عباد الله... الطبري ١٥٧/١٥٦

وجاء في تفسير القرطبي: «وخليفة يكون بمعنى مفعول اي مخلف، كما يقال: ذبيحة بمعنى مفعولة... والمعنى بالخليفة هنا في قول ابن مسعود، وابن عباس وجميع اهل التأويل - آدم عليه السلام، وهو خليفة الله في امضاء احكامه واوامره لانه اول رسول الى الارض كما في حديث ابي ذر قلت: يا رسول الله انبيا كان مرسلًا؟ قال «نعم» القرطبي ٣٦٤/١

وجاء في زاد المسير:

«وفي معنى خلافة آدم قولان: احدهما: انه خليفة عن الله تعالى في اقامة شرعه، ودلائل توحيده والحكم في خلقه، وهذا قول ابن مسعود ومجاهد.

والثاني: انه خلف من سلف في الارض قبله، وهذا قول ابن عباس والحسن زاد المسير ٦٠/١

وجاء في تفسير النيسابوري: «والمراد به آدم اما لانه صار خليفة لاولئك الجن الذين تقدموه ويروي ذلك عن ابن عباس، واما لانه يخلف الله في الحكم بين خلقه كقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق، وهو المروي عن ابن مسعود، والسدي، وعن الحسن ان المراد بالخليفة ابناء آدم لانه يخلف بعضهم بعضا،

ويؤيده وهو الذي جعلكم خلانف الارض.. النيسابوري ٢١٤/١ بهامش الطبري. وحسب ما ارى - والله اعلم - انه لا مانع من ان تحمل المعاني الثلاثة على معنى «خليفة في الارض».

ولكني اميل الى تفسير انه خليفة الله في اقامة شرعه، ودلائل توحيده، والحكم في خلقه، ان لا معنى لتفضيله عليه السلام، وامر الله تعالى للملائكة بان يسجدوا له، لو لم تكن له تلك الخاصة، وتلك الميزة التي ميزه الله تعالى، ولا تظهر تلك الميزة فيما يبدو لي في كون بني آدم يخلف بعضهم بعضا، او ان آدم خلف من كان قبله في الارض. والله سبحانه وتعالى اعلم.

واما قول الاستاذ الكاتب «فاتضح مما سبق ان الخليفة اما ان يكون مماثلا للمخلوف عنه، واما ان يكون افضل منه، وانه لا يكون خليفة لمخلوف عنه من كان دون المخلوف في صفاته».

اذا ما رأى الاستاذ الكاتب في خليفة رسول الله ابي بكر، فان ابا بكر ليس مماثلا للرسول، فمحمد صلى الله عليه وسلم نبي ورسول ومعصوم عن الخطأ اما ابو بكر فشخص من الاشخاص العاديين، ورسول الله قطعاً افضل من ابي بكر، مع ذلك فهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ناحية اخرى، فان الكاتب وقع في تناقض حيث انه لم يجز القول بان الله تعالى مخلوف عنه، لكي لا يقع في التشبيه واجاز بان يكون الله خليفة، واستدل بالحديث «اللهم انت الرفيق في السفر والخليفة في الازل» والخليفة كذلك من صفات المخلوق، فاذا لم يجز لنا بان نطلق على المولى الكريم بانه مخلوف عنه، فمن باب اولي لا يجوز لنا ان نطلق عليه خليفة، فكيف يستقيم هذا السياق، فالقول اذا كما وضحناه انفا.

واخيرا اريد ان انبه الى ان الاستاذ الكاتب وقع في خطأ ادبي كذلك حيث نقل عن ابن كثير في تفسير خليفة قوله «اي قوما يخلف بعضهم قرنا بعد قرن، وجيلا بعد جيل» كما قال الله (وهو الذي جعلكم خلانف الارض) وهذا هو الصواب في تفسير خليفة لا قول من يقول: ان آدم خليفة الله في الارض مستدلا بقوله تعالى (اني جاعل في الارض خليفة) انتهى

فهذا يقضي ان كل هذا السياق من قول ابن كثير لقوله آخر السياق انتهى، ووضع العبارة بين قوسين. ولكن عندما رجعنا لتفسير ابن كثير، وجدنا قوله ينتهي عند قوله كما قال الله (وهو الذي جعلكم خلانف الارض) انظر ٧٠/١ دار الفكر.

وقوله هذا هو الصواب الى قوله انتهى هو من قول الكاتب وليس من قول ابن كثير. لذلك فان الامانة العلمية تقتضي بان ننبه لمثل ذلك.

عداء اليهود للحركة الإسلامية

جميعاً لا يخيفهم إلا عودة الاسلام الى قيادة الامة. وعندها ستدرك الامة ان كل محاولة لضرب الحركة الاسلامية الفتية إنما هي جزء من المؤامرة الكبرى المستمرة على الاسلام وفلسطين معاً. والكتاب بمجمله ليس إلا برهاناً وثائقياً على هذه المقولات جميعاً.

بارك الله في جهود المؤلف ودار الفرقان - عمان - الاردن. ص.ب ٩٢١٥٢٦

وجعل الكتاب في حلقات متوالية بلغت ثلاث عشرة حلقة بدأت منذ عام ١٩٤٨ مأساة الاولى وانتهت بعام ١٩٨٢ الذي شهد اعدام الاسلامي واخوانه. ويصل القارئ - مع الكتاب - الى ان قضية فلسطين اسلامية ولن يحررها إلا الاسلام. حين تتخلص أمتنا من عوامل ضعفها المنبثقة عن انحرافها عن الاسلام وتعرف معرفة أكيدة ان تحرير فلسطين لن يكون إلا تحت راية الاسلام. وان أعداءنا

من إعداد الاستاذ زياد محمود علي ومن نشر دار الفرقان في الاردن يأتي هذا الكتاب في اول سلسلة جديدة صادرة عن الدار تحت عنوان (دراسات اسلامية هادفة) وكان عمل المؤلف الفاضل فيه هو الاتيان بالوثائق الحقيقية الدالة على تأمر اليهود وعدائهم للاسلام والحركة الاسلامية خاصة وقد اعتمد في اعداده على مصادر متنوعة، عربية وأجنبية منها الدوريات العربية المختلفة والمجلات الاجنبية المشهورة

كلمة صغيرة

هنا نتساءل: لماذا لا يكون لنا من يقوم بمثل هذا العمل الجليل، حتى يأتي خالصاً لوجه الله والحقيقة، ولماذا نظل حبيسي الأمانى والتخيلات ننتظر من يقوم عنا بواجبنا؟! إنها كلمة صغيرة، نبثها في الأذان الواعية لعل وعسى .

في المنطقة، وهي تقدم خدمة للباحثين والمتخصصين والقراء لكونها تصنف وتبويب وتوثق وتفهرس أكثر من مائة وأربع مجلات ودوريات عربية وأجنبية، وقد صدر منها حتى الآن أربعة أعداد، وهي بهذا الاختصاص المتفرد تسد ثغرة واسعة في المكتبة العربية، ولكننا

هي في الحقيقة ملاحظة تسترعي التأمل والعبارة، كان الدافع اليها ما قرأناه في صفحة أدبية محلية عن مشروع (الفهرست) الذي يقوم به ميشال نوفل في بيروت. هذا المشروع في الواقع مجلة فصلية متخصصة في التوثيق والفهرسة، وتعتبر الأولى من نوعها

لقطة

للمستشار طلعة ابو زهرة من مقاله (سعي الدنيا وسعي الآخرة) يقول فيها: «الاسلام لا يزهد بالدنيا ولا يحتقرها، والاسلام يعلمنا ان الحياة على هذه الارض هي فرصة المسلم ليكسب عقله وروحه ويلقى الجزاء في الآخرة، وكل مسلم سوي يعلم جيداً انه من غير هذه الدنيا لا يستطيع ان يرقى الى الفوز في الآخرة.. وانه ينبغي ان يكون سعيه في الدنيا بنجاح على منهج الله حتى يكسب ولا يخسر سعيه الى الآخرة»

حركة الثقافة



زيارة

● رجا جارودي المفكر الفرنسي الذي اسلم اخيراً، وصل الى جدة مساء ١/٣ وقد اعد له برنامج حافل، إذ انه سيقوم بأداء العمرة ويلتقي بالمسؤولين في السعودية. ويلقى بعض المحاضرات، منها في جامعة الملك عبدالعزيز واحدة بعنوان: الانسان والحضارة.

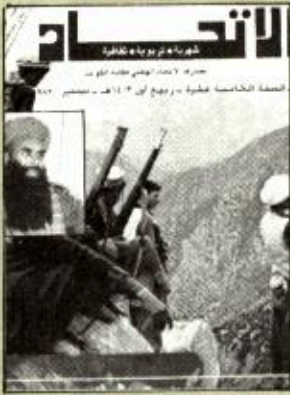
الموسوعة الاسلامية

● من المشاريع الجديدة لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك انتاج عشر حلقات من (الموسوعة العربية الاسلامية) ويشارك في كتابتها مجموعة من ابرز الكتاب العرب، ويؤمل لها ان تكون الاولى من نوعها وعلى مستوى عظمة الحضارة الاسلامية.

جائزة

● قرر المجلس الاسلامي للثقافة والفنون في كراتشي رصد جائزة سنوية تحت اسم جائزة الهجرة الثقافية للعالم الاسلامي وتخصص للذين خدموا قضية التكامل والوحدة الاسلامية والاسلام.

وتضمنت شروط الجائزة التي اعلنتها المجلس الذي يتخذ من كراتشي مقراً له منح هذه الجائزة كذلك لمجالات اخرى تتضمن الصحافة والاعمال والبحوث العلمية والمعمار والآداب والطب.



• الاتحاد

صدر العدد ٩٠ - ربيع الأول من مجلة (الاتحاد) الصادرة عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد حفلت بموضوعات قيمة منها (دور الطلبة في التغيير الاجتماعي في العالم الاسلامي، نص مذكرة الحكومة بشأن تنقيح الدستور، ملف أفغانستان بمناسبة الذكرى الثالثة للاحتلال الروسي، الرصاص لفة يفهمها الجميع، لائحة النظام الجامعي الطلابي). وبهذا العدد تكون المجلة قد أمضت عاماً كاملاً منذ أن بدأت الصدور في المرحلة الجديدة من عمر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

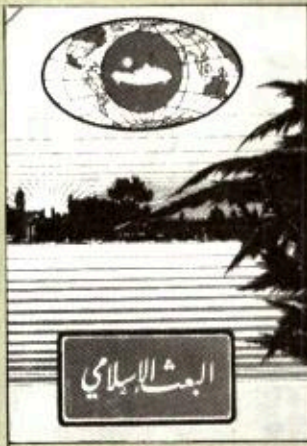
ونحن نهنئ الزميلة العزيزة بهذه المناسبة ونتمنى لها العمر المديد في خدمة الكلمة الطيبة الحرة والخبر الصحيح والتوجه النبيل.
العنوان: الكويت - ص.ب ١٧٢٨٤ - الخالدية.

عجائب

• البعث الاسلامي:

وصلنا عددها السادس ربيع الأول ١٤٠٣ هـ وفيه المقالات القيمة التالية (ايديولوجية البعث الاسلامي، طبيعة هذا الدين لأبي الحسن الندوي، الرسول صلى الله عليه وسلم أمام المقييس الانسانية العامة، الأدب الاسلامي وصلته بالحياة، موقف الامام الدهلوي من الامام ابن تيمية وبعض آرائه، الاسلاميون والجماهير الاسلامية) العنوان:

ندوة العلماء - ص.ب ٩٢ لكهنؤ - الهند.



الالفاظ التي ترد في كتب الفقه الحنفي، وهو من هذه الناحية بمنزلة كتابي (الزاهر) للازهري، و (المصباح المنير) للفيومي، في عنايتها بالفاظ الفقه الشافعي. على ان المطرزي تعدى ذلك الى شرح مزيد من غرائب اللغة، واعلام البلدان والرجال، محتجاً بالآيات الكريمة، والاحاديث الشريفة، واقوال ائمة العربية، حتى غدا كتاب (المغرب) هذا اشبه بموسوعة ثقافية موجزة، متنوعة الالوان... لا يغني عنه اي معجم لغوي ولم يؤلف قبله ولا بعده ما يماثله هذا الى انه يضم مواد لا تجددها في لسان العرب ولا في تاج العروس، وهما الموسوعتان العظيمتان في لغة العرب».

وقد رتب المؤلف معجمه ترتيباً هجائياً حسب اوائل الكلمات بعد تجريدها من الزيادة ورددها الى اصولها الثلاثية كما فعل الزمخشري في (اساس البلاغة) انه جهد طيب للمحققين يشكران عليه وفرسه طيبة للمكتبة اللغوية غنمت فيها معجماً جديداً.

لغويات

معجم المغرب للمطرزي

صدر في حلب مؤخرًا معجم المغرب للمطرزي بتحقيق الاستاذين محمود فاخوري وعبد الحميد مختار.. في جزأين قاربت ضخامتهما الالف صفحة والمؤلف المطرزي ناصر الدين ينسب الى من يطرز الثياب وقد ولد في خوارزم سنة ٥٢٨ هـ ودرس العلوم المختلفة على شيوخ عصره كالبحقالي والهراسي ولقب بخليفة الزمخشري لانه ولد في سنة وفاته في البلدة نفسها وسار على طريقته في الاعتزال وقد توفي المطرزي سنة ٦١٠ هـ بخوارزم أما الكتاب فهو معجم لغوي فقهي عني فيه المطرزي بشرح غريب

شذرات

قال صلى الله عليه وسلم: «ما عبد الله بشيء افضل من فقهه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من ألف عابد».
قال علي بن ابي طالب: «كفى بالعلم شرفاً ان يرفعين من لا يحسنه، ويفرح به اذا نسب اليه،

وكفى بالجهل دماً ان يتبرأ منه من هو فيه».

قال بعض السلف الصالح: «خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل».

قال ابو الأسود الدؤلي: «ليس من شيء اعز من العلم، الملوك حكام على الناس، والعلماء حكام على الملوك».

ابتهاال المؤمن في وسط حلقات التعذيب

إلهي قد غدوت هنا سجيناً وحوالي أخوة بالحق نادوا طغاة الحكم بالتعذيب قاموا فطوراً مزقوا الاجسام منا وطوراً يقتلون الحر جهرًا وقد لاقى الشهادة يا رفاقي فمهلاً يا طغاة الحكم.. مهلاً سنبدل روحنا في كل وقت فان عشنا فقد عشنا لحق وإن متنا فني جنات عدن

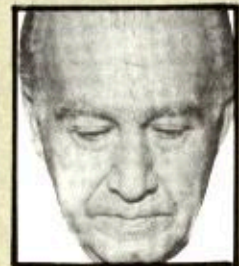
اختيار الاخت: شفاء - اليرموك

معرض

• ستقيم جامعة الموصل معرض الكتاب الدولي الثاني من ١٤ الى ٢٢ فبراير المقبل وستشارك فيه دور نشر عربية وعالمية.

مهرجان

• وسيقيم للعهد المصري للدراسات الاسلامية بمديره مهرجاناً ثقافياً تكريماً للدكتور طه حسين وسيشمل دراسات من قبل المستشرقين والباحثين العرب وعرضاً لافلام اقتبست من قصص المحتفى به مع معرض للكتب.



مذكرات

• يستعد الشاعر السوري المعروف عمر ابو ريشة لاصدار مذكراته، والقراء الذين يعرفون في الشاعر اصالته وجراته ليعتدوا ان يقرأوا شيئاً جديداً، اضيلاً وجريئاً، واننا لمنتظرون..



هذه القضية

تعجل النشر!!

لاحظنا من خلال ما يصلنا من رسائل الاخوة القراء، ظاهرة تستحق الدراسة والتحليل، لعل في ذلك فائدة للاخوة أنفسهم، تلك هي مسألة التعجل بارسال ما يكتبون من افكار وخواطر وقصص وأشعار طالبين ملحين بالنشر، وقد لاحظنا التعجل من كثرة الأخطاء في اللغة والنحو والعروض والتراكيب، ومن جهل الأصول الأولى للكتابة الفنية، ونحن على رأينا وعملنا في الأخذ بأيدي الناشئة وتشجيعهم إلا أننا نريد أن ننبههم بأخوة كاملة الى ضرورة الأخذ بأسباب كل فن من مصادره المعروفة ونحن مستعدون للاجابه عن استفساراتهم إن أرادوا، تلك هي القضية فهل ينتبه لها اخوتنا؟!

خاطرة

رسالة شهيد

للاخ رضا البوغديري

أخي:

إذا ما أتاك الخبر

وكنت وحيداً

تهفو لموعنا المنتظر

فلا تبكني لأنني لن أعود

فقد هان عبر ديني الوجود

ورن بأذني نداء الجهاد

أخي:

إذا ما أتاك الخبر

وصاح النعاة

يقولون مات الوفي وغاضت رؤاه
ونام العبير بحضن الزهر
فلا تبكني وابتسم للحياة
واسلك طريقي دون خوف
وقل لأمتي لأنني أحب أمتي
ابنك رؤى شعبه
أضاعت دجى قلبه
وحطت على دربه
شظايا فكر
رأى الظلم يدمي ربه
فتار الى مبتغاه
وكان شهيداً في جنان الخلود
وقل لأمتي إذا زارت قبري
وحنت لذكري
بأنني سأرجع يوماً اليها
لأجني الثمر! ...

رسالة قارئ

الحديث ملامح شخصيته المتميزة
بشيتين أساسيين: الفكرة الصحيحة
الصادرة عن العقيدة والأسلوب المرن
الذي يتخذ من كل نوع أدبي مقبول
مركباً له للتعبير عن الأحاسيس
والأفكار والآمال والقضايا التي يمور
بها الوجدان المسلم وبلاده، ويبقى
دور الشعر الاسلامي والأدب كله

كتب الاخ عبدالله الدوسري من
الزلفي بالسعودية طالباً شيئاً من
التعريف بالشعر الاسلامي وأثره في
بناء المجتمع، مع توضيح أخطار
الشعر الحر الذي بدأ يتغنى به كثير
من شباب المسلمين، ونحن إذ
نشكركه على اهتمامه نقول: إن
الشعر الاسلامي بدأ يأخذ في العصر

أقصروصته

"ذات صباح"

نحوي! هدأت من سرعة سيارتي،
واضأت له المصابيح مراراً لعله
يتوقف، فلم يفعل! حتى كادت
سيارته أن تدهم سيارتي، وقفنا في
الشارع الضيق، اشرت اليه ان
الطريق لي، فاشار لي بيده في
استخفاف أمراً إياي ان اراجع..
كررت اشارتي ونبهته الى رتل
السيارات الذي تجمع خلفي، فلوح
لي بقبضته مهددا! احتملت الاهانة
الخرساء على مضض كيلا اعكر
صفو هذا الصباح، ومددت رأسي
من النافذة، وقلت له:
- يا اخ.. انت تدخل باتجاه

الشارع حتى لمحت سيارة سوداء
تدخل شارعي.. كان الشارع ضيقاً
لا يسمح بمرور سيارتين في آن
واحد، والسير فيه باتجاه واحد،
وكنت واثقاً اني اسير بالاتجاه
الصحيح، ولكي اطمن أكثر نظرت
في المرآة للسيارات خلفي فوجدتها
تسير معي..

ظننت للوهلة الأولى ان صاحب
السيارة الأخرى قد دخل الشارع
سهواً، لذلك لم اتردد في متابعة
طريقي على امل ان يدرك الآخر
خطاه ويتراجع.. ولدهشتي
وجدته يمعن في توجيه سيارته

قبلت اولادي، وحييت زوجتي،
وانطلقت الى المدرسة...
كان الصباح ندياً، رائعا، يفتح
الشهية للحياة.
غمرني احساس منعش وانا المح
الناس عبر زجاج سيارتي
منطلقين الى اعمالهم ومعاشهم،
تدفقت في خاطري افكار جديدة
عزمت ان أصيغها الى محاضرة
اليوم عن العدالة الاجتماعية.
اخترت طريقاً فرعياً يوصل الى
المدرسة لاتجنب زحمة الشوارع،
واكسب مزيداً من الوقت اقصيه
بين طلابي، ولم اكد اصل نهاية

في غفرة أشواقى:
كانت أطيافاً جمالك
وبدائع صنعك
في هذا العالم
تنهال على.. قلبي
فاجس بان:
العالم.. ملكي!!
كنت أراه
مجرد ساح ترتاح لديها
احلامي!!
حين عرفتك
صارت كلماتي
نسمات تخفق في كل فضاء،
تحمل قلبي،
وتوزعه نرات محبة،
تمسح عن وجه
البائس.. كزبة!
ما أجمل أن يعرف
هذا العالم.. ربه!!
ويحبه!!!

منتدى القراء

التماساة

(١)
(يقولون)

وتؤسر أو ستقتل بالسلاح
لكل مجرب طعن الرماح
من الاطناب (حي على الفلاح)
وتبكيك الشكالي في نواح

وقالوا: سوف تشخن بالجراح
وتصبح بعدها جسداً مباحاً
وتفقدك المأذن يعد طول
ويفقدك الصغار ولا معيل

(٢)
(اقول)

بحد السيف او طعن الرماح
الى الجنات ركضاً بارتياح
اجاب الحق منبلج الصباح
ولا عذراً لمعتزل السلاح
أبو الحسن/ الاردن

سأخن بالجراح ولا أبالي
فذا أجل يحقق من عدو
ولن تنسى المأذن صوت عبد
خفافاً أو ثقلاً ليس فرقاً

صديقي

لوجه الله قد نقتى الودادا
ويهديني على الدهر الرشادا
ويحمدني اذا ارتدت السدادا
ولا يسلسو بعثرتي البعادا

صديقي في الحياة كما أراه
يقومني إذا ما اعوج سيري
فيزجرني على فعل المعاصي
ويحتمل العثار بمحض ود

محمد عبدالرحمن الجهني

شعب يموت وأمة تنتشر
وعصابة التلمود تنشر رعبها
غصبت بلاد المسلمين وصيرت
يا قومنا ان اليهود وحلفهم
فلتدفعوهم بالعقيدة انها
عودوا الى منهاجكم واستجدوا
عودوا الى نهج الرسول وهديه

ابن العقيدة

أشكال جديدة في التعبير الشعري
أغفلوا مادته الأساسية وهي الفكرة،
فركزوا على شعر التفعيلة والشعر
المنثور والخاطرة الفنية الخ، دون
الإشارة الى مضمونها الفكري،
والموقف من هذا كله، أن الأديب
المسلم لا يرى الأسلوب عائقاً أمامه
مادام يطرح فكرة إسلامية وليس
الشكل قضيته الأولى لأنه لا وجود
لنصر شرعي يحرم شكلاً ويحلل
آخر، ولكن هناك نصوصاً كثيرة في
الدعوة الى الله على بصيرة، وبالتى
هي أحسن، وبالوعظة الحسنة وتلك
هي غاية الأديب المسلم، وشكراً
للأخ عبدالله الدوسري.

بعمامة، في بناء المجتمع الأفضل،
هذا الدور يأخذ شكل الدعوة الى
البناء مع الاغراء به والحث عليه،
فهو اثن عامل مساعد ومنشط لا
أنه هو من جملة الأساس، وذلك
لأن المجتمع الاسلامي يتصف
بصفات معروفة من التماسك
الأسري والمحبة الأخوية انه
باختصار مجتمع الاخوة اليمانية
التي جاءت بها عقيدة الاسلام
فالفكر عندنا هو الأساس أما الشعر
فاعمال منشط
وللشعر الحر في عصرنا هذا قصة
أريد لها أن تكون قضية وهي أقل
من ذلك بكثير، فالذين دعوا الى

تركتها.. ومضيت..
- يا استاذ.. يا استاذ
ناداني صوت رقيق، التفت اليه..
رايت احد طلابي عاكفا على جمع
الاوراق المتناثرة، نظر الي بمودة،
وقال:
- اوراقك... يا استاذ!
قلت:
- دعها... لا حاجة لي بها!!
نظر الي في توسل.. وقال:
- اما نحن... فانا بحاجة
لها... يا استاذ؟!
مسحت كلماته جراحي... ونسيت
الامي... وعاونيني الامل، عدت
اليه، احتضنته بفرحة غامرة...
ومضيئا معا نجمع الاوراق...

وربما ضربني احدهم بشيء
كالمسدس على رأسي!
لفحتني برودة قارسة ضاعفت
الامي، وكنت وحيدا على الرصيف
البارد، والناس ينظرون الي من
بعيد في شماته او شفقة.. لست
ادري! ولا احد يجبرو ان يسألني
عن حال، حتى سيارتي رأيتها
تتركني ايضا وتتحرك بعيدا عني
لتففسح الطريق لسيارة الأخر!
تسلفت حولي، رأيت اوراق
محاضرتي متناثرة على الرصيف،
تحسرت وأنا اقرأ عن العدالة في
مثل هذه الشوارع! تحاملت على
نفسي ووقفت على قدمي بعد جهد،
دارت الارض بي مرات، ولم تتوقف
حتى امسكتها من عمود النور
بجانبي، كانت اوراقي ما تزال
ترتعش تحت وطأة الريح.

- ولكن اعرف مع من اتكلم،
واعرف انك انسان من لحم ودم،
والبلد يحكمها قاء... نو... ن
ثم.. لا ادري ما قلت بعدها، فقد
برقت الدنيا في عيني، واخنتني دوار
ثقيل الى عالم آخر.
وعندما افقت، كانت الدنيا
هادئة هدوء غابرة مهجورة،
والسيارات التي خلف سيارتي
كفت عن الزئير وصمتت صمت
القبور، وهي تتراجع مثل قطط
مغلوبة على امرها امام وحش
اسطوري، ولم يعد الصباح رائقا،
بل غشيته غلالة حمراء باهتة،
تحسست موضع الالم في رأسي
فعدت يدي حمراء بالدم..
تذكرت للتوشينا مما حدث،
فقد قفز رجلان كانا يلبدان في
المقعد الخلفي لسيارة الأخر،

ممنوع...
فأشاح بوجهه عني، ووقف محرك
سيارته، واسترخى في مقعده
متحديا، ثم أخرج سيجارة راح
يشعلها باعصاب باردة!
كان الشارع خلفي قد غص
بالسيارات راحت تزعق بي، حتى
غدوت كالفريسة بين قبيلة من
الاسود.. فهبطت من سيارتي..
وجئت اتفاهم معه، لمحت وأنا
اجتاز المسافة اليه لوحة سيارته
الخضراء فادركت انه رجل
«سلطة» لكن ذلك لا يمنع ان
اتفاهم معه، فانا مواطن من هذا
البلد مثلما انه مواطن، وقيل ان
اقول شيئا، رماني بنظرة غاضبة.
وقال:
- اغلق فمك، وارجع بسيارتك،
واعرف مع من تتكلم.

د/احمد محمد كنعان

حكم التسعير في الإسلام



س ١: ما حكم الشرع بقضية التسعير للبيضائع في الأسواق؟ وهل يجوز للحكومة ان تسعر للتاجر وتلزم التجار بسعر معين؟ علما اني سمعت من بعض العلماء بجواز التسعير! فهل هناك نص شرعي على ذلك عند الأئمة الفقهاء؟
عبدالعزیز الفهد - الكويت

في حديث انس وابي هريرة رضي الله عنهم.. فوجه الدلالة من وجهين. أحدهما أنه لم يسعر - اي النبي صلى الله عليه وسلم - وقد سأله ذلك ولو جاز لأجابهم اليه. والثاني أنه علل بكونه مظلمة والظلم حرام. ولأنه ماله فلم يجز منعه من بيعه بما تراضى عليه المتبايعان كما اتفق الجماعة عليه. قال: بعض اصحابنا - يعني الحنابلة - التسعير سبب الغلاء لأن الجاليين اذا بلغهم ذلك لم يقدموا بسلعهم بدأ يكرهون على بيعها فيه بغير ما يريدون، ومن عنده البيضاء يمتنع من بيعها ويكتمها ويطلبها أهل الحاجة اليها فلا يجدونها الا قليلا فيرفعون في ثمنها ليصلوا اليها، فتغلو الاسعار، ويحصل الاضرار بالجانبين. جانب الملاك فما منعهم من بيع املاكهم، وجانب المشتري في منعه من الوصول الى غرضهم فيكون حراما».

واستنبطوا منها حرمة تدخل الحاكم في تحديد سعر السلع. لأن ذلك مظنة الظلم، وحجر على الناس في ملكيتهم الخاصة. وهذا حجر مناف لهذه الحرية. والزام صاحب السلعة أن يبيع بما لا يرضى به مناف لقوله تعالى «الا ان تكون تجارة عن تراض منكم» والأصل في الملكية هو حرية المالك في التصرف فيما يملك كيف شاء. يروي الشافعي في كتابه «الأم» عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه مر بحاطب بن ابي بلتعنة يسوق المصلى وبين يديه غرارتان فيهما زبيب فسأله عن سعرهما فقال له: مدين لكل درهم - المد كيل - فقال عمر: قد حدثت بغير مقبلة من الطائف تحمل زبيباً وهم يفترون بسعرك فيما أن ترفع وإما أن تدخل زبيك البيت فتبيعه كيف شئت، فلما رجع عمر حاسب نفسه ثم أتى حاطباً في داره فقال له: إن الذي قلت لك ليس بعزيمة مني ولا قضاء وإنما هو شيء أردت به الخير لأهل البلد، فحيث شئت فبيع وكيف شئت فبيع «قال الشافعي: أنه يقول بهذا الحديث عن عمر رضي الله عنه لأن الناس مسلطون على أموالهم ليس لأحد أن يأخذها أو شيئاً منها بغير طيب أنفسهم الا في المواضع التي تلزمهم وهذا ليس منها».

أما الرأي الآخر فيرى اصحابه ان التسعير ضرورة في كل الحالات وهم سعيد بن المسيب وربيعه بن عبدالرحمن ويحيى بن سعيد الانصاري ويروى من ناصرهم ان في حديث انس وابي هريرة رضي الله عنهم أن رسول الله عليه الصلاة والسلام لم ينه عن التسعير ولم يقل «لا تسعروا» أو «لا يحل التسعير أو ما شابه ذلك.. الخ، إنما قال عليه الصلاة والسلام «أن الله هو المسعر القابض الباسط... الخ، وغاية ما فيه تفويض الأمر لله رب العالمين. ولابن تيمية رأي في هذه المسألة وهو يروى، أن التسعير منه ما هو ظلم محرم، ومنه ما هو عدل جائز.

فيقول ابن تيمية.. فإذا تضمن ظلم الناس وإكراههم بغير حق على البيع بثمن لا يرضونه أو منعهم مما أباحه الله لهم فهو حرام. وإذا تضمن العدل بين الناس مثل إكراههم على ما يجب عليهم من المعارضة بثمن المثل ومنعهم مما يحرم عليهم من أخذ زيادة على عوض المثل فهو جائز بل واجب.

ويرون أن علة تحريم التسعير هي التضييق على الناس في أموالهم وأنه مظلمة كما في الحديث الذي أوردهناه. يقول الشوكاني في هذا «أن وجه تحريم التسعير كمظلمة أن الناس مسلطون على أموالهم والتسعير حجر عليهم والامام مأمور برعاية مصلحة المسلمين وليس نظره في مصلحة المشتري برخص الثمن أولى من نظره في مصلحة البائع بتوفير الثمن». وبذلك يقول ابن قدامة في كتابه (المغنى)

(وقد اجاب على السؤال الدكتور محمد الاشقر - الخبير في الموسوعة الفقهية:-
الاجابة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فأقول وبالله التوفيق:
ان معنى التسعير في الفقه هو تحديد «السلطة الحاكمة» ثعناً معيناً للسلع التي يراد بيعها بحيث لا يظلم المالك ولا يرهق المشتري.
وقد اختلف الرأي في الفقه الاسلامي عند الفقهاء حول هذه المسألة الى رأيين.

الرأي الاول يقول بتحريم التسعير وهو قول ابي حنيفة والشافعي ومالك واصحاب احمد وابن حزم الظاهري والشوكاني وعامة الفقهاء. والرأي الآخر يرى عدم تحريمه وجواز التسعير في كل الحالات وهو قول سعيد بن المسيب وربيعه بن عبدالرحمن ويحيى بن سعيد الانصاري وهم من فقهاء المدينة. والأصل في هذه المسألة انه يروى في الحديث الصحيح عن انس رضي الله عنه انه قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله اسعر لنا فقال: «ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق. واني لأرجو أن ألقى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال» رواه الخمسة الا النسائي وهذا اللفظ الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح. وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه «أن رجلاً جاء فقال: يا رسول الله سعر، فقال: بل ادعوا، ثم جاء رجل فقال: يا رسول الله سعر، فقال: بل الله يخفض ويرفع واني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة». فاستند اصحاب الرأي الاول الى هذه الأحاديث



الإسلام وتجديد عقد الزواج

امراة اسلمت قبل زوجها ثم اسلم الزوج
فهل يجب عليهما تجديد العقد علما
بانهما تزوجا بعقد مدني
إبراهيم العيسى - قطر

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ
عبد الفتاح عثمان ابراهيم بالاتي:

ذلك قال ابن شهاب: ولم يبلغنا أن امرأة هاجرت الى الله ورسوله وزوجها كافر مقيم بدار الكفر إلا فرقت هجرتها بينها وبين زوجها إلا أن يقوم زوجها مهاجرا قبل أن تنقضي عدتها وأنه لم يبلغنا أن امرأة فرق بينها وبين زوجها إذا قدم وهي في عدتها» رواه عنه مالك في الموطأ.

هذا وقد قال ابن القيم في الهدى ما محصله: أن اعتبار العدم لم يعرف في شيء من الأحاديث ولا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل المرأة هل انقضت عدتها أم لا ولو كان الإسلام بمجرده فرقة لكانت طلاقه بائنة ولا رجعة فيها فلا يكون الزوج أحق بها إذا أسلم وقد دل حكمه صلى الله عليه وسلم أن النكاح موقوف فإن أسلم الزوج قبل انقضاء العدة فهي زوجته وإن انقضت عدتها فلها أن تنكح من تشاء وإن أحببت انتظرتة وإذا أسلم كانت زوجته من غير حاجة الى تجديد نكاح. وقال ولا نعلم أحدا جدد بعد الإسلام نكاحه البتة بل كان الواقع أحد أمرين إما افتراقهما ونكاحها غيره وأما بقاؤهما على النكاح الأول إذا أسلم الزوج وأما تنجيز الفرقة أو مراعاة العدة فلم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بواحد منها مع كثرة من أسلم في عهده. وقد أخذ بهذا الرأي الخلال وأبو بكر صاحبه وابن المنذر وابن حزم وهو قول عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وابن عباس. أه يتصرف من كتاب نيل الأقطار. وعلى هذا فالنكاح مستمر ولا ضرورة لتجديد العقد والله أعلم.

للإجابة على هذا السؤال نقول وبالله التوفيق ورد من الأحاديث ومن أقوال العلماء ما يفيد جواز استمرار العلاقة الزوجية دون حاجة الى عقد نكاح جديد ويتضح ذلك ما يلي:
روى أحمد وأبو ذر وابن ماجه «عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب على زوجها أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول لم يحدث شيئا» وفي لفظ «رد ابنته زينب على أبي العاص وكان إسلامها قبل إسلامه بست سنين على النكاح الأول ولم يحدث شهادة ولا صداقا» رواه أحمد وأبو داود وكذلك الترمذي وقال فيه «لم يحدث نكاحا» وقال هذا حديث ليس بأسناده بأس. وعن ابن شهاب «أنه بلغه أن ابنة الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان بن أمية من الإسلام فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانا وشهد حنيناً والطائف وهو كافر وامرأته مسلمة فلم يفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما حتى أسلم صفوان واستقرت عنده بذلك النكاح قال ابن شهاب: وكان بين إسلام صفوان وبين إسلام زوجته نحو من شهر» مختصر من الموطأ مالك. وعن ابن شهاب «أن أم حكيم ابنة الحارث بن هشام أسلمت يوم الفتح بمكة وهرب زوجها عكرمة بن أبي جهل من الإسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم حكيم حتى قدمت على زوجها باليمن ودعته الى الإسلام فأسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعه مثبتا على نكاحها

فأما الأول فمثل ما روى أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي روى في سنن الترمذي وأبي داود ورواه أحمد وغيرهم. فإذا كان الناس يبيعون سلعهم على الوجه المعروف من غير ظلم منهم. وقد ارتفع السعر إما لقلة الشيء وإما لكثرة الخلق فهذا الى الله فالإلزام الخلق أن يبيعوا بقيمة بعينها إكراه بغير حق. وأما الثاني فمثل أن يمتنع أرباب السلع من بيعها مع ضرورة الناس اليها الا بزيادة على القيمة المعروفة - للسلعة - فهنا يجب عليهم بيعها بقيمة المثل ولا معنى للتسعير الا للإلزام بقيمة المثل فيجب أن يلتزموا بما ألزمهم الله به. وأبلغ من هذا أن يكون الناس قد التزموا أن لا يبيع الطعام أو غيره الا أناس معروفون أن لا يتبع تلك السلع الا لهم ثم يبيعونها هم فلو باع غيرهم ذلك منع إما ظلماً لوظيفة - أي ضريبة - تؤخذ من البائع أو غير ظلم لما في ذلك من الفساد فهنا يجب التسعير عليهم بحيث لا يبيعون الا بقيمة المثل ولا يشترون أموال الناس الا بقيمة المثل بلا تردد في ذلك عند

أحد العلماء لأنه اذا كان قد منع غيرهم أن يبيع ذلك النوع أو يشتريه فلو سوغ لهم أن يبيعوا بما اختاروا أو يشتروا بما اختاروا كان ذلك ظلماً للخلق من وجهين. ظلماً للبايعين الذين يريدون بيع تلك الأموال وظلماً للمشتريين منهم. والواجب إذا لم يمكن دفع جميع الظلم ان يدفع الممكن منه فالتسعير في مثل هذا واجب بلا نزاع وحقيقته إلزامهم أن لا يبيعوا أو لا يشتروا إلا بضمن المثل وهذا واجب في مواضع كثيرة من الشريعة فإنه كما أن الإكراه على البيع لا يجوز الا بحق يجوز الإكراه على البيع بحق في مواضع مثل بيع المال لقضاء الدين الواجب والنفقة الواجبة والإكراه على أن لا يبيع إلا بضمن المثل لا يجوز الا بحق. والذي نراه ونرجحه هو رأي ابن تيمية وهو يتضمن المبادئ الأربعة الآتية:

١ - القاعدة العامة في التسعير انه ظلم وحرام.

٢ - التسعير واجب في السلع الضرورية المحتكرة أو التي اعطيت امتيازات انتاجها أو توزيعها لجهات معينة.

٣ - يجوز التسعير في السلع الضرورية وان كان يسعر التكلفة أو أقل على أن تقوم الدولة بتعويض التجار بما يضمن لهم ربحاً معقولاً.

٤ - اذا تما لا أصحاب سلعة معينة على رفع السعر يجوز التسعير عليهم.
والله أعلم



اقتراح إلى أعضاء مجلس الأمة

واحل الله البيع وحرم الربا... بل ان بعض البنوك تضع اعلانا في الصحف عن كيفية زيادة اموال المودع بالفائدة مع شرح الطريقة... والله سبحانه وتعالى حذرنا من الربا في آيات كثيرة منها «الذين ياكلون الربا لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس».

«يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم». «احل الله البيع وحرم الربا» وغيرها من الآيات الكريمة التي تحرم الربا تحريما قاطعا، وتحذر منه. واذا كانت بنوكنا لا ترضخ لاوامر الله سبحانه وتعالى وتتعامل بالربا.. فاقله ان نحذر من يتعامل معها بعذاب الله، عملا بقوله تعالى: «ونكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» فايهاما اولى التحذير الالهي ام التحذير الرسمي؟ فهل يجد هذا التحذير الالهي اذانا صاغية لدى اعضاء مجلس الأمة؟

بقلم / ام عمر

● اقتراح اوجهه الى اعضاء مجلس الامة الذين يرجون رضاه الله... والعاملين لوجه الله والمخلصين له بنواياهم واعمالهم.. لعله يجد له صدق في نفوسهم... فيوفق له من يتبناه، ويسعى له سعي الراغب في رضاه الله. مما لا شك فيه ان التدخين مضر بالصحة.. ومن المعروف ان الكثير من الامراض المستعصية كالسرطان وغيرها اهم احد اسبابها هو التدخين، لذلك رأت وزارة الصحة حفاظا على صحة المواطنين (وضع تحذير رسمي في نهاية اي اعلان عن التدخين لأي نوع من انواع السجائر) وهذا التحذير الرسمي يقول: التدخين يضر بصحتك، ننصحك بالامتناع عنه، ولكن هناك في رأيي تحذير كان من الواجب ان تتبناه الدولة لانه لم يصدر من هيئة او وزارة وانما صدر من الله سبحانه وتعالى... فنحن نقرأ في الصحف ونرى في التلفزيون الكثير من الاعلانات عن البنوك الربوية التي تتعامل بالفائدة الربوية... والتي حرمها الله سبحانه وتعالى...

تعدد الزوجات

● كان العرب قبل الاسلام يتزوجون من النساء عدداً دون قيد او شرط، فترى الرجل عنده من النساء ثلاث و آخر اربع و آخر عشر الى ما دون حد. ولما اشرق نور الاسلام كان طبيعيا ان يضع العلاج لهذه الفوضى، فلم يوجب تعدد الزوجات ولم يحرمه بل اباحه و عدله، وفضل عليه الاكتفاء بزوجة واحدة، فحدد العدد بأربع زوجات واشترط العدل بينهما قال تعالى «... فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع، فان خفتن الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم تلك ادنى الا تعدلوا...».

ثم ذكر الرجال بصعوبة العدل ليرثيوا قليلا فقال «ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة...».

من هنا يتبين لنا ان النص القرآني ضيق دائرة التعدد تضيقا شديدا فجعل مجرد الخوف من عدم العدل يوجب الاكتفاء بزوجة واحدة. والعدالة المطلوبة هي في الانفاق والاسكان والمبيت وحسن المعاشرة والقيام بحقوق الزوجية. اما المحبة القلبية فالانسان لا يملكها وكان الرسول يعدل بين زوجته ويقول «اللهم إن هذا قسمي فيما املك، فلا تؤاخذني فيما تمليك ولا املك».

هنا

الحموات

● طلبت مني احدى الاخوات ان اقدم لها نصيحة بمناسبة اقبالها على حياة جديدة الا وهي الحياة الزوجية فأجبتها بكل سرور عليك يا اختي الحبيبة ان تتذكرتي دائما حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (الحموات) بان تكون معاملتك مع اخوان زوجك وغير المحارم تتسم بالجدية وعدم اللبونة في الحديث «ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض» وعدم الاختلاط بهم والانفراد مع احدهم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما». فحاسبى نفسك على طريقة كلامك ونوعية ملابسك (تتفق مع شروط الحجاب) ونوعية المشية «ولا يضر بن بارجلهن» وتعطرك لغير زوجك «الانف يزني وزناه الشم» لما لتلك الامور وان صغرت في نظرك من مدخل للشيطان في النفوس الضعيفة واخيرا اقول لك ولزوجك بارك الله لك ومبارك عليكما وجمعكما في خير.

نظرات ثمانية

● هذه نظرات ثمانية اخذتها من كتاب (مختصر منهاج القاصدين) تأليف الامام الشيخ احمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي.

اما الاولى:

فاني نظرت الى الخلق، فاذا كل شخص له محبوب، فاذا وصل الى القبر فارقه محبوبه، فجعلت محبوبي حسناتي لتكون في القبر معي. واما الثانية:

فاني نظرت الى قول الله تعالى: (ونهى النفس عن الهوى) فأجهدتها في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله تعالى. واما الثالثة:

فاني رأيت كل من معه شيء له قيمة عنده يحفظه، ثم نظرت في قوله سبحانه وتعالى: (ما عندكم ينته وما عند الله باق) فكلما وقع معي شيء له قيمة، وجهته اليه ليبقى لي عنده.

ام سليمان



رسالة من أم منكوبة

ردود سريعة

● الأخت بنت الرسالة - جدة

وصلت مقالاتك وشكراً على اهتماماتك
الاسلامية لكن كتاباتك تحتاج الى مزيد من
التركيز والربط نرجو لك دوام التقدم والنجاح
وجزاك الله كل خير.

● الأخت أم مصعب

ظروفنا الحالية لا تسمح لنا بتنفيذ كل
اقتراحاتك علماً بأن بعض المقترحات الواردة في
رسالتك تأخذ بها المجلة منذ مدة كالتنوع في
المقالات وتبسيط الضوء على واقع المسلمين في
البلدان غير العربية.. شكراً لك ايها الأخت
الكريمة وجزاك الله خيراً على اهتماماتك
الاسلامية.

● الأخ مصطفى ع.س

أحلنا سؤالك الى قسم الفتاوى نأمل أن ترى
الحل قريباً على صفحات المجتمع. بارك الله
بكم.

التياب للاقارب والجيران منذ الغد، وتربي
ابناءها كما اوصاها ابو حازم لن تستسلم لليس
فالاعراق بالتفكير والحزن يعنى الجمود
والياس... وهذا ليس لهما مكان في نفس
مؤمن فبقدر صعوبه امام المحن وصبره على
المكاره يكون الاجر اكبر والنصر اقرب.

ان لها بامهات المؤمنين... وبأخواتها
المسلمات قديما وحديثا اسوه حسنة... وهي وان
كانت امرأة فان دورها كبير فالنساء شقائق
الرجال بعملها واعانتها لاولادها وتربيته
التربية الاسلامية تخرج لمجتمعها ابطلا
يحملون لواء الاسلام عاليا.. انها حارسه القلعة
كما يقول سيد رحمه الله وستبقى ان شاء الله
الحارسه الامينة... تتحرك بايجابية لتكمل بناء
قلعتها الحصينة لن تترك للضعف منفذا اليها
ستعلم.. ستعلم اولادها القرآن الكريم والسيرة
المطهرة وتلقنهم قصص البطولة في الاسلام على
مر العصور لن تحزن لن تيس والله تعالى يقول:
«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم
مؤمنين».

صدق الله العظيم

ام اليمان

● وقفت عند الشرفة تنظر الى الافق البعيد...
سبحت بخيالها تستعرض ايامها الماضية حين
كانت السعادة ترفرف على البيت السعيد...
والآن.. تنهدت دون ان تشعر.. مدت ببصرها الى
السماء.. رباها ما افعل.. هؤلاء صغاري الخمسة
من سيعيلهم... لقد استشهد والدهم اثناء
تخطيته انسحاب اخوانه المجاهدين.. اللهم كن
لي معيناً.. وهيء لي من امري مخرجاً.. عادت
من غفوتها فقد هبت نسمة لطيفة ومعها اتاها
صوت زوجها الكريم قائلاً لها اثناء وداعها
وداع اطفاله.. ان مهمتك شاقة يا ام حازم..
فهؤلاء اطفالنا هم رجال المستقبل.. عليهم
متابعة الطريق... فكوني أما مؤمنة تربي
للالسلام ابطلا يحملون لواء الدعوة يجعلون الله
غايتهم.. والرسول قدوتهم... والموت والحياة في
سبيل الله اسمى امانهم.. انا ذاهب الآن وقد
سألت ربي الشهادة لألق الاحبة محمداً
وصحبه.. ادعي لي الله... وتجملي بالصبر
والتقوى..

كفكفت دموعها فهي لا تغيد شيئاً.. تحركت
بسرعة لقد هداها الله الى فكرة رائعة، وما
عليها الا التنفيذ.. لديها اسورة وعقد قدمها
لها ابو حازم هدية يوم زواجهما.. تستطيع
بيعهما وشراء... آلة حياكة للتياب، ستخيط

ادعاء الايمان

● لا يمكن لأحد من البشر أن يطيع الله
والشيطان معاً.. ولكن هؤلاء المنافقين من
ادعاء الايمان يتساقطون بهذا الوهم تبعاً الى
هواية هلاكهم.

ففي الوقت الذي يدعوهم الله الى الايمان
والطهارة، يدعوهم الشيطان الى الهوى
والجريمة.. وهم باهوائهم وربائهم أسرع الى
طاعة الشيطان، وأقرب بهذه الطاعة المهلكة
بعيداً عن الله والايمان.. الى الوقوع في حباله
والتردي في المهالك.

محمود زيدان السفاريني

اسمى معاني التربية

● قال مصطفى صادق الرافعي رحمه الله: بدأ
الاسلام في رجل وامرأة وغللام ثم زاد حراً
وعبداً.. ليست هذه الخمسة هي كل أطوار
البشرية في وجودها..

ولبت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة
سنة لا يبغيه قومه إلا شراً على أنه دائب يطلب
ثم لا يجد، ويعرض ثم لا يقبل منه، ويجهد ثم
لا يتخونه الملل ويستمر ماضياً لا ينحرف
ومعتزماً لا يتحول.. ليست هذه هي اسمى
معاني التربية الانسانية اظهرها الله تعالى في
نبيه صلى الله عليه وسلم فعمل بها وثبت
عليها..

الطريق المفتوح أمام الانسان المذنب الى الفلاح،
وفي هذا المعنى يقول جل شأنه: «وتوبوا الى الله
جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون». فالتوبة
تمحو المعصية والخطيئة، وعلى المسلم أن يسارع
الى التوبة عقب الوقوع في الذنب، حتى لا يران
على قلبه بطول العهد بالمعصية، يقول الله تعالى:
«إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء
بجهالة ثم يتوبون من قريب، فأولئك يتوب الله
عليهم»..

إن على كل مسلم وقع في ذنب ان يبادر
مسرعاً بالدخول من باب التوبة الصادقة الى
عفو الله ورضوانه، والا ينتظر حتى يحضره
الموت، وحينئذ ليست توبته نافعة، يقول
سبحانه وتعالى: «ليست التوبة للذين يعملون
السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال إني
تبت الآن»..



تمزق وضياع

قليلًا من الحياء، وقليلًا من محاسبة الضمير، ارفعوا أيديكم عن أفواه الشباب المسلم واغمدوا خناجركم في صدور الأعداء لا في صدور المسلمين الذين هم الأمل وهم العدة لاعادة هذه الأمة الى ماضيها المجيد.

«الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور».

ابن فلسطين

لماذا لا نكون أوفياء؟

● لماذا لا نكون أوفياء للغتنا.. لماذا لا نكون أوفياء لعقيدتنا.. اللغة التي نتداولها ونتدارسها هي العمود الفقري للإسلام لماذا لا نمنع قدوم اليد العاملة الا اذا كانت تحمل وثيقة تدارس اللغة العربية في هذه الحالة يكون الناس قد تفهموا على الأقل معنى لغتنا وأهميتها. نحن نتعلم لغات الغرب ونتداولها في أحاديثنا وفي كل مرفق من مرفقاتنا في السوق والمستشفى وحتى في دوائرتنا الرسمية لماذا هذه الانهزامية؟ لماذا هذه البقية؟ أتمنى ان أسمع يوماً او اقرا انه لا تأشيرة دخول الى بلدنا إلا لمن معه شهادة إجادة اللغة العربية.

● إن أطمع الدروز الآن في إقامة دولة طائفية تمتد من الشوف الى الجولان ثم الى جبل الدروز في سورية لتكون حاجزاً يفصل سورية عن الأردن والجزيرة العربية والعراق كما تريد اليهودية العالمية هو هدف الطائفة الدرزية الآن وإذا سار هذا المخطط اليهودي في المنطقة سنرى تجزئة لهذه الأمة ما بعدها تجزئة كما جاء في كتاب «خنجر اسرائيل» للصحفي الهندي كرانجيا. دول طوائف متعددة الديانات والقوميات والجنسيات تمزق هذه الأمة وفي هذا انهزام وضياع ما بعده انهزام لهذه الأمة!

والسؤال كيف يولى كمال جن بلاط ومن بعده ابنه وليد قيادة الحركة الوطنية اللبنانية مع أن زعماء عناصر الحركة وخاصة قيادة العمل الفلسطيني تعرف موقف دروز الارض المحتلة في فلسطين عام ١٩٤٨ ومعالاتهم لليهود والتعاون معهم في تسليم الجليل الغربي في فلسطين! إن كنت تدري فتلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم. ان على الدول العربية أن تسعى جاهدة للعمل من خلال الفكر الوحيد الذي يستطيع أن يقف أمام هذا التشرذم الا وهو الفكر الاسلامي بالسماح لدعاة الاسلام أن ينشطوا ويعملوا لاحباط هذه الخططات الخبيثة بعد أن ثبت بالبذليل القاطع انهزام كل القوى الفكرية والسياسية العاملة في الساحة العربية.

احذروا معاقل التنصير

● قالت وهي تكفك الدموع من عينيها: اني اعيش في مأساة التحقت ابنتي بأحد المعاهد الخاصة لرفع مستواها في اللغة الانجليزية، وإذا بها تعود بعد أيام من استمرارها في الدراسة وقد علقت الصليب على صدرها. وها انذا وافراد الاسرة نحاول ابعادها عن هذا الطريق الذي سلكته بشتى الطرق!

فكرت في مأساة هذه الاسرة وساورتني المخاوف من خطر معاقل التنصير الذي يعم ابناء المجتمع الاسلامي حين يخرج ابناءؤه منها وقد ابتعدوا عن ثقافتهم الاسلامية وحضارتهم، وقد يدين البعض بالولاء للثقافة التي تربي في هذه المعائل أيا كان نوعها ودرجة ابتعادها عن الاسلام.

حاولت ان اهدىء من روع الام قليلا واقنعها بالا تقطع الامل في ان ترجع ابنتها الى رشدها بعد ان تعلم ان الخير كل الخير في الاسلام. ودعوت الله ان يردها الى الاسلام ردا جميلا.

أم المعتصم بالله

البريد الأدبي

● وهذه ابنيات مختارة من قصيدة الاخ علي صالح العلي تحت عنوان آواه لبنان:

سفن النجاة بلجة الطوفان وقضوا بلا نعش ولا أكفان لم أدر أين كتائب الرحمن عصب الضلال.. وأمة الاوثان هل نخوة بقيت مع الايمان؟ قد اهرقتة جحافل الشيطان

علي صالح العلي

يا ويح قومي اغرقوا بنونهم ماتوا فلا صوت النذير يخيفهم لهفي على الاسلام أين حماته وا إخوته تعيشه في اعراضهم يا قوم ما تبغون بعد صنعهم حق الجهاد فانقذوا اسلامكم

حبذا لو انك كتبت افكارك حول

مذبحة المسلمين في اندونيسيا نثراً لكننا نشرناها لك، ولكن ما نمت اخترت الشعر الموزون اطاراً لها فاننا نعتذر عن عدم نشرها لوجود الخلل العروضي وأهلاً بك قارئاً كريماً.

● الاخ عبدالكريم الفضيلي / الجزائر

وصلت رسالتك وما حوت من انتاج كريم وسنعمل على نشر المناسب منه ان شاء الله وأهلاً بك

● الاخ صيحي عبدالعال

خاطرتك (رسالة الى لبنان) ثرة العاطفة، ولكنك استخدمت ألفاظاً بعضها جارح ولا يصلح للنشر. فعذراً وأهلاً بك في انتاج اخر.

● الاخ داود المعلل/ الاردن

قصيدة (بيروت) رائعة ولكنها طويلة جداً، وسنحاول نشر بعض المقتطفات منها ان شاء الله ومرحباً بك دائماً.

● الاخ شفر الدين تاج الدين الاندنوسي:

تأملات تاريخية

”لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين“

● لما كانت غزوة بدر الكبرى التي انتصر فيها المسلمون على المشركين كان من بين أسرى كفار مكة (ابوعزة الجمحي) فتقدم ابو عزة الى النبي صلى الله عليه وسلم واستعطفه ليطلق سراحه شاكيا فقره وعياله فقال لرسول الله: لي خمس بنات ليس لهن شيء فتصدق بي عليهن واني اعاهدك الا اقاتلك أبدا! فرق قلب رسول الله واطلق سراحه وعاد ابوعزة الى مكة فلما كانت غزوة أحد خرج مع قريش ليحارب المسلمين ولكنه وقع في الأسر فتقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعطفه ثانية ليطلق سراحه فقال رسول الله: لا تمسح عارضيك بمكة وتقول سخرت بمحمد مرتين «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» ورفض أن يعفو عنه.

موقف حازم حاسم اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع «ابوعزة» وخط قاعدة ليعلم المسلمين من بعده كيف يكون التعامل مع اعداء الاسلام بحيث لا يسمح المسلم ابدا لعدوه ان يستغل طيبة قلبه ونقاء سريرته لينفذ العدو من وراء ذلك مؤامرتة وخطته الخبيثة الماكرة.

يوم ان اقتدى المسلمون برسول الله وطبقوا هذه القاعدة وصلوا الى ما وصلوا اليه من عزة ورفعة وسيادة دون ان يجروا أحد ان يغتصب حقا من حقوقهم ويومها كان المسلم يقف شامخا مرفوع الرأس لا يستجدي حقوقه ان اغتصبت وانما كان ينتزع الحق من عدوه انتزاعا.

و يوم أن ابتعد المسلمون عن نهج نبيهم انحطوا الى الدرك الاسفل من الذل والاستعباد!

فما بال كثير من المسلمين اليوم غفل أو تغافل عن نهج رسول الله؟
فما بالهم اليوم لجؤوا الى عدوهم يرجون منه حلا لمشاكلهم وقضاياهم؟ على أمل استرجاع الحقوق والاراضي والمقدسات!

أما أن لنا ان نفيق من غفلتنا؟
أما أن لنا ان نعود الى شريعة ربنا وسنة نبينا وعندها فقط نصل الى شاطئ الأمان ونسترد حقوقنا المغتصبة..

« إِنَّ بَطْنَ رِجِّكَ لَسَدِيدٌ »

○ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: ان احدكم يجمع خلقه في بطن أمة أربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا إله غيره ان احدكم ليعمل لأهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وأن احدكم ليعمل لأهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها.

○ عن عدي بن حاتم رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر أشام منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. متفق عليه.

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يومئذ تحدث اخبارها» ثم قال: اتدرون ما اخبارها. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فان اخبارها ان تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه اخبارها. رواه الترمذي

○ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة عزلا قلت: يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال يا عائشة الأمر اشد من ان يهمهم ذلك. وفي رواية «الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض» متفق عليه